

# القويعية

تأليف

سعد بن عبد الله بن جنيدل

الطبعة الأولى

الرئاسة العامة لرعاية الشباب

وكالة شؤون الشباب

الإدارة العامة للنشاطات الثقافية

الرياض ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

ح) الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

ابن جنيد، سعد بن عبدالله

القويعة (سلسلة هذه بلادنا)

ص ؛ ١٦ × ٢٣ سم

ردمك ٨ - ١٥ - ٦٩٥ - ٩٩٦٠

ردمك ٢٠٤٣ - ١٣١٩

١ - القويعة (السعودية) ٢ - السعودية - مدن وقرى

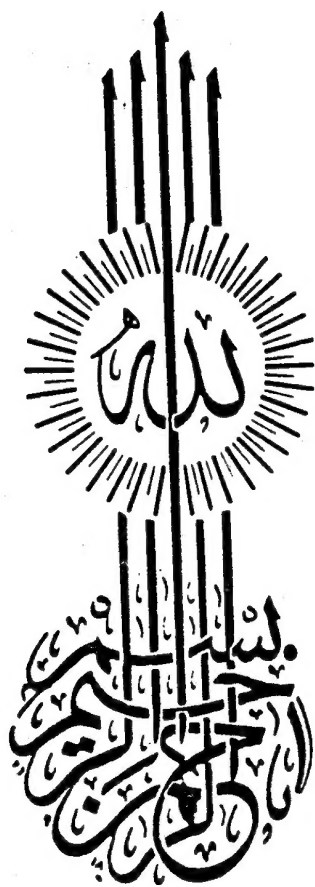
(أ) العنوان (ب) السلسلة

١٥/٢٦٣٠

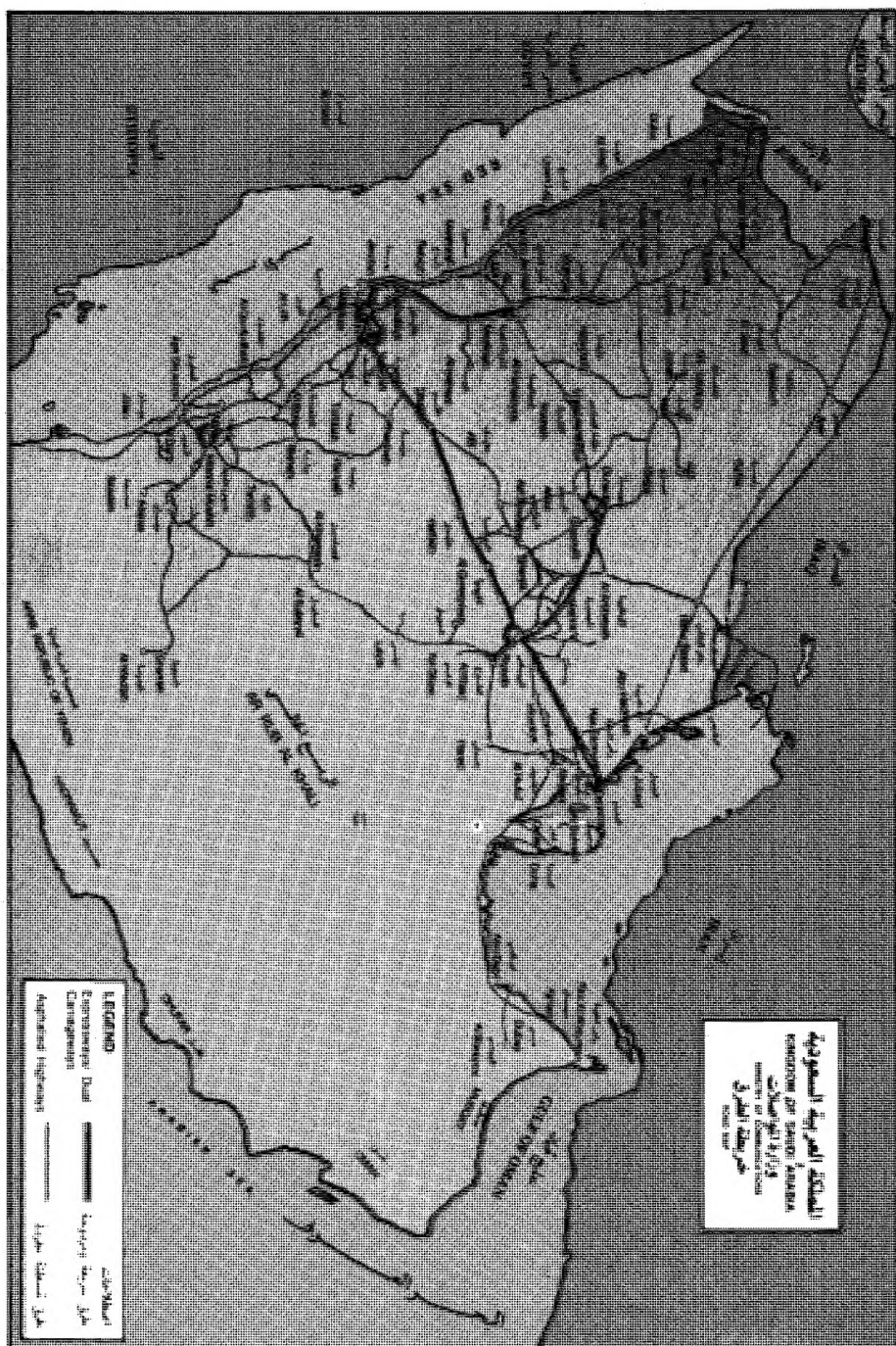
ديوي ١١٩ ، ٩٥٣

رقم الإيداع : ١٥/٢٦٣٠











## تقديم

يسعدني أن أقدم لسلسلة كتب (هذه بلادنا) التي تهدف الرئاسة من ورائها إلى إمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية التي تبرز تاريخ الوطن في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة، وتعمل على تسجيل التراث الفكري والفني والعادات والتقاليد في المملكة. . هذا بالإضافة إلى كونها تجميعاً لنشاط المحاضرات الذي تقوم بتنفيذه الإدارة العامة للنشاطات الثقافية.

ولعلنا بهذا العمل نسهم في تشجيع البحث والباحثين لربط الماضي بالحاضر، وتسجيل ما طرأ عليه من معطيات العصر الحديث لتكون نبراساً هادياً لشباب الغد، وتقديم ما يساعدهم على معرفة الحقائق، ويجعلهم يفخرون بما قدمه السلف وإتاحة الفرصة لهم لصنع مستقبل بلادهم.

ومن حسن حظ الباحث في هذه الأيام وفرة المراجع والمعاجم التي تساعده على تلمس الطريق، وتوفر له الوقت وتسهل له مهمة البحث ليصل إلى ما يريد. . وذلك بعكس ما كان عليه الحال في الأجيال القريبة الماضية، حيث كان المؤرخون يجوبون البلاد من مشرقها إلى مغربها في سبيل الحصول على أية معلومة عن تاريخ بلادهم. وكثيراً ما كانوا يأخذون الحقائق من أفواه الشعراء وآثارهم وذلك لندرة المصادر المباشرة التي تتحدث عن أي بلد من البلدان أو موقع من المواقع.

وإنه من الأفضل لأية أمة من الأمم أن تكتب تاريخها بنفسها عن طريق أبنائها المخلصين. الذين أتيحت لهم فرصة التعليم والوصول إلى أرقى الدرجات العلمية، وذلك بالرجوع إلى أمهات الكتب والبحث والتنقيب في

المعاجم والاستفسار والتمحيص بالاتصال بالمعمرين من أبناء هذه البلاد،  
وبذلك نستطيع الكتابة عن أي جزء من أجزاء الوطن بصورة مبسطة ومباشرة  
تساعد الأجيال القادمة في التعرف على تاريخ أمتهم دون تعب أو عناء .  
وإنني أتمنى لهذه السلسلة النمو والازدهار . وللإدارة العامة للنشاطات  
الثقافية التي تقوم بإصدارها التوفيق والنجاح .

**الرئيس العام لرعاية الشباب**

**فيصل بن فهد بن عبدالعزيز**



## سلسلة كتب (هذه بلادنا)

هذه السلسلة هي مجموعة من الكتب ليس المقصود منها مجرد النشر فقط ، ولكنها جاءت امتداداً طبيعياً لنشاط الإدارة العامة للنشاطات الثقافية في مجال المحاضرات . . فقد عملت الإدارة على تنويع برامج المحاضرات ، واختارت من الموضوعات الشيقة ما يهم جميع المواطنين ، وليس هناك من شك في أن كل إنسان يشعر بالحنين إلى البقعة التي نشأ فيها ويهمه أن يتبين تاريخها . . فإن كان صغيراً يهمه أن يعرف أمجاد بلاده وتاريخ أسلافه ، وإن كان كبيراً فإن حديث الذكريات يشجيه ويذكره بأفراحه وأتراحه ومراتع صباه ، ومن هنا كان اختيار تاريخ البلاد موضوعاً لتلك المحاضرات التي سيتم تجميعها في سلسلة من الكتب إن شاء الله .

وسوف يحتوي كل كتاب من هذه السلسلة على بحث قام بإعداده أحد المتخصصين ، يتحدث فيه عن تاريخ بلدة أو إقليم من بلدان وطننا الحبيب ، وعن أهمية تلك البلدة وتقاليدها التراثية وعاداتها وأنواع الفنون بها ، وملامح النهضة العمرانية والزراعية ، وأوجه الحياة فيها ، وذلك بعد الرجوع إلى المراجع التي تحدثت عن الموضوع والالتقاء بأهل البلدة من المعمرين والشيوخ في سلسلة من المحاضرات والندوات ودارت حولها المناقشات ثم تأتي مرحلة تجميع هذا البحث على ضوء المناقشات ويتم عرضه قبل طباعته على بعض ذوي الاختصاص من مؤلفي المعاجم لمراجعته وإجازته .

وتهدف الإدارة من وراء ذلك إلى تطوير برامج المحاضرات، وتشجيع ملكة البحث والتأليف، وإمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية وإبراز تاريخ المملكة في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة تسجل التراث الفكري والفني في أرجاء الوطن.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

**الإدارة العامة للنشاطات الثقافية**

## المقدمة

الحمد لله حمدا كثيرا، «علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم». وبعد: تلقيت تكليفا من الرئاسة العامة لرعاية الشباب يقضي بأن أعد كتابا عن مدينة «القويعية» يمثل حلقة في سلسلة مشروع «هذه بلادنا» وكنت مقدرا لهذا التكليف مرتاحا له، لأنه يستهدف غاية طيبة ومفيدة هي التعريف بجزء من بلادنا في عرض تاريخي لماضيه المجيد وحاضره المزدهر، ومشاركة من جانبي في هذا المشروع، أعددت الكتاب ملتزما فيه جانب الإيجاز، حسبما تيسر لي بعد جهد متواصل من المراجع والمقابلات والمشاهدات، فجاء الكتاب في أربعة أبواب وملحق للوثائق، وكل باب يحتوي على عدد من العناوين الرئيسية والتقسيمات الفرعية، وبذلت قصارى جهدي في توثيق مادة الكتاب وشمولها، وزودته بصور لبعض المعالم الحضارية القديمة والحديثة في منطقة القويعية،

والواقع أن الكتاب قد تأخر عن موعد إنجازه لأسباب كثيرة أهمها:

- ١- تعثر صحتي في السنوات الماضية.
  - ٢- تزامن البحوث التي هي في مرحلة النهاية، وأنا بصدد إنجازها.
  - ٣- ندرة المراجع التي تمد البحث بالمعلومات.
  - ٤- الحاجة إلى كثرة الزيارات والمشاهدات والمقابلات.
- وشكري للقائمين على هذا المشروع - مشروع «هذه بلادنا» وعلى رأسهم أمير الشباب صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، وأسأل الله تعالى أن يحفظ بلادنا وأن يحوطها بعنايته، وأن يحفظ لها حماتها، أنصار الشريعة الإسلامية، وعلى

رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وأرجو أن يكون بحثي محققاً  
للغاية بالغاً للهدف وافياً بالغرض المقصود.

الرياض ١٤/٢/١٤١٤هـ المؤلف سعد بن عبدالله الجنيدل

لشمس للزود

## مدينة القويعة

\* الأحياء القديمة و المدينة

\* عرض شمام

\* الأنار و المعادن



## مدينة القويعة

### الاسم والموقع:

القويعة تصغير القاعية، وتذكر معرفة بالألف واللام: بلدة قديمة تقع في الناحية الشرقية من عرض شام، في أسفل وادي القويع، واقعة في سهل مستو من الأرض، مكونة من حيين كبيرين، حي قديم واقع على ضفة الوادي الشمالية وحي نشأ حديثا واقع على ضفة الوادي الجنوبية.

يحف بها من الجانبين، الجنوبي والشمالي جبال جعلتها محصورة في سهل ضيق لا يسمح لها بالتوسع في هذين الجانبين، أما ناحيتها الغربية فإنها محفوفة بالنخيل كذلك، ولذا فإنها أخذت تنمو من الجهة الشرقية، حيث أنشئ حي ثالث في مخطط جديد يسمى «أبو سليم» ثم أنشئت أحياء أخرى جديدة.

ولم أرها - فيما اطلعت عليه من المعاجم وكتب التاريخ - ذكراً بهذا الاسم، وقد ذكروا كثيرا من قرى العرض القريبة منها وموارد مياهه بأسمائها التي مازالت معروفة بها مثل: القويع وجزالا والعوشزية وعنان، وعروا، ولم يذكروها، وفي ذلك دليل على تأخر نشأتها عن نشأة بعض هذه البلدان.

وقد عرفت باسمها هذا واشتهرت به منذ تأسيسها، ولا أدري أكان إسما لها يوم كانت مورد ماء، أو أنه كان إسما لها بعد أن كانت بلدة أما بلدة القويع فإن لها ذكرا في كتب المؤرخين القديمة بهذا الاسم.

وفي شعر فارس بن شهوان الضيغمي ما يدل على أن قرية القويع كانت عامرة حين مروا بها عندما تحولوا من بلادهم - وأن بلدة القويعية لم تعرف بعد. قال في شعره

وهو يرسم طريقهم من الجنوب إلى الشمال:

ليل في القمري وليل في الركا      وليل في الحصة شداد  
وليلة وردنا ماسل ومويسل      وجيه المغارف كنهن جدار  
وليل في السرداح لاعلة الحيا      هشيمه وقاف وحمضه باد  
ووطيتها وادي القويح تعمّد      تمنيتها لو لا الهيام بلاد  
وليل في الحد بالاعمر جالها      شدوا وخلّوا في المراح سواد  
في هذا الشعر نرى أنه ذكر القمري والركا وحزم الحصة وما سلا ومويسلا والسرداح  
وكل هذه المواضع غرب القويحية، ثم ذكر القويح الذي يقع في أعلى وادي القويحية،  
ثم مروا بموضع القويحية ولم يذكرها، ثم ذكر الحدبا الواقعة شرق القويحية، .

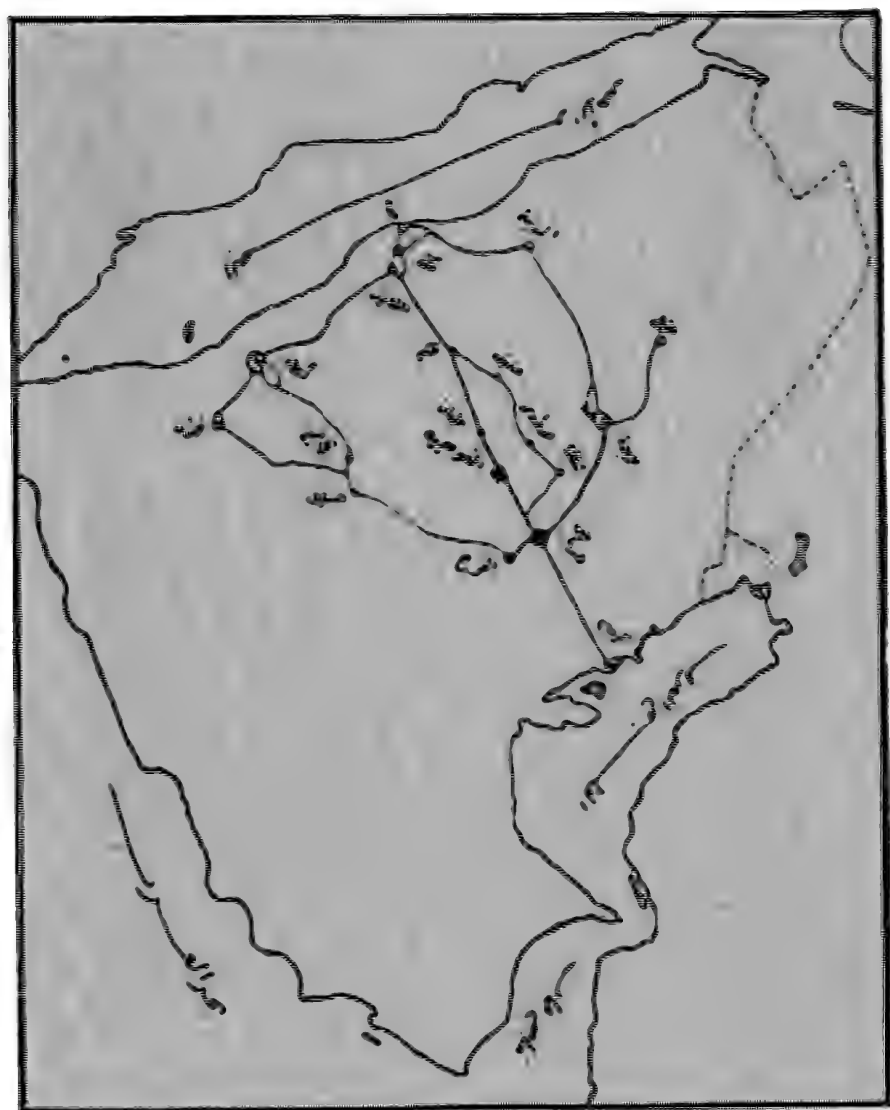
ويبدو لي أن اسم القويح كان يطلق على الوادي كله قبل أن تعمر بلدة القويحية  
ووادي القويح ينحدر من الغرب إلى الشرق، يأتي سيله من مرتفعات العرض  
الوسطى، وبعد أن يتجاوز بلدة القويح شرقا يمر بقرية (الجفارة) ثم يمر ببلدة  
(مزعل) ثم يمر بمدينة (القويحية) ثم تنحسر عنه الجبال فيندفع في صحراء الحدبا، وهو  
معمور بالمساكن والنخيل والمزارع من أعلاه إلى أسفله، وفيه يقول الشاعر هويشل بن  
عبدالله، وقد ذكره باسم فيحان:

في ديرة جعلها بالغيث مسقية      في العرض جرّف عدامة كلّ ودّان  
من دافق رافق تركاة نسيّة      مزنة تهشم على مبهل وفيحان<sup>(١)</sup>  
وقال أيضا: وذكره باسم وادي الديرة  
جعل يسقى مقرّه مدّ لهم رزين  
يوم ينشي ويمشى والرعد له رنين  
يضبط العرض كله من يسار ويمين  
موجف مرجف نجل الغداري سناء  
يرتّش بارقة يسبق ربابه طهاة  
تكتب سبعة الوديان من صب ماه<sup>(٢)</sup>

(١) مبهل: واد شمال مدينة القويحية. فيحان: وادي القويحية.

(٢) سبعة الوديان: هي من الشمال إلى الجنوب مع وادي الديرة (وادي القويحية) وادي العرين (وادي  
الخنقة: الحرملية، السديري، الخنقة، عثران، القويح، القلنة، بعثران، أعليّة، حجيلا والنباع.





حادر وادي الديرة ووادي العرين إلى صبا له من المشرق نسيم ركاه<sup>(٣)</sup> وتبعد مدينة القويعة عن مدينة الرياض مائة وخمسة وستين كيلا تقريبا يمر بها الطريق المسفلت السريع بين الرياض والحجاز.

### عمرانها:

كانت قبيلة السهول المعروفة تعيش في منطقة العرض - كما تقدم - وكانت تعيش عيشة بداءة وترحال، لم يعمروا فيها مواطن للتحضر والاستقرار، فأخذ بنوزيد ينتقلون من الوشم - وكان وادي القويعة وفير المياه - فعمروه، وغرسوا فيه نخيلا كثيرة، وبعد أن تكاثروا وتحضرّوا في هذه البلاد أخذوا يتوسعون ويمتدّون منها إلى أودية العرض، وأنشأوا فيها القرى والآبار الزراعية وغرسوا النخيل، فلا تكاد تهبط واديا أو تسلك شعبا إلا وترى فيه قرى ونخيلا عامرة.

والنخيل في بلاد العرض طيبة الثمر، تجود بثمارها الوفيرة، وهي من أنواع مختلفة في أسائها وثمارها، وعامتها من نوع الصفري.

وفي الوقت الذي سكن فيه بنوزيد وادي القويعة وعمروه، سكن معهم أسرة من قبيلة الجبور من بنى خالد، وكانت بينهم وبين بنى زيد علاقة صهر ووشائج قرى سابقة، فاستقروا معهم وشاركوهم في عمرانها وامتدت لهم فروع في قرى العرض مع بنى زيد، وعاشوا معا في وئام وتعاون وكان لبعض أفراد هذه الأسرة مكانة في تاريخ القويعة، وقد انتقلوا إليها مع بني زيد من بلاد الوشم.

أما بدء عمرانها فإن يفهم مما يتناقله الرواة منهم أنه كان في أواخر القرن الحادي عشر الهجري.

ويبدو مما جاء في لمع الشهاب، أن سكان القويعة عاشوا هم وبادية قبيلة السهول عيشة سلم واستقرار إلى أن نزحت هذه القبيلة من بلاد العرض - حيث لم يبق

منها إلا الذين تحضروا في بلدة رويضة العرض، التي تبعد عن مدينة القويعة غربا ستين كيلا، أو أفراد قليلون لا يمثلون نسبة واضحة بين السكان، غير أن أهل القويعة يتناقلون خبرا مفادُه أنه وقع نزاع بينهم وبين قبيلة السَّهول، وبعد أن طال النزاع اشتروها من السَّهول وحرَّروا بذلك وثيقة مباحة - مازال أهل القويعة محتفظين بها وبموجب هذا الشراء زال النزاع واستقرت أحوالهم فيها.

وفي دليل الخليج، قال لوريمر: القويعة في الصحراء إلى الجنوب الغربي من الوشم، ويقال إن الطريق من شقراء إلى مكة يمر بها ويوجد بها ١٠٠ منزل، وسكانها من بنى زيد وبنى خالد من قسم عرافة، وبنى خضير، ويوجد معهم قليل من عتية والقحطان، ويسكن بنو خالد في قصر منفصل وهو يبعد ميلا أو ميلين إلى الجنوب الغربي من القرية الرئيسية، ويزرع بها النخيل والحبوب والخضروات والبرسيم والشام والبطيخ، والماء على عمق ٦ قامات، والمواشى عديدة فيها عدا الخيل وينتمى شيخها إلى بنى زيد وهو الآن عبدالله بن مسعود. (١)

قلت: هذا النص حرر في أواخر القرن الثالث عشر الهجري في فترة تولَّى عبدالله بن سعد بن مسعود إمارتها.

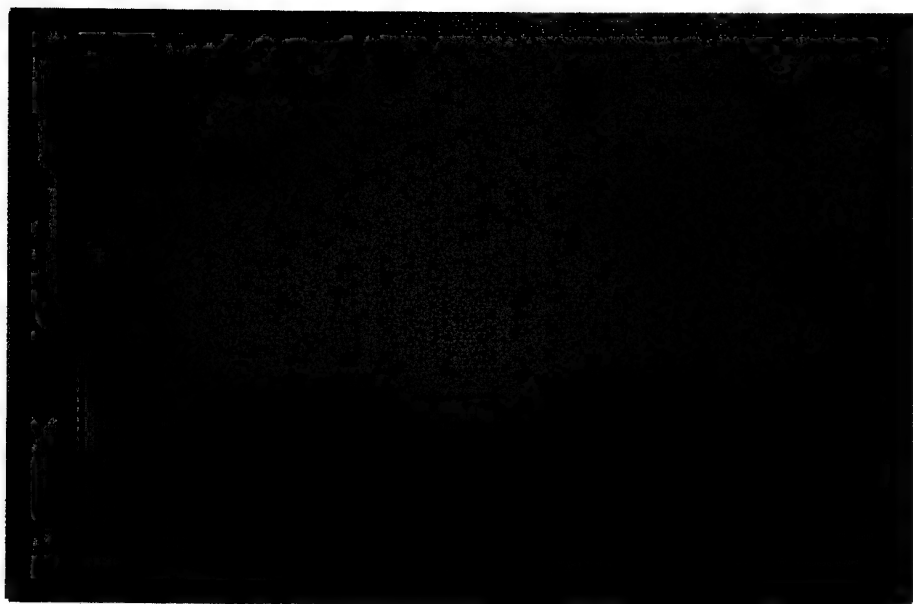
ومنذ استقر بنو زيد والعرافاني القويعية وعمرانها سير في توسُّع مستمر ومرافقها في نمو - لاسيما - الزراعية والتجارية، وسكانها يزدون من مختلف القبائل حتى أصبحت مدينة حافلة بالسكان ذات مركز إداري وقضائي ومجتمع حضاري له أنشطة متعددة.

### أحياء القويعية القديمة

١ - حيّ العقدة: وهو النواة الأولى لمدينة القويعية، كانت بلدة صغيرة، بيوتها متراصة حول بعضها، مبنية بالطين، بعض بيوتها يتكون من طابقين، شوارعها ضيقة، محاطة بسور محكم، جداره سميك جدا مبني من الطين، يتوسطها مسجد جامع، وعنده ساحة غير كبيرة فيها سوق تجاري فيه عدة دكاكين وتبعاً للنمو السكاني نشأ في ناحيتها الغربية حي سُمِّي الحلة الغربية، ثم نشأ حيّ في ناحيتها الشمالية حي سُمِّي الظواهر، هذه هي مدينة القويعية المسورة القديمة.

الدراوز: كان لها دروازة في حي العقدة القديم تفيض جنوبا على بطن الوادي هي أقدم دراويزها، ثم تبعاً للتوسع أحدث ثلاث دراويز، دروازة في الشمال تسمى الباب الشمالي، ودروازة في الغرب تسمى باب المقصورة، ودروازة في شرقيها تسمى دروازة الخليج، أما الدروازة القديمة التي في حي العقدة فإنها تسمى الجنوبية [الأبراج: كان سور البلدة مكلا بعدد من الأبراج حافة بالبلدة من كل جهاتها، والغرض من إقامة هذه الأبراج هو الدفاع عن البلدة وحمايتها من الأخصار المفاجئة، وهذه الأبراج هي:

- ١- برج مهنا بن يابس، في ناحيتها الشرقية.
- ٢- برج مشعة، في الناحية الجنوبية الشرقية.
- ٣- برج الفوزان، في الزاوية الشمالية الشرقية.
- ٤- برج سليمان بن سعد الجبرين في الناحية الغربية الجنوبية.
- ٥- برج المسجد، في الوسط الغربي.
- ٦- برج النقبة في الجنوب.
- ٧- برج صياح في الزاوية الجنوبية الغربية.



برج الرقية في مدينة القويعة

هذه هي الأبراج الدفاعية التي تقوم على سورها، وتشرف على نواحيها. وهناك كذلك برج الرقية: وهو للرقابة مقام على قمة الجبل المطل على البلدة من الناحية الشمالية، الشرقية، والرقية هو الرجل الذي يراقب ما يفد إلى البلد من قمة هذا البرج. وفي البلدة مسجد واحد كاف لصلاة الأوقات وللجمعة ويجانبه بئر قسّمى ركية المسجد للوضوء، ويجانبه غرفة كبيرة يدرس فيها القرآن.

#### البيئة الطبيعية للبلدة:

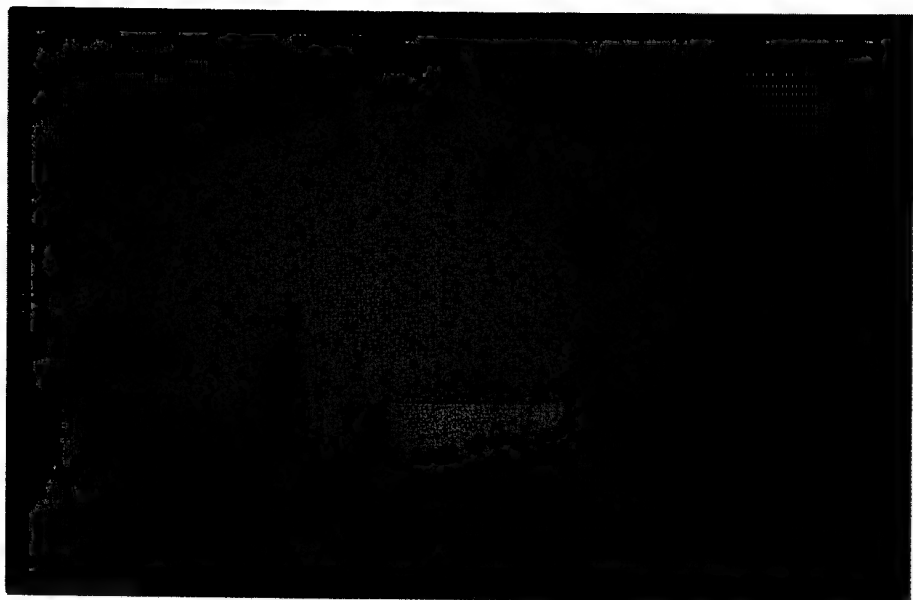
إن موقع مدينة القويعة لا يسمح لها بالنمو العمراني في موضعها، فهي واقعة في سهل ضيق على ضفة الوادي الشمالية، يحف بها من الشمال جبل ممتد، طرفه الشرقي يسمى جبل برج الرقية وطرفه الغربي اسمه جبل عجلان، ومن الجنوب يحف بها بطن الوادي ووراءه جبل طرفه الغربي يسمى المزيريرة، وطرفه الشرقي يسمى خشم أم سريحة ومن الناحية الغربية يحف بها ريع (ثنية)، اسمه ريع ابن ثعل، أما الريع الشرقي فإنه يسمى ريع الحريق. ولهذه الأسباب فإن النمو العمراني الحديث نشأ على ضفة الوادي الجنوبية، وانطلق منها يسير شرقا. وقد أقيم على الوادي جسر يربط بين الحيين.

العمران الحديث: نفذت بلدية القويعة عددا من المخططات الإنشائية، وقد تواكب إعداد هذه المخططات مع نشاط صندوق التنمية العقارية فظهر أثر ذلك واضحا في النمو العمراني في هذه المدينة، فامتد عمرانها، وبرزت فيه العماير ذات الأدوار المتعددة والمساكن الفسيحة والأسواق التجارية الحديثة، وقامت أحياء سكنية متعددة أولها:

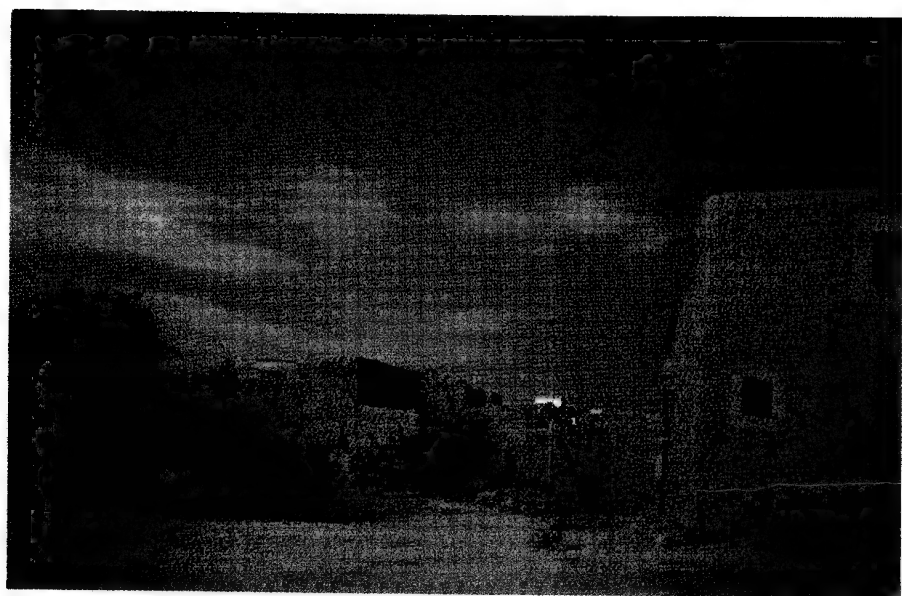
١ - الحي الأوسط، قام على ضفة الوادي الجنوبية.

٢ - حيّ الحزم: وهو في الجنوب الشرقي من الحي الأوسط.

وهذان الحيان جنوب الوادي، وهما بداية الانطلاق العمراني ومنها امتد العمران شرقا جنوب الوادي نشأت الأحياء التالية مرتبة صوب الشرق:



أبراج في غربي القويعة



جانب من سور القويعة

- ١ - حي الضريب ٢ - حي أم سريحة، ٣ - حي الجفونية .
- ٤ - حي المستشفى، ٥ - حي حارة الوداعة، ٦ - حي البساتين .
- ٧ - حي الزهور. ٨ - حي الفيضة ٩ - حي الصناعية .
- ١٠ - حي الظهرة .

هذه هي الأحياء التي قامت في المخططات الجديدة التي أصبحت عامرة مأهولة، وفي الناحية الشمالية الغربية من البلد القديم شمال الوادي نشأ حي جديد اسمه حي العمدة .

وأخيرا نشأ حي أبو سليم، نشأ في مخطط حديث واسع، منقطع عن الأحياء الأخرى في الناحية الشمالية الشرقية، شمال الوادي . وهو أكبر الأحياء الجديدة وقد استوفت هذه الأحياء احتياجاتها من المشروعات الحيوية، كالمدارس والمساجد والإضاءة والماء وسفلة الشوارع ورصفها ودكاكين التموين ومحطات البنزين، ومن أهم الأشياء تأثيرا في النهضة العمرانية والاقتصادية في هذه المدينة وقوعها على الطريق المسفلت الرئيسي الذي يربط بين الرياض الحجاز .

وكذلك سفلة الطرق التي تربط بينها وبين القرى والهجر التابعة لها . ومن أهم أسباب نموها العمراني وتوسع أحيائها نظام صندوق التنمية العقارية الذي كان وما زال يواصل دعمه للنمو العمراني ويرفع مستواه في هذه المدينة وغيرها من مدن المملكة .

## قرى العرض القديمة التابعة لمدينة القويعة

- ١ - أبالرحى .
- ٢ - أبورجوم .
- ٣ - أم هضيد .
- ٤ - جزالا .
- ٥ - جُزَيْل .
- ٦ - الجفارة .
- ٧ - حجّيلا .
- ٨ - داحس .
- ٩ - دسمان .
- ١٠ - الرخيمة .
- ١١ - الروغ الأعلى .
- ١٢ - الروغ الأسفل .
- ١٣ - العوشية .
- ١٤ - الغريري .
- ١٥ - الفجحاني .
- ١٦ - القلّة .
- ١٧ - القويع .
- ١٨ - لعلع .
- ١٩ - مُحيرقة .
- ٢٠ - مرقان .
- ٢١ - مَزْعَل .
- ٢٢ - المَنَدَسَة .
- ٢٣ - النبّاع .
- ٢٤ - نخيلان .



٢٥ - النَّسَق .

وقد استوفيت الحديث مفصّلاً عن هذه القرى في كتابي «معجم عالية نجد» كل واحدة في رسمها .

أهم القرى التابعة لإدارة القوبعية

العدد	اسم القرية	العدد	اسم القرية	العدد	اسم القرية
١	أبا الرحي	٢٢	السايلة	٤٣	المندسة
٢	أبا العبلان	٢٣	السديري	٤٤	نخيلان
٣	أبورجوم	٢٤	عسيلة	٤٥	النسق
٤	أم أثلة	٢٥	عشيران	٤٦	الهطلاوي
٥	أم هضيد	٢٦	العقريية	٤٧	آل قميش بالرين
٦	أم وريطي	٢٧	العوشريية		
٧	بعيثران	٢٨	الغملولة		
٨	جزالا	٢٩	الفجحاني		
٩	جزيل	٣٠	قرينات		
١٠	الجفارة	٣١	القصورية		
١١	خرص	٣٢	القلنة		
١٢	خريصة	٣٣	القوسة		
١٣	خنيفسا	٣٤	القويح		
١٤	الحيس	٣٥	مويسل		
١٥	داحس	٣٦	المديفع		
١٦	الدوية	٣٧	مبهل		
١٧	الرضيمة	٣٨	مرقان		
١٨	الروغ	٣٩	محيرة		
١٩	بلدة الروضة	٤٠	بلدة مزعل		
٢٠	آل قرعان	٤١	مطيرجة		
٢١	ساحب	٤٢	المناخ		

٢ - المهجر التابعة لإدارة القويمية

العدد	اسم المهجرة	العدد	اسم المهجرة	العدد	اسم المهجرة
١	الأمار	٢١	حريملاء	٤٢	السرة
٢	أبا الجرفان	٢٢	حصاة الحويل	٤٣	سنام
٣	أبو مروة	٢٣	الحصاة العليا	٤٤	سماح
٤	أم سريجة	٢٤	حفيرة صماخ	٤٥	السهلية
٥	أم الشبرم	٢٥	حميان	٤٦	السيح
٦	أم الشطن	٢٦	الخالدية	٤٧	الشرقية
٧	أم طلع	٢٧	الخروعية	٤٨	الشطو
٨	أم نخلة	٢٨	الخنقية	٤٩	الشتلانية
٩	بدايح العصمة	٢٩	خيم	٥٠	الصاخن
١٠	البدرية	٣٠	دراوش	٥١	صبعا
١١	البدع	٣١	دسمان	٥٢	طحي
١٢	برودان	٣٢	ذعيفان	٥٣	ظلمة
١٣	تبراك	٣٣	الرّبوى	٥٤	العبدة
١٤	بيضانثيل	٣٤ الرزوا	٥٥ العريف		
١٥	جاحد	٣٥	الرجع	٥٦	عصيل
١٦	الجدعاء	٣٦	رغوة	٥٧	العفج
١٧	الجديدة	٣٧	الرفايح	٥٧	عليان
١٨	الجلة	٣٨	الرقمية	٥٨	عنان
١٩	الحجاجي	٣٩	الروضة	٥٩	العمق
٢٠	حجيلاء	٤٠	السدرية	٦٠	عينان
٢١	الحرملية	٤١	السديري	٦١	الفوارة

العدد	اسم الهجرة	العدد	اسم الهجرة
٦٢	الفولق	٨٣	الناصفة
٦٣	الفويسة	٨٤	شلاح
٦٤	قبيان		
٦٥	قرآن		
٦٦	قنيفة		
٦٧	لجع		
٦٨	لجعة		
٧٠	المجذم		
٧١	مصبرة		
٧٢	المليحات		
٧٣	موزر		
٧٤	النباع		
٧٥	النبييع		
٧٦	الوجية		
٧٧	الوهومي		
٧٨	الهفوف		
٧٩	الرين العليا		
٨٠	الرين المثناة		
٨١	الرين الأسفل		
٨٢	هجرة بن لبدة		

## عرض شمام

ميزاً بإضافته إلى شمام، وهما قمتان بارزتان فارعتان في جباله، متوسطتان فيه يقال لهما: ابناشمام، قال لبيدبن ربعة في رثاء أخيه:

فهل نبئت عن أخوين دما على الأيام إلا ابني شمام  
وقال امرؤ القيس:

كأنى إذ نزلت على المعلّى نزلت على البواذخ من شمام  
ويقال أيضاً: عرض القويعة، كما يقال: قويعة العرض، لأن مدينة القويعة، هي مركز إدارته، وأكبر بلدانه.

## تعريف العرض:

قال ياقوت: العرض بكسر أوله وسكون ثانية وآخره ضاد مُعجمة، قال الأزهري: يقال لكل واد فيه قرى ومياه عرض.

وقيل: كل واد فيه شجر فهو عرض. وقيل:

لعرض من الأعراض تسمى حمامة وتضحى على أفنانة الورق تهتف  
أحبّ إلى قلبي من الدّيك رنة وباب إذا ما مال للغلق يصرف  
وقال امرؤ القيس:

كنخل من الأعراض من دون بيثة ودون الغميم عامدات بغضوراً.  
وكان قديماً يسمّى مع ماحوله سواد باهلة، نسبة إلى قبيلة باهلة المعروفة، وكانت تسكنه.

## موقع العرض:

عرفنا مما تقدم تعريف العرض، وصفاته الجغرافية، أما موقعه: فعن نصر قال ياقوت: العرضان واديان باليامة، وهما عرض شمام وعرض حجر،<sup>(١)</sup> فالأول يصبّ في برك. وتلتقي سيولهما في جوف في أسفل الحضرة، فإذا التقيا سُميا مخففاً.

(١) عرض شمام يتبع اليامة إدارياً قديماً وحديثاً، وليس جغرافياً في عبارة ياقوت وقع تقديم وتأخير من عمل النساخ وصحة العبارة: وهما عرض حجر وعرض شمام، فالأول يصب في برك. قلت: معروف أن العرض الذي يلتقي ببرك في أسفل الحضرة هو عرض حجر (وادي حنيفة) لا عرض شمام.

قلت: مقاله ياقوت يحتاج إلى إيضاح لأن عبارته وقع فيها تقديم وهو من عمل النساخ.

أولاً: عرض شام، هذا الوادي أصبح يسمى «الخنقة» لأن سيله يختنق في مجرى ضيق بين الجبال، بجانب قمتي «ابني شام»، وسيله لا يصب في برك، ولا يتجه صوبه، وإنما يتجه شرقاً، وينتشر في صحراء الحدياء، وتحجزه كثنان «نفود السر» فيستقر هناك، وسأستوفي وصفه وتحديدده وروافده فيما يأتي.

أما عرض حجر فإنه ما يعرف في هذا العهد بوادي حنيفة، وهو الذي يدفع في جَوّ وقال الأصفهاني: السواد سواد باهلة، وهي جبال سود، وابنا شام بالسّواد، يدفع عليهما عرض السّود، وهو غير عرض اليمامة.<sup>(١)</sup>

قال: وجبل قساس قريب من اليكير، وهو جبل طويل، وجبل اليكير أظنه من السّواد سواد باهلة، وابنا شام لباهلة.

وقال أبو الأزهر: السود قرية لباهلة، وهي التي يقول فيها الشاعر:  
أحب ثنايا السّود من أجل أنها      يَكُنْ لعمري من حميدة مَرَبَعَا  
وقال الهمداني: سواد باهلة: أوله الخاصرة ماء، وبينه وبين المغرب البرم برم ضنة، والمشرقية، نخل لضنة أسفل من ذلك، وشام قرية كانت عظيمة الشأن، هي من شط العرض الأيسر إلى المنحدر، وابنا شام جبلان طويلان جداً مشرفان على سخين وسخنة، قريتين ونخل لباهلة، وعلى عران الشط، كل ذلك قرى وزروع ونخيل، ثم من قرى باهلة: مُريق وعيسان وواسط، وعويسجة والعوسجة والإبطه، وذوطلوح أعلاه حصن بن عصام صاحب النعمان بن المنذر، والقويح في ثنية وجزالا والثريا والجوزاء في واد عن يمين ذي طولح فيه نخل وقرى.<sup>(٢)</sup> وقال الأصفهاني: وعن يسارك إذا كنت بأعلى الهلباء<sup>(٣)</sup> مياه لباهلة من السّود، وعلى تلك المياه نخيل، منها مُريق

(١) بلاد العرب ٢٣٥ - ٢٣٦

(٢) صفة جزيرة العرب ١٤٧ - ١٤٨

(٣) الهلباء: تسمى في هذا العهد الحديا.

أما سكانة قديما فإنهم من قبيلة باهلة، وهم معظم سكانه، وفي أطرافه الشمالية الغربية حقوق لبني نمير، وتجاور سكانه من الجنوب قبائل بني قشير في وادي الريب وقد اشتهر في هذا العهد باسم «الخنقة» ويُسميه سكانه أيضا: «وادي العرين» لكثرة غابات الأثل والطرفاء فيه. وقد أكثروا من ذكره في أشعارهم بهذا الاسم.

قال سعد بن هديب العريقى:

أَحَبُّ مِنْ شَوْفِ الْمَبْرَزِ وَصَاهُودِ  
أَحَبُّ مِنْهَا دِيرةُ فَرْعِهَا سُوْدُ  
وهَضِيئةُ الرِّكبانِ وَأَبُوغَيْنَمَ  
وَادِي الْعَرِينِ الَّتِي كَثِيرُ هَشِيمِهِ  
وقال إبراهيم بن سعد العريقى:

لِي دِيرةٌ بِالْعَرْضِ يَأْوِي دِيرةَ  
شَرْقِيهَا الضَّاحِي وَغَرْبُهَا يَحْذَرُهَا  
سَقَاهَا الْحِيَامُنْ صَادِقَاتُ الْمَخَايِلِ  
وَوَادِي الْعَرِينِ الْخَصْبُ زَيْنُ الْمُقَايِلِ  
وَوَادِي قَدِيمٍ بِهِ أَطْلَالُ وَنُثَايِلِ  
يَأْخُذُ سِنِينَ مَخْصَبُ الرُّوْضِ مَايِلِ  
وشَمَالِيهَا سُوفَةُ يَمِينُ عَنِ الْجُدِي  
وَجَنُوبِيهَا يَمَةُ سَهِيلِ أَعْبَلِيَّةِ  
وَوَادِي عَنَانَ الَّتِي إِلَى بَلَدِ الْحَيَا  
وقال هويشل بن عبدالله:

جَعَلَ يُسْقَى قَصْرَهُ مَذْلُومُ رَزِينِ  
يَوْمَ يَنْشِي وَيَمْشِي وَالرَّعْدُ لَهُ رَنِينِ  
مُؤَجَّفٌ مُرْجَفٌ يَجْلَا الْغُدَارِي سَنَاءُ  
يُرْتَهَشُ بَارِقُهُ يَسْبِقُ رِيَابَهُ طَهَاءُ  
تَكْتَرِبُ سَبْعَةُ الْوُدْيَانِ مِنْ صَبِّ مَاءِ  
إِلَى صَبَالِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ نَسِيمُ رِكَاءِ  
حَادِرِ وَادِي الذِّيرَةِ وَوَادِي الْعَرِينِ

قلت: ويحتمل أن هذا الوادي الذي عرف باسمه قديما وحديثا - العرض - أو عرض شام. إنما سمي بهذا الاسم أيضا - وادي العير لأمرين: إما لأنه مزدحم بغابات كثيفة من الأثل والطرفاء، والعامة يسمون غابات الأثل والطرفاء عرينا.

قال شاعر من أهل الشعراء:

أَنْتَ عَلَامُكَ بَدَارِ مَا بَعْدَ رَنَعِهَا الرَّيْفِ  
مَاعِنْدُكَ إِلَّا عَرِينُ أَثْلٍ وَمَزْمُومُ طَوِيلِ  
أَوَانِهِ سَمِي بِهِ نَسْبَةٌ إِلَى بَلَدٍ قَدِيمٍ كَانَ عَلَى ضَفْتِهِ يَدْعَى عِرَانُ، فَتَغْلِبُ عَلَيْهِ هَذَا  
الْإِسْمُ. قال الهمداني: وابنا شام جبلان طويلان جدًا، مشرفان على سخين وسخنة  
ونخل لباهلة، وعلى عيران والشط، كل ذلك قرى ونخيل وزروع. (١)

(١) صفة جزيرة العرب ١٤٧

وجزلاء والخنفس والعوسجة، وهي معدن بها تجار ونخيل، ومن السّود ذو طلوح ماء عليه نخيل، وهذه المياه كلّها عليها نخيل. <sup>(١)</sup> قلت: هكذا نرى أن المؤرخين القدامى يطلقون اسم «العرض» على حوض الوادي بما في ذلك روافده وما يحفّ به من البلاد والجبال.

أما سواد باهلة فإنهم يتوسعون فيه إلى أبعد من ذلك، حيث حدّده من ناحية الغرب «بالخاصرة» وتوسّعوا فيه جنوباً إلى «الينكر» و«قساس» وهما جبلان شهيران مازالا معروفين باسميهما، غير أنّهم يقبلون ياء الينكر همزة في أوله، وقاف قساس دالاً فيقولون: الإنكير و دساس.

وقد سبق القول أن العرض أصبح يُسمّى «الخنقة» أما اسم العرض فإن العامة يتوسعون فيه فيعمّون به سواد باهلة جميعه.

والعرض (الخنقة) واد كبير، كثير الروافد، غزير التربة، واسع المجرى، كثير الشجر، تنتشر في مجراه غابات كثيفة من الأثل والطرفاء، وتنتشر على طول امتداده وفي روافده القرى العامرة والقصور الزراعية. يتكون في بدايته من رافدين كبيرين، ينحدر سيلهما من منطقة «الشريف» متجهين شرقاً، أحدهما يدعى وادي «التنية» والتنية ماء في بطنه، ولهذا الوادي روافد عديدة، منها: شعيب السديري، وشعيب الجنجاثية، وشعيب القصورية، وشعيب أم مذيريب، وشعيب سلال، وشعيب دهمّة، وشعيب الحارّ، وشعيب مرقان وغيرها.

وفيه من الجبال الشهيرة: جبل «بدن» وكان قديماً اسمه حضن وجبل «العهن». أما الرّافد الكبير الثاني فإنه يُدعى «وادي عروى» ويأتي من ناحية هجرة عروى وما يليها من البلاد، وفي أعلاه من الجبال الشهيرة جبل «عروان» وكان قديماً يسمى «عرواء» وجبل «حجلان»، روافده تبدأ من المرتفعات التي غرب وجنوب عرواء.



ومن روافده الشهيرة: شعيب ساحب وشعيب أم أثلة، وشعيب وثيلان. وشعيب طينان، وشعيب الحصى المركز، وشعيب أم رآكة، وشعيب نخيلان وغيرها.

ويلتقي هذان الرافدان الكبيران اللذان هما الأصل لوادي العرض بين قريتي مرقان ونخيلان، في مجرى غليظ مزدحم بغابات الأثل، محصور بين جانبي جبال عالية تخنق مجراه، وتسمى جبال المخناق، وبه سَمى الوادي «وادي الخنقة» لاختناقه في هذا المضيق، وهذا المخناق واقع في وسط جبال العرض، تطلّ عليه قمتا ابني شمام.

وبعد أن يتجاوز هذا المضيق يعود إلى اتساعه وغلظته، وتمتدّ معه غابات الأثل كثيفة حتى يقترب من مخرجه من الجبال شرقا، وتكثر فيه إلى جانب الأثل نباتات الطرفاء والرمث، وتدفع فيه روافد متعددة من جانيه، الشمالي والجنوبيّ.

وأهم روافده الشمالية: شعيب الفجحاني، وشعيب الغريرى، وشعيب الروغ، وأهم روافده الجنوبية: شعيب الرّضيمة، وشعيب لعلع، وشعيب أبا الرّحى، وشعيب جزالا، ومن روافده شعيب المليح.

ثم يصل إلى نهاية الجبال المحيطة به شرقاً، وتنحسر عنه الجبال، وتستقبله صحراء الحدباء فيتشعب إلى عدة أودية فيها، وتنتهي كلها بجانب كثنان «نفود السرّ».

وهذا الوادي هو أكبر أودية هذه المنطقة مجرى، وأوسعها وأطولها حوضاً، وهو وحده الوادي الذي تندفع سيوله من صحراء «الشريف» وتفرى جبال العرض من الغرب إلى الشرق.

ويتميّز بأن حوضه كله معمور بالمنازل والمزارع والسكان قديماً وفي هذا العهد أما سكّانه في هذا العهد فإن أكثرهم من بني زيد، وفيهم من بني خالد، وفيهم من قبيلة قحطان، وأغاليه، يسكنها أحياء من قبيلة عتيبة.

وقال ياقوت: عران بكسر أوله وآخره نون: موضع عند ذى طلوح، من ديار بأهله. (١)

وتقع بلاد العرض غرب اليمامة، يحفّ بها من الشرق رمل نفود السرّ (جراد) قديماً، وهي بلاد جبلية، ذات سلاسل سوداء عالية يوازي بعضها بعضاً، تمتد من الشمال إلى الجنوب، يتخللها أودية كثيرة تنحدر من مرتفعاتها الوسطى، وتفيض شرقاً، وكثير من أوديتها الداخلية يدفع في بطن العرض (الخنقة) ذلك الوادي العظيم الذي يشتق هذه البلاد من الغرب إلى الشرق، ويدفع بها في صحراء الحدبا - كما تقدم.

وصحراء الحدبا - وكانت قديماً - تدعى حائلاً ممتدة من الجنوب إلى الشمال محصورة بينة وبين نفود السرّ، وهي ملحقة بالعرض اسمياً، قديماً وحديثاً.

يقول المخبل السعدي:

عَفَى العرض بعدي من سُلَيْمَى فحائله . . فبطنُ عنان روضةً فأفاكله (٢) وقسم من سيولة، وهو ما كان جنوب ريع العتيبي، وما انحدر من مرتفعاته غرباً يدفع في وادي (السرّاح)، ثم يتجه جنوباً مع ما يلاقيه من أودية شفا العرض (الحمرة) الواقعة غرب السرّاح ثم يدفع في بطن السرّة، ثم يلاقى وادي الركاء، الذي هو أعلى وادي برك.

أما سيول الجانب الجنوبي فيه، فإنها تدفع في وادي عنان، ووادي الحجاجي، ثم تدفع في وادي الرين (الرب) قديماً ثم يتجه شرقاً ويفيض في وادي البطن ثم يتجه إلى برك.

(١) ذو طلوح يسمى في هذا المهد مُحْرِقة. انظر معجم عالية نجد.

(٢) عنان واد مازال معروفاً باسمه، انظر معجم عالية نجد.

وأما الحدبا فإن ما كان منها بين نفود الطقييس وبين نفود السرّ كان يسمّى حائلاً وما كان غرب الطقييس كان يسمّى الهلباء.

وقد توسّع البعض في مُسمّى «العرض» فأدخلوا فيه كلّ ما حوله من البلاد، كما في شعر المخبل السّعدي الذي جعل حائلا ووادي عنان وما حوله من العرض بإضافة هذه المواضع إليه، ومعروف أن صحراء حائل واقعة شرق جبال العرض، ويمكن اعتبارها من العرض جغرافيا لأن مدافع وادي العرض تنتهي فيها، ومُسمّى العرض يعني هذا الوادي من بدايته إلى نهايته وجميع روافده - أي إنه بتعبير آخر يعنى حوضه كله .

وورد في الشعر العامي القديم تسميتها بأسفل العرض، وهو تعبير صحيح، قال أحدهم:

ألا يا غرسات بأسفل العرض بالفضا      تحيّرنا الألفين بالعدّ زايد  
شمالها سُوفَة وجنوب يحدها      مشمرخات الهضاب الفَرايد  
ومعروف أن سوفة قارة واقعة في الحُدبا، شرق مدينة القويعة .

أما عنان فإنّه واد يفترق أعلاه مع أعلى وادي القويع - الذي هو وادي القويعة - ويتجه مجراه جنوبا لوادي الرين .<sup>(١)</sup>

وعنان معروف باسمه هذا قديما وما زال معروفا، وقد ألحقه المخبل السعدي في شعره المتقدم بالعرض .

وكذلك توسع البعض في حدود العرض إلى أبعد من ذلك فأدخلوا فيه بلدة الشعراء ومدينة الدوادمي، قال عبدالله اللّوح:

تهنى ياديار العرض جاك الوابل المدرار      سقى داورد والشعرا ومزعل والقويعة  
وفي لمع الشهاب: وأما السهول فإنهم طائفة برأسها . . ولهم إبل وغنم عديدة، وأكثر السمن الذي يجلب إلى الدرعية منهم، ولهم مناهل مياه على ثلاثة أيام من الدرعية، مع يسار السائر من الدرعية إلى مكة عظمها الله .

وبلدهم جبل يسمّى العرض كثير المياه والأودية، وأراضيهم قريبة من الشعراء والدوادمي وهم يقطنون في بلد يقال له القويعة كثير النخل، وأهل تلك البلد إسمهم

---

(١) إنظر معجم عالية نجد ٣ / ٩٨٩ .

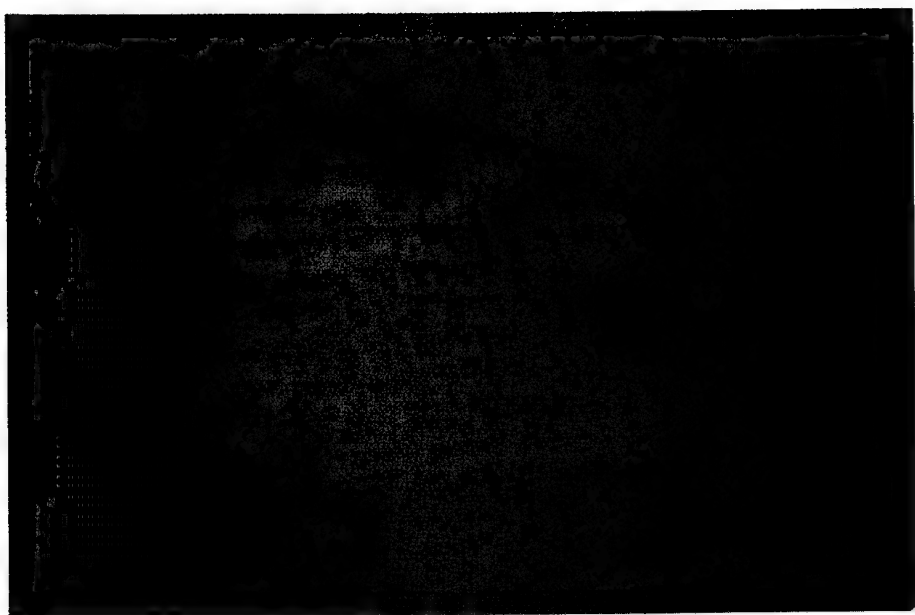
بني زيد. (٢) قلت: العرض يعبر به بعضهم عن منطقة القويعة عامة لشهرته وشموله  
لها. قال الشاعر سليمان بن محمد الحصان في قصيدة قالها بمناسبة زيارة سمو أمير  
الرياض سلمان بن عبدالعزيز لمنطقة القويعة:  
فَرَّ عَرَضُ شَمَامٍ حَبٍّ وَكَرَامَةً فَرَّ يَهْدِي لِلأَمِيرِ التَّحِيَّةَ

## الآثار والمعادن

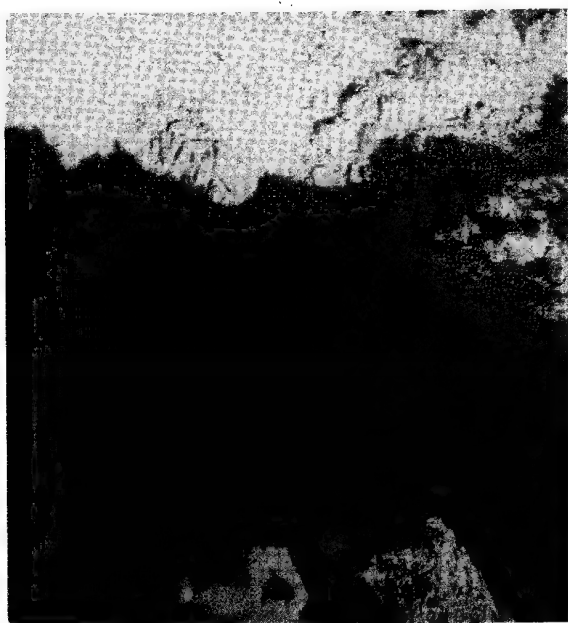
منطقة القويعة منطقة عربية في تاريخها الحضاري، فكل شعب يتجه سبله شرقا  
من شعاب العرض فيه آثار قديمة لمساكن قديمة أو تعدين، وكانت الأودية الجبلية،  
والشعاب التي تحف بالقويعة من الناحية الغربية معمورة بالقرى والنخيل، والتعدين  
منذ القدم، مازالت آثار ذلك واضحة. ومن المعالم التاريخية الباقية: جانب من سور  
المدينة الشرقي، وكان مبنيا بالطين، وجداره يبدو بسمك كبير، وكأنها بني بجدارين  
أحدهما ملتصق بالآخر، أما بقية الأسوار فإنها قد أزيلت لتوسّع المدينة من نواحيها  
المختلفة.

٢ - برج المراقبة، وهو برج مبنى على قمة جبل، يقع شرق المدينة القديمة،  
والغرض منه مراقبة جميع السبل التي تأتي إلى البلد من أي جهة، خوفا من اعتداء  
مفاجئ على أطراف البلد، وعلى سوارحها من الغنم والإبل، ويختارون الرقيب من  
الرجال ذوي الأبصار القوية الموثوقين بما يخبرون عنه.

٣ - بقايا من الأبراج والحصون التي مازالت باقية على هيئتها رغم إهمالها من  
الصيانة، وهي موجودة في مدينة القويعة وفي القرى التابعة لها، ويتكون الواحد منها  
من عدة أدوار، وكان لها دور كبير في المراقبة، وفي الدفاع عن البلد، ومن أعاليها يمكن



كتابة قديمة - في اباالرحى عند المناجم القديمة تاريخها هام ١٧٧هـ.



منجم في اباالرحى

رؤية من يفد على البلد من بعد أما المعادن والتعدين ، فإن آثار المعادن والتعدين منتشرة في مواقع كثيرة من بلاد العرض ، التي تحف بمدينة القويعة من الغرب ، فإنك تشاهد فيها الحفر العميقة في متون الجبال ، وتشاهد عندها كثيرا من الرّحى الحجرية الكبيرة والمساحق ، وترى حولها آثار المساكن ، كما ترى على بعض الصخور كتابات إسلامية بالخط العربي القديم ، بعضها مؤرّخ عام ١٧٧هـ .

وقد تحدث الهمداني عن هذه المعادن والتعدين فقال : قرية عظيمة ، يقال لها العوّسجة ، وهي معدن ، وكذلك شام معدن فضة ومعدن نحاس ، وكان به ألوف من المجوس يعملون المعدن ، والثنية ثنية حصن بن عصام معدن<sup>(١)</sup>

قال أيضا : ومعدن الحفير بناحية عماية ، وهو معدن ذهب غزير ، . . ومعدن الثنية ثنية ابن عصام الباهلي معدن ذهب ، ومعدن العوسجة من أرض غنى فوق المغيرة ببطن السرداح ، . . ومعدن شام الفضة والصّفر ، ومعدن تياس ذهب مُحفّ بتياس .<sup>(٢)</sup>

قلت : هذه المعادن التي ذكرها الهمداني ، وغيرها معادن أخرى قد اهتمت بها الحكومة منذ سنوات بالبحث والتحقيق ، وما زال العمل مستمرا في منطقة «الأمار» الواقعة غرب مدينة القويعة ، .

وقد تحدث الدكتور محمد عبده يمانى عن التعدين في هذه المنطقة واحتياطي المعدن فيها فقال : الأمار : ويقع على بعد ٦٥٠ كيلومترا شمال شرقي جدة ويحتوى راسبه على ٧,٥ مليون طن من الذهب مع كبريتيدات النحاس والزنك ، ويوجد الذهب فيه بكميات اقتصادية ، وتقع منطقة التعدين عموما في صخور حقب ما قبل الكامبري .<sup>(٣)</sup>

وقال أيضا : منجم الأمار : وتعتبر رواسب الذهب وعروقه المعدنية في منطقة الأمار من الرواسب الاقتصادية التي تلي في أهميتها مناجم مهد الذهب ، ويقع منجم

---

(١) صفة جزيرة العرب ٢٩٤ .

(٢) نفس المرجع ٢٩٩ .

(٣) الجيولوجيا الاقتصادية ٢١٤ .

الأمار على الحافة الشرقية لصخور الدرّع العربيّة ويبعد حوالى ٨٠ كيلو مترا جنوب شرقي منجم الفضة بالدّوادمى (سَمَرَة)، وحوالى ٦٥٠ كيلومترا شمال شرقي جدة، ويتكون الراسب من عروق معدنية للمرو الحامل للذهب مع كبريتات فلزات قاعدية أخرى للنحاس والزنك مع الفضة أيضا. وتقطع هذه العروق في صخور بركانية حامضيّة وصخور رسوبية متحولة لحقب ما قبل الكامبري.

وتبلغ التقديرات الأولية للخام بعد الحفر إلى ما يقرب من ٣٠ مترا بحوالى ٥,٥ مليون طن بتركيز ٢,٩ أوقية ذهب في الطن مع ٧٥,٠٪ نحاس، ٥٪ خارصين، وما زالت دراسة المنطقة تجرى بهدف الاستغلال<sup>(١)</sup> قلت: هذا المعدن يبعد عن مدينة القويعة غربا ٤٤ كيلا، وغيره معادن كثيرة منها:

- ١ - معدن أم هيشة: جبل أسود في شمالي العرض، شمال مدينة القويعة.
- ٢ - معدن الخنيقيّة: في أعلى وادي الحرملية، شمال مدينة القويعة.
- ٣ - معدن القضااض: في جبل أشقر، بين وادي عنان ووادي الحجاجي، جنوب غرب القويعة.
- ٤ - معدن دساس (قساس) قديما: في جبل أسود جنوب غرب القويعة.
- ٥ - معدن قرن وعلة (قرن ظبي) قديما: في جبل أسود جنوب القويعة.
- ٦ - معدن الفرع: في جبل أسود جنوب غرب القويعة.
- ٧ - معدن أم السلاهيّب: في جبل بين الفرع والأمار غرب القويعة.
- ٨ - معدن أم المساحيق: في أعلى القويع غرب القويعة.
- ٩ - معدن العتيبي: جبل أحمر في أعلى محيرة، غرب القويعة.
- ١٠ - معدن أبا الرّحى: في أعلى شعب أبالرّحى، غرب القويعة.
- ١١ - معدن الرّضيمة - تصغير رضىمة - في جبل أشقر على ضفة وادي الخنقة الجنوبية، شمال غرب القويعة.
- ١٢ - معدن حجلان: في جبل أسود، بين وادي عروى وبين وادي التّنية، غرب القويعة.
- ١٣ - معدن الشّهاب: جبال بين وادي عرواء وبين وادي التّنية، غرب القويعة.

---

(١) المرجع السابق ٢٣٩.

١٤ - معدن العوشزية : في قرية العوشزية ، غرب مدينة القويعة .

١٥ - معدن أم الشطن : في جبل جنوب الأمار ، غرب القويعة .

هذه بعض المواضع التي يُرى فيها أثر التعدين القديم في منطقة القويعة ، وغيرها معادن أخرى متفرقة في منطقة العرض .

وقد أجري لمعادن هذه المنطقة مسح شامل من قبل الجهات المعنية في الدولة ، وتقييم لما فيها من معادن ، وثروات معدنية .



## تفصيل (ثاني)

- ✻ الإدارة
- ✻ القضاء
- ✻ العلماء و الخطيبين
- ✻ الأنقياء للمعونة الطيبة و الجهاد
- ✻ هيئة الأمر بالمعروف
- ✻ المكتبات الخاصة



## الإدارة

كانت مدينة القويعية أكبر بلدان العرض، ومقر إدارتها منذ نشأة هذه البلدان، وكانت إدارتها مرتبطة بالإدارة المركزية في الدرعية مباشرة منذ نشأتها.

وقد تعاقب على إمارتها عدد من الأمراء من أهلها، يتولونها بالاختيار والترشيح تارة، وتارة بالتعيين، غير أن من الصعب أن نعرف أسماء كل هؤلاء الأمراء، والترتيب الزمني لإمارة كل واحد منهم - لاسيما - من كانوا في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري وما قبله.

ومن الأمراء الذين تولوا إمارتها:

١ - حمد بن جبرين بن عبدالله، كان رحمه الله أميراً وعالماً، وكان على جانب من الثراء، وصفه ابن عيسى في إحدى وثائقه بأنه أمير القويعية وعالمها.

ويقول البعض إنه تولى الإمارة والقضاء معاً، بصفة رسمية، ويقول آخرون إنه لم يتول القضاء بصفة رسمية، غير أنه إذا ترفع إليه بعض الخصوم قضى بينهم، وتدل بعض الوثائق التي في مكتبته أن في القويعية قاضياً، في عهد إمارته، وقد خلف هذا العالم مكتبة تدل على علمه وتقديره للعلم وطلابه، وقد أوقفها على طلبة العلم، وكان تاريخ وقفها سنة ١٢٥٥هـ. ويبدو أن ذلك كان في آخر حياته، وفيها مخطوطات نادرة، وهي محفوظة عند أحفاده في الرياض، فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين وإخوانه.

٢ - ناصر بن سعد بن عبدالله بن مسعود، وقد نقله الإمام فيصل إلى بلاد الدواسر، وكلفه بإمارتها - وكان مقره في وادي الدواسر.

٣ - حمد بن ناصر بن حمد بن جبرين بن عبدالله، ويلقب بالعُرَيْفِي - تصغير عريفى .  
(١) وفيه اختلاف في الرواية، هل كان قبل ناصر بن مسعود أو بعده، ومدة إمارته غير طويلة.

٤ - حمد بن جبرين بن سليمان بن عبدالله بن عثمان بن رشيد للمرة الأولى، ولم تطل مدته.

٥ - سعد بن ناصر بن مسعود، تولى الإمارة، وبقي فيها مدة طويلة إلى أن بلغ سن الشيخوخة، وكفّ بصره، وكان ابنه عبدالله يساعده في شؤون الإمارة عندما تقدمت به السن.

٦ - عبدالله بن سعد بن ناصر بن مسعود تولى الإمارة بعد أبيه واستمر فيها إلى أن دخل الملك عبدالعزيز الرياض فأعفاه من الإمارة فانتقل هو ووالده إلى بلدة الشعراء وتولى إمارتها.

٧ - حمد بن جبرين بن سليمان بن عبدالله، عينه الملك عبدالعزيز أميراً بعد إعفاء عبدالله بن مسعود من الإمارة، وهي المرة الثانية.

٨ - سليمان بن جبرين أخو الأمير حمد، تولى الإمارة بعد أخيه، ويميّزه جماعته عن الأمير الذي بعده، فيسمّونه: الكبير.

٩ - سليمان بن عبدالله بن جبرين، أبن أخي الأميرين اللذين قبله، ولم تطل مدة إمارته في القويعة، لأن الملك عبدالعزيز نقله في عدة مناصب، وهو والد الأمير محمد الذي تولى عددا من المناصب آخرها إمارة المجمعة وتوفي، والأمير حمد الذي تولى عددا من المناصب آخرها إمارة «حَفَر الباطن» وما زال في إمارته.

وهؤلاء الأمراء من آل جبرين ليسوا من سلالة الأمير حمد بن جبرين العالم، بل إنهم بنو عمومته، إلّا حمد بن ناصر الملقب بالعُرَيْفِي فإنه من سلالته.

---

(١) لقب بهذا اللقب نسبة إلى أخواله العرافا أهل مزعل.

١٠ - عبدالرحمن بن ربيعة الحاشي من آل سلمان.

١١ - محمد بن حمد بن سعدان، من آل سعدان.

هؤلاء هم الأمراء الذين تولّوا إمارة القويعية من أهلها، وكلهم من قبيلة بنى زيد، وقد تعاقب على إمارتها بعدهم عدد من الأمراء الذين يعينون وينقلون من قبل الحكومة، وكلهم من غير أهلها.

وينبغي أن أشير بهذا الصّدّد إلى أنّ إمارة القويعية ليست مقصورة على مدينة القويعية، بل يرتبط بها عدد كبير من قرى الحضر القديمة، وكذلك عدد كبير من هجر البادية.

### الأمراء الذي عينوا

بعد عهد الأمراء الذي كانوا يعينون من أهل القويعية الذين تقدم الحديث عنهم، تعاقب على إمارتها عدد من الأمراء هم:

١ - بن ضبعان ٢ - عمر بن شعيل ٣ - صالح بن جمعان.

٤ - محمد بن ناصر بن معمر ٥ - سعد بن دحيم بن معمر ٦ - ناصر بن ثنيان.

٧ - صالح بن جريس ٨ - حسين بن جريس ٩ - بدر العسكر.

١٠ - سليمان بن محمد البهلال، ومازال في إمارتها.

وهكذا نرى أن إمارة المدينة ذات عراقه وثبات، ولم تخل من أمير يسير شؤونها، منذ نشأتها، وهي في هذا العهد مرتبطة في شؤونها الإدارية بإمارة منطقة الرياض.

### القضاء

منذ نشأت مدينة القويعية، واستقر فيها أهلها، كان فيها قاض يتولّى شؤونهم الدينية، والفصل في القضايا والمنازعات، وقد تعاقب على قضائها عدد من القضاة من طلبة العلم من أهلها، غير أنه من الصّعب معرفة الفترة الزمنية لكل واحد منهم، كما أن من الصّعب معرفة القضاة الذين تولّوا قضاءها فيما قبل القرن الثالث عشر الهجري.



### محكمة القويعة

- وسأورد هنا أسماء القضاة الذين تولوا قضاءها منذ أول القرن الثالث عشر الهجري ، هم المشايخ الآتية أسماؤهم وترتيبهم :
- ١- الشيخ عبدالله بن ناصر بن محمد بن سليمان<sup>(١)</sup> . ذكره ابن عيسى في وثيقته .
  - ٢- الشيخ علي بن فراج بن منصور من أهل القويعة ، هو والذي قبله .
  - ٣- الشيخ الأمير حمد بن جبرين على اعتبار قول من قال : إنه ضم له القضاء مع الإمارة وهو من أهل القويعة .
  - ٤- الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن عون<sup>(٢)</sup> .
  - ٥- الشيخ سعود بن محمد بن سعود بن حمد ، تولى القضاء مدة غير طويلة ، إلى أن توفي ، كانت وفاته سنة ١٢٨٥ هـ عينه الإمام فيصل<sup>(٣)</sup> .

(١) هو شيخ عبدالله بن محمد عيسى الحايك المطوع المعروف ، تاريخ شقراء ١٩٧ .

(٢) يبدو لي أنه لم يكن من أهل القويعة ، وأنه من حوطة بني تميم .

(٣) علماء نجد في ستة قرون ١-٢٧٢ .

٦ - الشيخ محمد بن سعود بن محمد بن سعود بن حمد، ويلقب: الصبيحي، تولى القضاء بعد وفاة أبيه عام ١٢٨٥هـ وبقي فيه إلى أن فتح الملك عبدالعزيز الرياض فأعفاه من القضاء، وعين بعده أخاه عبدالرحمن.

٧ - الشيخ عبدالرحمن بن سعود بن محمد بن سعود بن حمد، عينه الملك عبدالعزيز في القضاء بعد إعفاء أخيه محمداً عام ١٣١٩هـ - وكان قبل ذلك قاضياً غير رسمي في بلدة الروضة، فنقله منها إلى القويعة، وتوفي بعد توليه القضاء بشهرين والثلاثة من أهل القويعة.

٨ - الشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ، كلفه الملك عبدالعزيز بقضاء القويعة بعد وفاة الشيخ عبدالرحمن بن سعود، وبقي في قضاء القويعة إلى عام ١٣٢٢هـ، حسب الوثائق الموجودة، ولم يشر أحد ممن ترجموا له إلى هذا المنصب وبعد نقله من القويعة عين في قضائها الشيخ عبدالله بن سليمان السيارى.

٩ - الشيخ عبدالله بن سليمان السيارى من أهل القويعة، ولد فيها عام ١٢٧٨هـ وبدأ دراسته فيها على يدي علمائها، ثم سافر إلى الرياض وواصل دراسته على علمائها، وباشّر القضاء في القويعة في عام ١٣٢٣هـ تقريباً، وبقي فيه زهاء ثلاثين عاماً، إلى أن توفي في مدينة القويعة عام ١٣٥٢هـ.

وكان - رحمه الله - عالماً شهيراً فطناً، وكان يدرس في حلقة في جامع القويعة.

١٠ - خلف الشيخ عبدالله السيارى في القضاء الشيخ عبدالله بن حمد الدوسري، من أهل شقراء، وتم تعيينه فيه عام ١٣٥٣هـ، وكان - رحمه الله - فقيهاً فريضاً وكان ورعاً تقياً، وكان يدرس في حلقة في جامع القويعة، ومن قضاء القويعة نقل إلى قضاء حوطة بنى تميم في رجب ١٣٦٢هـ.

كان القاضي في هذه الفترة إلى جانب القضاء يقوم بأعمال جليلة متعددة. كان يقوم بالإفتاء والإرشاد والوعظ والتذكير، وخطبة الجمعة والعيدين، وقسمة التركات والتدريس وكتابة الوصايا والتصديق على الوثائق والعقود والإشراف على هيئة الحسبة، وغير ذلك من الأمور التي لها صلة بالقضاء والأحكام الشرعية.

ولم يكن عمل قاضي القويعة مقصورا على مدينة القويعة، ولكنه ملزم بقضايا القويعة وما يتبعها في منطقة العرض من القرى، وكذلك شؤون باديتها.

وبعد فترة هؤلاء العلماء تولى القضاء في مدينة القويعة عدد من المشايخ هم:

- ١ - الشيخ عبدالله بن محمد رشيدان، من أهل ثادق وكان له نشاط في التدريس، في جامع القويعة. ولم تطل مدته حيث نقل منها
- ٢ - الشيخ عبدالرحمن المقوشي، من أهل البكيرية، كان يدرس في جامع القويعة.
- ٣ - الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان. نقل منها
- ٤ - الشيخ صالح البرهيم الطابسان. نقل منها
- ٥ - الشيخ حمود بن عبدالعزيز بن سبيل من أهل الشعراء، تولى قضاءها من عام ١٣٨٤هـ إلى شهر ربيع الأول عام ١٣٩٧هـ ثم نقل إلى قضاء الأفلاج.
- ٦ - الشيخ عبدالله بن زامل، نقل منها
- ٧ - الشيخ على العسكر كان رئيسا للمحاكم، وتوفي بسبب حادث سيارة، وهو على العمل، ومن ثم طورت المحكمة. وأصبحت تضم أكثر من قاض وجعل لها رئيس، ويتولى رئاستها في هذا العهد الشيخ صالح القرعاوي.

وقد ألحق بها كتابة عدل، يعمل بها شيخ خاص، وشيّد لها مبنى حديث في موقع مناسب في مدينة القويعة.

وبهذا يتبين أن قضاء القويعة منتظم على مرالعصور، وأنها لم تخل من عالم يتولى شؤونها القضائية، وما يتصل بها من الأنشطة الدينية.

### العلماء والتعليم

يتضح من وجود مركز قضاء ثابت في هذه المدينة منذ مطلع القرن الثالث عشر، لا يخلو من عالم يتولى شؤون القضاء، وكذلك من كثرة حفظة القرآن في القويعة وفي بلدة مزعل أن القويعة لا تخلو من التعليم على أيدي هؤلاء العلماء، وأن التعليم متوافر فيها لمن يرغب في طلب العلم، ومن أدلة ذلك أن حفظ القرآن وطلب العلم أصبحا



متسلسلين في بعض الأسر، مثل ذرية فهد بن الشيخ الأمير حمد بن جبرين، وذرية الشيخ القاضي محمد بن مسعود بن محمد بن سعود بن حمد، وآل باحص من العرافا أهل مزعل وغيرهم، وسأورد تراجم موجزة لمن بلغني عنهم شيء من أخبارهم :

١ - إبراهيم بن فهد بن حمد بن جبرين، كان حافظا للقرآن متعلما، وهو أول إمام تولى إمامة جامع مزعل وكان معلما وله مكانة علمية وتوفي .

٢ - أبو عوف عبدالرحمن بن إبراهيم العريفي، كان حافظا للقرآن، وكان ورعا زاهدا، وقد درس على الشيخ أبو حبيب قاضي الرين، وعلى الشيخ عبدالله بن حمد الدوسري قاضي القويعة ومازال حيا .

٣ - عبدالرحمن بن باحص العريفي، كان حافظا للقرآن مجيدا له، تولى الإمامة في بعض الهجر، ثم عين كاتب ضبط في محكمة مزعل، ثم في محكمة القويعة إلى أن توفي .

٤ - عبدالرحمن بن عبدالله بن جبرين، كان حافظا للقرآن، وتلمذ على أخيه محمد وعلى خاله محمد بن سعود بن صقر العريفي في مزعل، ثم درس على الشيخ عبدالله بن سليمان السيارى - في القويعة - ثم رحل إلى الرياض، وحضر القراءة على بعض علمائها، منهم الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، والشيخ سليمان بن سحمان، والشيخ محمد بن إبراهيم، وفي سنة ١٣٥٠هـ انتقل إلى بلد الرين ودرس على قاضيها الشيخ أبو حبيب عبدالعزيز الشثري، وتولى إمامة جامعها، ثم انتقل إلى الرياض سنة ١٣٩٢هـ فتعين كاتب عدل، ثم كاتبا في السّجل في المحكمة الكبرى، كما عين إماما وخطيبا في أحد جوامع الرياض إلى أن توفي في رمضان سنة ١٣٩٧هـ .

وكان رحمه الله خطيبا، وشاعرا ينظم الشعر باللغة العربية الفصحى واللغة العامية، وعامة شعره في شكوى الزمان وفي الرثاء .

٥ - عبدالعزيز بن باحص العريفي : كان حافظا متقنا للقرآن، وكان يدرس في مدرسة للقرآن في مزعل، وكان إماما في جامع مزعل، ولما فتحت مدرسة مزعل الحديثة سنة ١٣٧١هـ ضم إلى هيئة التدريس فيها، وتولى إدارتها، كان كثير القراءة، وكان راوية حافظا الكثير من الأخبار والأشعار .

٦ - عبدالعزيز بن سعد بن محمد بن هبيب : ولد في القويعة سنة ١٣٤٠هـ، وانتقل إلى جنوب تهامة، ودرس على الشيخ القرعاوي، ثم ارتحل إلى الرياض وأكمل الدراسة في كلية الشريعة في الرياض، عام ١٣٨٤هـ.

عمل في الدعوة في بعض البلدان، ثم عُيِّن قاضيا في هجرة الحنايج، ثم نقل إلى قضاء عقلة الصقور، ثم نقل إلى قضاء الرين، فطلب الإحالة على التقاعد على إثر تأثر في صحته، وتوفي في مدينة القويعة في أول سنة ١٤١٢هـ.

٧ - عبدالله بن إبراهيم بن جبرين : كان حافظا للقرآن، وتولى إمامة جامع مزعل .

٨ - عبدالله بن سعدان الجضعي : درس على العلماء في القويعة وفي الرياض، وكان حافظا للقرآن، تولى القضاء في محكمة هجرة سناب ثم في الحنايج، ثم في البجادية، ثم في محكمة الدوادمي إلى أن أحيل على التقاعد ومازال حيا .

٩ - محمد بن سعود بن صقر العريفي : ولد سنة ١٢٩٠هـ في بلدة مزعل، وحفظ القرآن فيها، ثم ارتحل إلى الرياض لطلب العلم، ودرس على عبدالله بن عبداللطيف، وحمد بن فارس وسعد بن عتيق، وغيرهم، ثم عاد إلى مزعل وتولى إمامة جامعها، وكان أماراً بالمعروف ناهيا عن المنكر، وكان مرشدا واعظا، وقد تنقل في بعض البلدان، ورافق بعض الجيوش التي يبعثها الملك عبدالعزيز غازية، مرشدا فيها . وحضر بعض المعارك معها من أهمها معركة تربة .

١٠ - محمد بن عبدالله بن جبرين : كان حافظا للقرآن، وقد تولى إمامة جامع مزعل . وكانت ذرية فهد بن الشيخ الأمير حمد بن جبرين يقال لهم الفهد، ويقال لهم المطاوعة، لأنهم أئمة مساجد ومعلمون، وكل الذين مرّ ذكرهم في هذا البحث من آل جبرين منهم، وقد اكتمل عقدهم وتحلّى بفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين عضو الإفتاء في الرياض .

١١ - سعد بن شقيران كان حافظا متقنا للقرآن، وتولى إمامة جامع القويعة وعند ما فتحت أول مدرسة في القويعة سنة ١٣٧٠هـ ضمّ إلى هيئة التدريس فيها، وبقي فيها مدة طويلة، ثم استعفي من التدريس ليتولى الإشراف على المكتبة العامة في القويعة<sup>(١)</sup> إلى أن أحيل على التقاعد . ومازال حيا .

---

(١) كان ترتيبه الهجائي الثاني، سقط اسمه سهوا أثناء الترتيب .

كان التعليم في تلك الحقب يتم على مرحلتين، المرحلة الأولى مرحلة المدرسة (المقرى) كما يسميه أهل نجد، أو الكتاب، وهذه مرحلة تدريس القرآن وتحفيظه وتعليم الكتاب والقراءة ومبادئ أسس العقيدة وبعض أحكام الطهارة لصغار السن، ويتم ذلك في غرفة كبيرة خصصت له بقرب المسجد، أو في ناحية في المسجد.

المرحلة الثانية: مرحلة طلب العلم على أيدي العلماء لمن اجتازوا المرحلة الأولى لمن هم رغبة في طلب العلم، ويتم في حلق تعقد في المسجد، ويتولى التدريس في هذه الحلق قاضي البلدة، أو أحد طلبة العلم المؤهلين للتدريس. استدراك: (١).

١ - ومن العلماء، من أهل القويعة: الشيخ عبدالله بن علي بن يابس، ولد في مدينة القويعة عام ١٣١٣هـ ودرس القرآن وحفظه فيها، ودرسه، وشرع في طلب العلم، ورحل إلى مدينة الرياض ودرس فيها على عدد من العلماء حتى تأهل، ثم ارتحل في عام ١٣٤٣هـ إلى مصر ودرس على علماء الأزهر، ثم استوطن مصر وقضى فيها بقية حياته، في نشاط علمي، وقبل وفاته قدم إلى مدينة الرياض فوافته منيته فيها.

٢ - ومنهم محمد بن سعود بن الشيخ محمد بن الشيخ سعود، ولد في مدينة القويعة عام ١٣٣٧هـ ودرس القرآن وحفظه على عبدالعزيز بن عبدالله بن هويشل في القويعة ثم شرع في طلب العلم ودرس على الشيخ عبدالله السيار في التوحيد وعلى الشيخ عبدالله بن حمد الدوسري في النحو وفي الفقه وفي الفرائض، ودرس على الشيخ أبو حبيب في النحو والفقه والفرائض. وعين إماماً في جامع هجرة الرين العليا (٢) عام ١٣٦٩هـ ومازال حياً.

٣ - ومنهم الشيخ سعد بن عبدالرحمن بن سعدان، ولد في قرية الجفارة الواقعة غرب مدينة القويعة، وحفظ القرآن ودرس مبادئ العلوم الشرعية في مدينة القويعة على علمائها ثم رحل إلى الرياض لطلب العلم ولازم حلق العلماء فيها سنوات حتى أدرك

---

(١) تأخر ترتيبهم لتأخر وصول المعلومات عنها.

(٢) أصبحت في هذا العهد المثناة لتوسطها بين المهجر بعد نمو المهجر حولها.

ثم اتجه إلى الدعوة والإرشاد - وكان له نشاط في هذا المجال، ثم ارتحل إلى جنوب المملكة داعياً مرشداً واستقر في مدينة خميس مشيط وتولى إمامة جامعها، ثم تولى القضاء فيها. وقضى فيها بقية حياته إلى أن وافته المنية فيها.

٤ - الشيخ عبدالله بن محمد بن عيسى الحايك، عاش في أول القرن الثالث عشر الهجري، درس في مدينة القويعة على قاضيها الشيخ عبدالله بن ناصر بن محمد بن سليمان ولازمه للقراءة عليه ودرس على الشيخ قاضي القويعة على بن فراج، وكان خطّاطاً جيد الخط، خط كثيراً من الكتب الموجودة في مكتبة الشيخ حمد بن جبرين.

### معلمو القرآن الكريم

كان لأهل القويعة اهتمام بتدريس أبنائهم القرآن الكريم، وقد تولى تدريسه عدد من المعلمين، الذين يدرّسون في المدرسة المخصصة لتدريس القرآن، ومنهم من يدرس في بيته، من هؤلاء:

- ١ - ناصر بن سعد بن حويصان الجبر، كان يدرس في المدرسة ويدرس في بيته.
- ٢ - عبدالرحمن بن جبرين، كان حافظاً للقرآن.
- ٣ - عبدالعزيز بن عبدالله بن هويشل، كان حافظاً للقرآن.
- ٤ - عبدالله بن علي بن يابس، كان حافظاً للقرآن الكريم، وكان يدرّس في بيته.
- ٥ - محمد بن إبراهيم المرحوم، وكان حافظاً للقرآن.
- ٦ - محمد بن عبدالله بن جبرين، وكان مؤذناً في الجامع.
- ٧ - محمد بن عبدالله بن يابس، كان حافظاً للقرآن، درس في المدرسة، وكان يصلي بالناس في رمضان.

وقد خصص لتدريس القرآن مدرسة في الناحية الجنوبية الشرقية من الجامع، وتتكون من غرفتين متجاورتين أمامها مصباح فسيح.

وقد سار التعليم على هذا إلى أن افتتحت المدرسة الابتدائية الأولى في مدينة القويعة عام ١٣٧٠هـ فانضم إليها الدارسون، وانتهى دور النظام القديم.

وقد كان التعليم في هذه المرحلة مقصوراً على تدريس القرآن الكريم وتعلم الكتابة، ومبادئ العقيدة وأحكام الطهارة والصلاة.

### تعليم البنات

لم يكن اهتمام أهل القويعة بتعليم القرآن مقصوراً على البنين، بل كان للبنات نصيب من التعليم بنفس المستوى والنهج الذي كان عليه تعليم البنين، وقد خصص بيت في وسط البلد لتدريس البنات فيه، ومن المدرسات من تدرس في بيتها.

ومن المدرسات اللاتي درّسن القرآن :

١ - أم سعد بن نوده بنت عيسى الحويك .

٢ - بنتا بنت عبدالله بن فوزان السهلي .

٣ - طرفة بنت الشيخ عبدالله السيارى .

٤ - نورة بنت عبدالرحمن بن جبرين .

٥ - نورة بنت الشيخ عبدالله السيارى كانت حافظة للقرآن .

٦ - هيا بنت حمد بن هويل .

٧ - هيا بنت عبدالرحمن بن جبرين ، كانت تدرس في بيتها .

وقد سار تعليم البنات على هذا النهج مقصوراً على تعليم القرآن الكريم إلى أن افتتحت المدارس الابتدائية الحديثة فانظمت الدراسات إليها، وانتهى دور النظام القديم .

### الانقياد للدعوة الإصلاحية

انطلقت الدعوة الإصلاحية التي نادى بها إمام الدعوة محمد بن عبد الوهاب وساندها الإمام محمد بن سعود من الدرعية في منتصف القرن الثاني عشر الهجري فقبلها من قبلها، وردّها من ردّها، والذين تقبلوها هم الذين أدركوا حقيقتها، وفهموا أهدافها الإصلاحية الخيرة، وكان أهل القويعة من المنقادين لهذه الدعوة المتقبلين لتعاليمها، وقد أثنى المؤرخون على وفدهم الذي وفد على الدرعية لتقديم الولاء والسمع والطاعة .

قال ابن غنام : ثم دخلت السنة التاسعة والستون «أي بعد المائة والألف» وفيها تقشع عن أهل القويعة غمام الشرك والشر والأذى ، وزال عن أبصار بصائرهم القذى . واستشققوا من عرف الحق شذى ، وداخل أفئدتهم من التوحيد شائبة ، وهبت لهم من ذلك سائبة ، فصارت قلوبهم للدخول فيه طالبة ، وللالتزام بأحكام الإسلام راغبة ، فأقبلوا على الشيخ والأمير محمد حين أرادوا ذلك الطريق الأحمد ، وقدم محروس الدرعية ، كبار أهل القويعة ، فبايعوا على الإسلام ، ، التزموا جميع الأحكام ، ولقد صدقوا في تلك البيعة ، ووفوا ، أقاموا متجملين بجمال ذلك اللباس فما خلعوا ، ولا نفوا ، كان أول من صار إلى التوفيق وداعيه ، ووعته منه أذن واعية ، ناصر بن جماز العريفي ، وسعود بن حمد ، فكل منهما سارع إلى ذلك الشأن ونهد ، وبادر إلى الوفود فوفد ، وهاجروا إلى ديار الإسلام ، فنالوا المرام . (١)

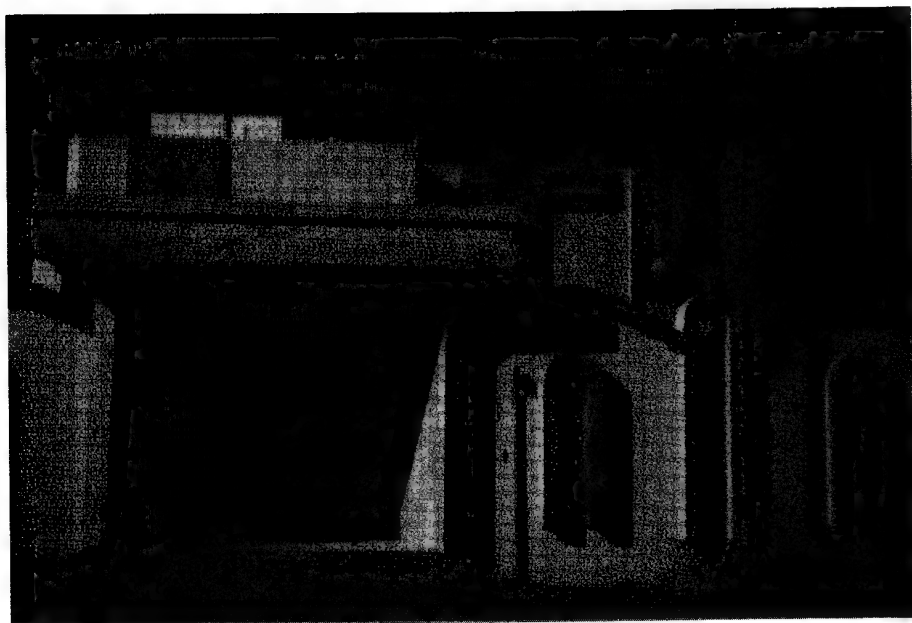
وقال ابن بشر : دخلت السنة التاسعة والستون والمائة وألف ، وفيها وفد أهل القويعة على الشيخ محمد وبايعوه على دين الله ورسوله ، ، السمع والطاعة ، ورؤساء هذا الوفد ناصر بن جماز العريفي (بفتح العين وكسر الراء المهملتين) وسعود بن حمد وناصر (٢) .



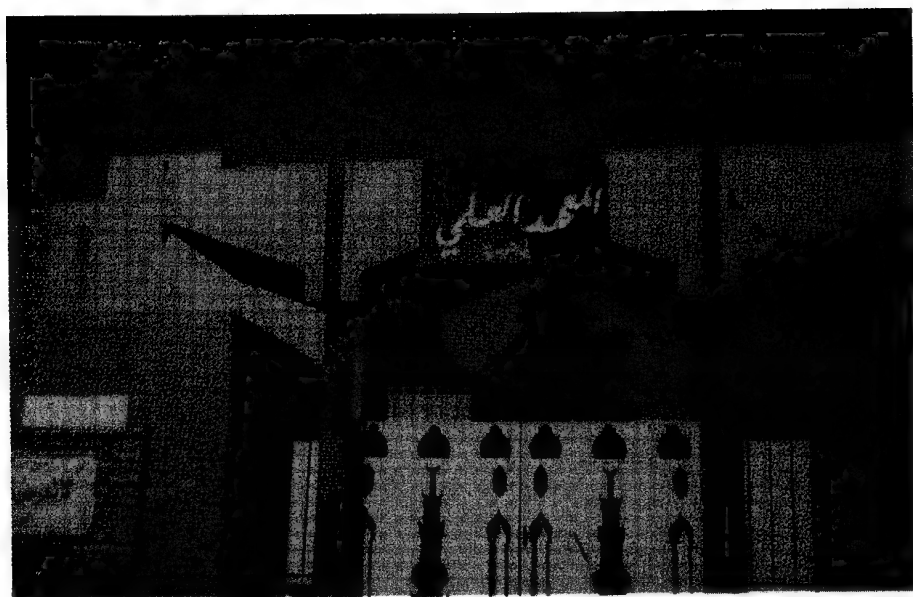
ميدان امام محكمة القويعة

(١) روضة الأفكار ٢-٥٥-٥٦ .

(٢) عنوان المجد ١-٤٠ .



إدارة تعليم البنين في القويعة



معهد القويعة العلمي

وقال ابن بشر أيضا: دخلت سنة أربع وأربعين ومائتين وألف، وفيها وفد رجال من رؤساء أهل عمان إلى الإمام تركي وطلبوا منه قاضيا ومعلما وسرية تقاتل معهم عدوهم، فأرسل الإمام معهم عمر بن محمد بن عصفان في جيش، وبعث معه قاضيا الشيخ محمد العوسجي، فلما وصلوا إلى عمان كاتبهم أهل الظاهرة وبعض أهل الباطنة من عمان، ووفد أكثرهم، واستعمل عليهم أميرا عبدالله بن سعود<sup>(١)</sup> من أهل القويعة، ونزل قصر البريمي<sup>(٢)</sup>.

قلت: مذكوره المؤرخون عن وفود أهل القويعة إلى الدرعية ومبايعتهم للشيخ محمد بن عبدالوهاب، يدل على مدى تقبلهم للدعوة، ووعيهم لحقيقتها وإدراكهم لأهدافها، وقد أكدوا ذلك بانضمامهم إلى الجيش الذي بعثه الإمام تركي إلى عمان للجهاد، وتعيين أحدهم في إمارة البريمي، أميرا.

## الجهاد

الجهاد واجب ديني يتدبره المسلمون كلما دعت الأحوال إلى ذلك للدفاع عن عقيدتهم وأوطانهم ونشر تعاليم دينهم الحنيف، وكانت الدعوة الإصلاحية التي قام بها الشيخ محمد بن عبدالوهاب والتزم الأئمة محمد بن سعود وبنوه بالدفاع عنها بمثابة تجديد لما درس من تعاليم العقيدة الإسلامية، وإحياء لسنة الجهاد الإسلامي ورفع رايته لتثبيت الدعوة والدفاع عنها، وترسيخ العقيدة السليمة من شوائب البدع والضلال وأهل القويعة معروفون بنشاطهم في الجهاد منذ ذلك العهد.

وقد تقدم خبر وفدهم الذي وفد على الدرعية في عهد إمام الدعوة محمد بن عبدالوهاب ووفدهم الذي وفد على الإمام تركي، وانضمامهم إلى الجيش الذي يجاهد في عمان وقد ذكر لهم ابن بشر مشاهد أخرى في الجهاد، قال: ورتب فيصل جنوده فجعل أهل الحوطة شمال الماء وجعل عندهم رجال من أهل منفوحة وغيرهم من أهل ضرما

(١) هو عبدالله بن سعود بن حمد من آل سلمان من بني زيد.

(٢) عنوان المجلد ٢ - ٤٢.



وأهل القويعة. <sup>(١)</sup> وقال أيضا: ثم دخل الإمام فيصل - يعنى دخل الرياض - ونزل بيت مشاري بن عبدالرحمن وجعل في بيت ثنيان أهل الحريق مع رئيسهم الهزاني، وفي بيت عبدالله بن نصير أهل القويعة. <sup>(٢)</sup>

قلت: وما زال أهل القويعة يقومون بواجبهم في الجهاد - كلما دعا داعيه - بالمال والرجال، والنصوص التاريخية تدل على ثبات موقفهم ومواصلتهم في مسيرة الجهاد. وقال ابن عيسى في حوادث سنة ١٢٧٠هـ: وأمر - يعنى الإمام فيصل - على عبدالرحمن بن إبراهيم بالمسير إلى أهل بريدة، وأرسل معه سرية من أهل الرياض، وأمر على غزو أهل ضرما والقويعة بالمسير معه. <sup>(٣)</sup>

أما الجهاد في عهد الملك عبدالعزيز فإنه قد وضع له تنظيم يتلاءم مع إمكانيات كل مدينة وقرية - هذا بالنسبة للحضر أهل المدن والقرى - وجعل على كل مدينة وكل قرية تجهيز عدد من المطايا، كل مطية تجهز براكبها وبكل ما يحتاج إليه من سلاح ومتماع هذا إذا كان الأمر يتطلب غزاة، أما إذا كان الأمر يتطلب مالا - وهذا قد يحصل أحيانا - فإن كل مطية مقدرة بمبلغ من المال، دراهم تدفع بدلا منها مثلا: البلد الذي يجهز عشر مطايا يدفع بدلا منها خمسمائة ريال، عن كل مطية خمسون ريالاً. والبلد الذي يجهز خمس مطايا يدفع بدلا منها مئتين وخمسين ريالاً.

وهكذا يطبق هذا التنظيم كل مرة، وفي بعض الأحوال يتكرر الطلب عدة مرات. وقد يحتاج الأمر إلى مضاعفة الجهاد فيقال: الجهاد مثنى، أي مضاعف، وفي هذه الحالة فإن البلد الذي كان يجهز عشر مطايا يجهز عشرين مطية، وإن كانت الحاجة للمال فإنه يدفع ألف ريال بدلا من خمسمائة ريال.

---

(١) عنوان المجد ٢ - ١٠٤.

(٢) المصدر نفسه ٢ - ١٣٣.

(٣) عقد الدرر ١٦.

وهذا المبلغ يوزع على أهل البلد قويمهم وضعيفهم، كل على قدر حاله، - من ريال واحد إلى خمسين ريالاً أو أكثر أو أقل - وتتولى توزيعه هيئة من أهل البلد ويدفع كل ماطلب منه وقد أدركت هذا التنظيم وهو قائم معمول به في نجد، إلى أن تم توحيد المملكة وأنعم الله عليها بالأمن والاستقرار، ويسر لها موارد الرزق، ووفر لها أسباب الخير ومصادر الإنفاق.

وفىما يلي خطابان من الملك عبدالعزيز موجّهان إلى أمير القويعية وجماعته، يوضحان هذا التنظيم<sup>(١)</sup> أما مقدار جهاد أهل القويعية فإنه خمس عشرة مطية أو ما يقابلها دراهم حسب الطلب يقومون بتجهيزها كلما دعا داعي الجهاد، وقد خُصصَ منها ثلاث مطايا على أهل بلدة مزعل، واثنان عشرة يقوم بها أهل مدينة القويعية.

وقد يتكرر هذا في السنة الواحدة أكثر من مرة حسب الحاجة إذا امتد زمن الحرب. وهكذا نرى أن أهل القويعية كانوا يشاركون في الجهاد بالمال والرجال، ولم يتخلوا عن واجبهم الإسلامي والوطني عبر المراحل التاريخية لهذا البلد.

### **هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**

تأسست هذه الهيئة بصفة رسمية منذ عام ١٣٤٢هـ - عندما رشح أهل القويعية أشخاصاً لهذا الغرض ورفعوا أسماءهم للملك عبدالعزيز يطلبون موافقته عليهم وتكليفهم بالعمل في هذا الميدان، فأجابهم بخطابه المؤرخ في ٨ ذي العقدة عام ١٣٤٢هـ قائلاً: من طرف هالربع اللي طاح نظركم عليهم في نظارة ديرتكم هذا واصلك من طيه خط لهم ملزمين عليهم فيه. (٢)

قلت: كانت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في أكثر البلدان في نجد يقال النّظرا، - واحدهم نظير - لأنهم إلى جانب أمرهم بالمعروف والنهي عن المنكر كانوا

---

(١) انظر ملحق الوثائق.

(٢) الخطاب موجه لأمير القويعية سليمان بن جبرين.

ينظرون في الأمور والقضايا التي لها صلة بمصالح البلد، وكانوا يرشحون لهذه المهام عن طريق الاختيار من قبل الأهالي، وكان عملهم حسبة.

ومنذ ذلك العهد وهذه الهيئة قائمة في مدينة القويبة مع تطور الأنظمة الرسمية وتعاقب الأجيال، وقد شملها ما شمل كل الهيئات بالنسبة لتنظيمها الإداري ودوامها وتحديد ما تضطلع به من مسئوليات، وقد توسع نشاطها، وأصبح لها فروع عدة في منطقة القويبة وهي مرتبطة بالرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مدينة الرياض.

### **مكتبة الأمير الشيخ حمد بن جبرين بن عبد الله**

هذه المكتبة تضم مجموعة من الكتب والرسائل المخطوطة، ويتميز ما فيها من الكتب بجودة الخط ومثانة الورق، لاسيما ما كان منها بخط عبدالله بن محمد بن عيسى الحائك، وهذا الخطاط تلميذ للشيخ عبدالله بن ناصر بن محمد بن سليمان قاضي القويبة.

وقد أوقف هذه المكتبة في آخر حياته على طلبة العلم، وكان تاريخ آخر وقفية منها ١٢٥٥هـ غير أنها قد تعرضت لعوامل أدت إلى فقدان كثير منها، من أهم هذه العوامل إعارتها، وكذلك طول فترة الاستعمال وتداول الأيدي عبر السنين.

أما ما بقي منها من كتب ووثائق فإنه في حوزة أحفاده الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين وإخوانه في مدينة الرياض، وقد اعتنوا بصيانتها والمحافظة عليها. ومن الكتب المخطوطة التي تضمها هذه المكتبة الموقوفة.

١ - كتاب بهجة النفوس شرح مختصر البخاري.

٢ - تفسير ابن كثير، أوقفه عام ١٢٥٥هـ.

وبما يلاحظ على كتب هذه المكتبة أن بعضا منها قد فقدت منه الورقة الأولى التي فيها عنوان، وبعضها منها فقدت منه الورقة الأخيرة التي فيها خاتمة خطه وتاريخه.

مكتبة محمد بن سعود بن الشيخ القاضي محمد بن سعود بن الشيخ القاضي سعود بن محمد بن سعود بن حمد، تتكوّن هذه المكتبة من قسمين غير كبيرين، قسم كتب مطبوعة، وقسم كتب مخطوطة قديمة جدًا - - غير أنها مع قدمها ما زالت سليمة وجيدة - وهذه الكتب المخطوطة هي مابقي من مكتبة الشيخ سعود بن محمد وابنه محمد، وقد تعرضت هذه المكتبة المخطوطة عبر السنين الماضية لفقدان الكثير منها لأسباب متعددة.

من هذه الأسباب الإغارة، فقد يتهاون المستعير بأمر الكتاب فلا يعيده إلى مؤيره، ومنها تداولها بين أيدي ذرية الشيخ محمد بن سعود وذرية أخيه الشيخ عبدالرحمن بن سعود، وقد أصبحوا متفرقين في البلدان. إلى غير ذلك من أسباب التلف والضياع.

ومن أقدم ما في هذه المكتبة مايلي.

- ١ - الجزء الأول من سنن سعيد بن منصور خط في شهر محرم عام ٧٤٨هـ.
- ٢ - شرح مشارق الأنوار، خط في ذي القعدة عام ٧٧٩هـ.
- ٣ - شرح الترغيب والترهيب، خط في صفر عام ٨٦٩هـ.
- ٤ - الكافي، في الفقه، خط في رجب ١٢٨٨هـ بقلم الشيخ محمد بن سعود، وفيها كتب مخطوطة أخرى من نفائس الكتب الإسلامية، منها:
  - ١ - صحيح الإمام البخاري.
  - ٢ - فتح الباري شرح صحيح البخاري.
  - ٣ - صحيح الإمام مسلم.
  - ٤ - جامع الأصول.
  - ٥ - المنتقى.
  - ٦ - زاد المعاد.

هذه بعض محتويات هذه المكتبة من المخطوطات، وهي في حوزة الشيخ محمد بن سعود إمام جامع هجرة الرّين الوسطى في الرين جنوب مدينة القويعة.

مكتبة الشيخ عبدالله بن سليمان السيارى .  
تضم هذه المكتبة مجموعة من الكتب الإسلامية، وهي مابقي من مكتبة الشيخ، وقد  
فقد كثير منها بسبب الإغارة، وتداول الأيدي، حدثنى بذلك ابنه محمد .

أما من حيث سلامة الكتب وجودتها فإنها مازالت سليمة - نسبيا - وجيدة - وهي  
مخطوطة بخطوط جيدة، وأكثرها بخط الشيخ نفسه . ومن أقدم محتوياتها :

- ١ - شرح الشاطبى ، أو شرح حرز الأمانى - خط في محرم ١١٨٠ هـ .
- ٢ - شرح زاد المستقنع ، خط في ١٢٢٢ هـ .
- ٣ - الجزء الثالث من منهاج السنة ، خط في ربيع الأول ١٢٦٨ هـ .
- ٤ - كتاب الأيمان الصغير ، خط في ذي الحجة ١٣٠٠ هـ .
- ٥ - الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان ، خط في ربيع الأول ١٣٠١ هـ .
- ٦ - نونية ابن القيم ، خط في رمضان ١٣٠٧ هـ .
- ٧ - المنتقى ، خط في ربيع الآخر ١٣٠٢ هـ .

هذه بعض محتويات هذه المكتبة من الكتب المخطوطة، وفيها مجموعة من الرسائل  
المخطوطة التي تحتاج إلى ترتيب وتصنيف .

وهذه المكتبة في مدينة القويعة، في حوزة ابنه محمد<sup>(١)</sup>، وقد حافظ عليها في منزله .

### **مكتبة الشيخ محمد بن سعود الهرمزي.**

تضم هذه المكتبة مجموعة من الكتب والرسائل المخطوطة، وقد تعرضت هذه  
المكتبة لعوامل متعددة كانت سببا في ضياع الكثير منها، وهي في حوزة ابنه عبدالعزيز  
- وقد أهدى بعضا منها إلى مكتبة الحرم الشريف في مكة، أما مابقي منها في حوزته من  
الكتب والوثائق فإنه قد ضمه إلى المكتبة العامة في مزعل للاستفادة منها، بطريق الإغارة  
ومن محتوياتها من الكتب :

- ١ - كتاب المقنع في الفقه .
- ٢ - استنباط القرآن تأليف الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

---

(١) توفي ابنه محمد في أول عام ١٤١٣ هـ وأصبحت في حوزة بنيه .

- ٣ - الروض المريع شرح زاد المستقنع .
  - ٤ - لطائف المعارف في وظائف الشهور .
  - ٥ - العقيدة الواسطية .
  - ٦ - مجموعة من الرسائل المخطوطة .
- وقد أصبح مابقي منها تحت عناية ابنه الأستاذين محمد وسعد اللذين عملا على ترتيب الوثائق والحفاظ عليها .

## ثمن وثمن

- الزراعة، التجارة، الجمالة، الحرف، الفنون
- النشاط الاقتصادي
- العادات
- الأدب الشعبي





## النشاط الاقتصادي

إن النشاط الاقتصادي الذي يزاوله سكان مدينة القويعة لا يختلف عن النشاط الذي يزاوله سكان المدن الأخرى في نجد، وكان محدودا في مجالات قليلة من الأعمال والصنائع والحرف، غير أن أهل القويعة كانوا معروفين بالجدّ والحيوية والنشاط في أعمالهم.

ويمكن القول إن النشاط الاقتصادي كان ممثلا في الأعمال الآتية :

الزراعة : تعتبر الزراعة مجالا حيويا وعملا أساسيا في مدينة القويعة والقرى التابعة لها .

ونظرا لوقوع هذه المدينة وقراها على الحافة الشرقية لصخرة الدرع العربي فإن منسوب المياه في آبارها الزراعية غير ثابت، بل إنه يتعرض لنسبة الارتفاع والانخفاض تبعا لنسبة الأمطار السنوية، فالسنة التي تكثر فيها الأمطار وتسيل الأودية يزيد منسوب المياه في الآبار زيادة كبيرة. والسنة التي تقل فيها الأمطار فإنه ينخفض حتى لا يفي بحاجة الأراضي المزروعة بالقدر الضروري .

لذلك فإن الزراعة في هذه المدينة وقراها كانت قائمة على ضفاف أودية ضيقة متفرعة من جبال العرض - محاطة بالجبال من جوانبها - فهي لذلك لا تتسع لمزارع القمح الواسعة التي تحتاج إلى أراض فسيحة ومياه وفيرة، فاتجه الفلاحون - لذلك - إلى زراعة النخيل لما تجوده به نخيل هذه البلاد من أنواع التمور الجيدة .

وإلى جانب النخيل يزرعون بعض الحبوب، مثل : القمح والشعير والذرة والدخن، وبعض الخضروات في حقول غير واسعة - غالبا .

أما النخيل التي يزرعونها فإنها أنواع متعددة أشهرها: الصفرى، الواحدة صفرية، وهو أجود الأنواع في هذه البلاد، والصَّقعي الواحدة صقعية، والسَّلج، الواحدة سَلْجة، والأذوي، الواحدة ذَاوِيّة، وأنواع أخرى كالحلوة والخضريّة، والمسكانية، وغير ذلك من أنواع النخل، وماسوى الصفرى يسمونه دَقْلاً، الواحدة دَقْلَة.

ومن أشهر الأودية الزراعية والقرى: وادي القويعية، وفيه مدينة القويعية ومزعل والجفارة والقويع. ووادي جزلا وجزيل ومخريقة وأبا الرحي والعوشية والنسق ومرقان، ونخيلان، وقرى الخنفة، الرّوغ ولعلع، وأبو مروة ودسمان وداحس وغيرها.

٢ - التجارة: عُرف أهل القويعية منذ القدم بنشاطهم التجاري، وحركتهم الدّائبة في نقل البضائع من بلد إلى بلد للاتجار بها، وكانت لهم قوافل تجارية تتحرك من حين إلى آخر، تتاب المدن ذات المراكز التجارية لجلب البضائع منها، وبيع ما يحملون معهم من السلع فيها، وكان في مدينة القويعية سوق عامر بالدكاكين والبيع والشراء.

الجمالة: الجمالة عمل مألوف في نجد، وهو من ضروريات المجتمع، والجمال هو الذي يحمل المسافرين والبضائع - على جماله - من بلد إلى بلد، بالأجر. وعدد جماله لا يكون كثيرا، من جمل واحد إلى عشرة، أما إذا كثر عدد الجمال كالقوافل التجارية فيقال لها حَمْلَة نسبة إلى حمل البضائع الكثيرة، أما الجمال فإنه سَمِيَ نسبة إلى ملازمته جماله التي يؤجرها. وبعض أهل الجمالة يبارسون شيئا من التجارة. والجمالة هي الوسيلة الوحيدة للاتصال بين المدن والقرى.

٤ - الحِرَف، الواحدة حرفة، ومن يزاولها يقال له: حرفيّ، والجمع حرفيّة، والحرف كثيرة وأصحابها هم الذين يعملون بالأجر، وأهمها مايتي:  
١ - حفر الآبار وطوبها بالحجارة ٢ - قطع الأحجار من الجبل لطيّ الآبار وبناء المنازل.

وكل هذه الحرف من الأمور الضرورية التي لا بد من توافرها لسدّ حاجة المجتمع في كل بلدة وقد كانت متوافرة في مدينة القويعة كغيرها من بلدان نجد .

وينبغي أن أشير إلى أن بعض أهل الحرف وأهل الصنائع كالحداد والنجار وصائغ الحلي وغيرهم كانوا يتنقلون من بلد إلى بلد بين حين وآخر، يتنقلون من المدن الكبيرة التي يتعدّد فيها أمثالهم إلى البلدان الصغيرة التي لا يتعدّد فيها أمثالهم ولا يوجد فيها أمثالهم ويعملون فيها فترة حسب توافر العمل ثم يتنقلون إلى بلد آخر .  
حرف الصيد .

كان الصيد فيما مضى من حيث وفرته وكثرة أنواعه مغريا لهواته وباعثا لهم على امتهان القنص، ومن أهم أنواع الصيد : الوعل والظبي والأرنب والوبر، ومن الطيور الحبارى والحجل والحمام والكروان والقطا .

وأهم أدوات الصيد : البندق والحقة والرّداة والضّاروب والغبّية والقفص، والصقر والكلب (السلوقي)، هذه هي أهم أدوات الصيد في نجد، وهي التي يرد ذكرها كثيرا في الأدب الشعبي .

وسكان منطقة القويعة لهم نشاط في هذه الحرفة - لاسيما - وأنّ منطقتهم جبلية صحراوية ملائمة لكل أنواع الصيد، ولذلك فإن أشعارهم فيها ذكر للصيد ولأدواته، وسأورد نماذج من شعرهم في أدوات الصيد .

- البندق : قال إبراهيم بن عبيدالدوسري في بندقه، وهي مارتين (صمعا) .

يا بُندقي يالْيَ بِهَا كَتَبَةُ الرِّيشِ	مَسْلُوبَةُ الْعَرْقُوبِ صَمْعَا طَوِيلَةُ
مَاتَسِيَوِي لِّي يَرْبُ الْعَشَاعِيشِ	الِي يَصِيدُونَ مِنَ الْقُطَافِي الثَّمِيلَةِ
مَنَوْتُكَ يَاطَرَاذُ صَيْدِ الْوَاحِيشِ	أَلْيَ إِلَى شَافِ الْمَهَى يَنْطَوِي لَهُ

وقال محمد بن صقر بن ناصر العريفي في بندقه، وكانت مارتين (صمعا) .

يَابُنْدُقِي جَعَلْتُ تَفْدَاكَ الْقِطِيقَةَ	مَعَ سَارَةِ الْيَ تَعَطَّفَ عِنْدَ وَبْدَانِ
كَلَّ الْعَذَارَى فَدَى لَكَ يَالْقَرِيزَةَ	مَسْلُوبَةَ الْعَنْقُ فِيهَا خَطَ سَيْلَانِ
أَبِي إِلَى هَجِّ جَوْلِ الصَّيْدِ عَصْرَةَ	أَذْبَحُ بِهَا الْقَايِذَةَ وَالتَّيْسَ إِلَى بَانَ (١)

(١) التيس : ذكر الظباء .

- ٣ - العمل في بناء البيوت . ٤ - إعداد اللبن لبناء البيوت .  
٥ - نقل اللبن والطين من موضعه إلى البيت الذي يُبنى .  
٦ - نقل الحجارة من الجبل إلى الآبار لطّيها . ٧ - العمل في الحقول الزراعية .  
٨ - شذب النخل وتأبيره وتلييفه ، ٩ - فتل أرشية الآبار وحبال الليف .  
إلى غير ذلك من الحرف المختلفة .

٥ - القرشة ، ويقال لمن يزاوها قرّاش ، الجمع قراريش : ويقصدها قطع الحطب من البر ويبيعه في السوق ، وكذلك جمع الأعشاب ويبيعه في السوق ، ويقال لبائع الحطب حطّاب ، والبائع الأعشاب حشّاش ، ويشمل مسمّى قرشة ماشابه هاتين الحرفين من الحرف التي تلزم صاحبها الخروج للبر ، وهي من أشق الحرف وأتعبها .

٦ - الصّنائع : وهي الصناعات التقليدية الضّرورية لتوفير احتياجات المجتمع ، كالحدادة والنجارة والخرازة والحياكة ، ومن يقوم بالحدادة يقال له صانع ، ومن يقوم بالنجارة يقال له نجّار ، وصاحب الخرازة يقال له خراز ، وصاحب الحياكة يقال له حائك ، ومن يكون ماهرا في شيء منها يقال له إستاذ ، كما يقال لمن يمهر في البناء أوطيّ الآبار إستاذ .

وأخيرا التّطبيب : وهم لا يقولون لمن يزاول شيئا من ذلك طبيب ، ولكن يقولون لمن يعالج بالكي كوّاي ، ومن يخلع الأسنان يقولون له قلاّع ، ومن يخلق الرؤس يقولون له محسّن ، ومن يختن الأطفال يقال له مطهر ، ومن يعالج بالرقى يقال له قرّاي ، ومن يجبر الكسور يقال له جّبار ، ومن يمارس الحجامة يقال له حجّام .

وقد يكون لكل واحد من هذه شخص متخصص ، وقد يكون فيهم من يزاول عمليّن أو أكثر كأن يزاول الكيّ وخلع الأسنان وجبر الكسور ، أو يمارس الحلاقة والحجامة والختان رجل واحد وهذا معتاد في بلدان نجد .

قال محمد بن سلمان من أهل العرض :  
يَقْدَأُكَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ ذَيْبٌ ذَبَحْنَاهُ  
الْيَ يَغِيرُ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ  
حَدَّرَ شَيْعِبَ الْعَبْدِ يَوْمَ اللَّهِ أَغْوَاهُ  
ضَارٌ بِمَعَزَى عَوْنٌ وَالْحَجْرِيَّةُ  
لَيْلَةٌ لِفَانَا صُمَخَ النَّاسِ بَعَوَاهُ  
وَأَنَا دَرَيْتُ إِنَّهُ بَوَسَطِ الْغَبِيَّةِ  
قلت : وهذه الغيبة الكبيرة تصيد مامر عليها من كبير أو صغير، الذئب فما دونه من  
الحيوان .

- الضاروب، ويقال له أيضا شلاعة، وقال محمد بن صقر العريفي :  
أَبَا أَحْبَلْ لَهْمُ فِي الدَّرْبِ ضَارُوبٌ لَعَلَّهُ يَصِيدُ إِلَيَّ شَحْنِي  
وهذا الضاروب تصاد به الطيور، الحمام والكروان، وقد تقع فيه الأرنب فيصيدها .

### الْعَادَاتُ

لا تختلف العادات والتقاليد في منطقة القويعية عن العادات والتقاليد فيما سواها  
من بلدان نجد، فهي تقاليد عربية عريقة ذات أصالة، ممثلة في الكرم والنجدة وحسن  
الجوار والتعاون، والمحافظة على الذات، والدفاع عن النفس، وإقامة الاحتفالات في  
بعض المناسبات كالأعياد ومناسبات الزواج، وغيرها، ولهم أشعار ينشدونها في هذه  
المناسبات، ومن هذه الأشعار، قال إبراهيم بن عبدالله العوهلي من أهل القويعية في  
مناسبة العيد :

اسْتَمِعْ يَا مَنْ حَضَرَ قَوْلَ مَنْ يَبْدَعُ كَلَامَ  
عَادَعِيدَ بِلَادِنَا ذَا الزَّمَانِ وَكُلِّ عَامَ  
مُبْتَدَأُ قَوْلِي سَلَامٌ يَعْمُ الْحَاضِرِينَ  
سَنَةَ نَحْيٍ بِهَا سَلِمَ أَهْلُنَا الْأَوَّلِينَ  
الْحُكُومَةُ بَلَّغَتْ بِالْفَرْخِ حَسَبَ النِّظَامِ  
فِي جَمِيعِ الْمَمْلَكَةِ مِنْ يَسَارٍ وَمِنْ يَمِينِ  
عَاشَ قَايِدُنَا فَهَذَا خَادِمُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ  
حَاكِمُ الْحُكَاةِ لِلْمَمْلَكَةِ سُورَ حَصِينِ  
نَعَمْ عَبْدُ اللَّهِ وَسُلْطَانُ فِي يَوْمِ الزَّحَامِ  
إِلَى حَصْلِ يَوْمِ عَبُوسٍ يَشِيبُ الْمَرْضَعِينَ  
عَاشَ نَايِفٌ وَسُلْمَانٌ قَنْدِيلُ الظَّلَامِ  
نَصْرَةَ لِلدِّينِ وَالْعَدْلَ ضِدَّ الْمُعْتَدِينَ

ومن تأمل هذه الأبيات ندرك أنها مليئة بالحماس ونشوة البهجة والفرح، زاخرة  
بالمحبة والولاء لأولي الأمر في الوطن، وقد أعلن الشاعر في البيت الثاني أن إقامة هذه  
الأفراح في الأعياد هي سنة متوارثة منذ عهد آبائهم وأجدادهم الأولين .  
ومن المناسبات التي تقام لها الاحتفالات في مدينة القويعية وتنشد فيها الأشعار

زيارة بعض الشخصيات، كزيارة صاحب السمو الملكي نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية لمدينة القويعة عام ١٤٠٣هـ.

وزيارة صاحب السمو الملكي سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض لها. وفيما يلي نموذج مما أُنشد في هاتين الزيارتين من الشعر.

في أول عام ١٤٠٣هـ قام سمو وزير الداخلية نايف بن عبدالعزيز بزيارة تفقدية لمدينة القويعة وبهذه المناسبة أقام أهالي القويعة حفلا خطابيا، شارك فيه الشاعر سليمان بن محمد الحصان بقصيدة شعبية، والشاعر سليمان من شباب القويعة المؤهلين تأهيلا عاليا، وهو من حملة الماجستير: وهذه قصيدته التي شارك بها، قال:

المنطقة فرحت وفازت وفزت	واستبشرت من يوم نايف لفاهَا
لبست ثياب العزائم استعدت	تستقبل أمير كريم نصاهَا
جُهوْد نايف بالبلاد استحققت	تقديرنا وبأكيف نلحق جزاهَا
ياما من المعروف يمناك سوت	فضايلك ماوالله أحد نساها
يادارنا اللي بالسعادة تهنت	بامن ورخافي ظل حامي حماها
فهذ حبيب الشعب حسناه عمت	كل المناطق مدنها مع قراها
اللي إلي من المشاكل تعصت	يعرف حقايقها ويفهم خطاها
إلى طالت دروب الأمور وتلوت	حلل عقدها وعدل الله صغاها
صاح المناادي لبو فيصل وصوت	بيروت تستفزع ولبي نداها
ومسح دموع الحزن عنها وجفت	وقبله كل الناس توحى بكاهَا
وهانت مصايها عليها وخفت	بالحكمة وبألراي حقق رجاها
أشبال سبع في عرينه تربت	عبدالعزيز ألى بلاده حماها
فضايله حية ونفسه توفت	عسى جنان الخلد فالة عساها
في صفحة التاريخ يمناه خطت	قصة بطولة حيرت من قراها
قبله وشمل الدار فيها تشتت	والمملكة كم طامع انتواها
يوم إننا في غصورها اللي تعدت	يلعب بها غي الهوى في صباها

- الصقر: قال ناصر بن صقر العريفي في صقره الذي أضاعه ابنه مخضار:

يا طَيْرُ يالَيْ طَارَ مِنْ كَفِّ مَخْضَارٍ      واقْفَى مَعَ اللَّجَّةِ نَوَامِي سُبُوقِهِ  
هُوَ بَايِرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ بَوَارٍ      وَعَزَّ اللَّهُ إِنِّي وَافِي فِي حُقُوقِهِ  
بِالْعَوْنِ مَاصِيْدُهُ غَبِيٍّ عَنِ الْجَارِ      لَوْ كَانَ وَحْدَهُ لَازِمٌ إِنَّهُ يَذُوقُهُ  
هُوَ سَعَرْنَا إِلَى مَنْ قَلَنَ الْأَسْعَارَ      وَلَا عُنْدَنَا بِالسَّعْرِ لَوْ غَلِي سُوْقُهُ  
لَكُنْ فِي كَفْيَةٍ مِنْ صَيْدِ الْأَقْفَارِ      حِنًا عَرُوسٍ مَكْثَرَيْنِ طُرُوقُهُ

إبراهيم بن آدم من أهل القويعية كان صاحب قنص، وكان يقتني الصقور الجيدة، كان عنده صقر منظره جيد غير أنه غير جيد في صيده، وكان يريد أن يبيعه، وكان عند أخيه القنيص صقر جيد، فخرج هو للقنص بصقره فانطلق الصقر من يده وارتفع في الجو ولم يعد إليه وكان شاعرا فقال :

يَا طَيْرُ يالَيْ طَارَ مِنْ كَفِّ رَاعِيَةٍ      واقْفَى مَعَ الْخَضْرَاءِ يُرْوِجُ رَوْحَانٍ  
لَوْ نِي دَرَيْتَ بَسَدَتِهِ كَانَ أَخْلِيَّةُ      وَارْهَمِي عَلَيْهِ مِنَ الْعَلْفِ فِي الْمَكَانِ  
كُودَةٌ يَجْنِي وَاحِدٌ جَاهِلٌ فِيهِ      يَعْجَبُهُ بِالْأَنْظَرَةِ وَهُوَ مِسْحَانٍ  
الطَيْرِ طَيْرٌ قَنِيصٌ يَاجَاهِلٌ فِيهِ      طَيْرُ الْخَمِيلَةِ سَلَّةُ الْمَهْنَدَوَانِي  
إِلَى أَقْبَلْتَ هَذَاكَ لِلدَّحْوِ تَبْغِيهِ      عَجَلٌ عَلَيْهَا ضَرْبَتُهُ بِزُقْحَانٍ  
أَبَا أَذْكَرُ اللَّهِ لَا تَجْمِي بِنُدْقِي فِيهِ      وَأَنَا عَلَى صَيْدِ الشَّيْبَحِ مُرْجَعَانٍ

تقدمت به سنه وتفرق عنه أبناؤه وأصابته حاجة وضعف عن القنص في ذلك يقول:

لَا وَاللَّهِ إِلَّا هَمْلُونِي عِيَالِي      كُلُّ زَبْنٍ بَعْتِيْقَهُ لَهُ مَعَاذِبُ  
خَلَوْنِي أَقْنَصُ فِي طَوِيلِ الْجِبَالِ      يَوْمَ أَجِيبُ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ مَا أَجِيبُ

الغبية: حفرة أسفلها واسع وفيه عمق، وفوهتها ضيقة، وهي قسيان:

غبية قصيرة وطريقها ضيق خاصة بالأرانب وما وفي مستواها، وغبية واسعة وعميقة، وطريقها يتسع للذئب وما في مستواه ومادونه من الوحش، يستعملها أهل الحرث في أطراف مزارعهم لصيد الحيوان الذي يؤذي زراعتهم. يجعلونها في مدخل ضيق يؤدي إلى الزرع ويغطون فوهتها بحشائش خفيفة تخفيها فإذا مر عليها الحيوان سقطت به.

كل طلب يدها وشامت وعيت  
ورضيت بملكته عليه وتخلت  
عز الله إنها يوم حبت تنقت  
عذرا غنوج حصلت ماتمت  
ثبت ركون المملكة وارجهن  
نيران حرب لأجل الإسلام شبت  
لين إنها عن حزب الاسلام كفت  
تشهد سيوف صارمات تحنت

شامت لشغوم بغته وبغاهها  
عن غيها الأول وماضي هواها  
وهو قدم على الشروط ورضاها  
عبد العزيز من الخلايق منهاها  
وعقب التزعزع ثبت الله بناها  
يا ماعلي العدوان دارت رحاها  
وتنزحت عقب الهزيمة وراها  
بدماء العدى لين خذل الله عداها

وقال سليمان بن محمد الحصان أيضا:  
فزعرض شام حب وكرامة  
الامير اللي رفيع مقامه  
دايم يذل عظيم اهتامة  
كاسب الطيب هو والشهامة  
إلى نوى فعل يسابق كلامه  
نسل من خط الجزيرة همامة  
عقب شرك بايت في ظلامه  
الشرعة منهجه في نظامه  
ما قعد ولا اهتنى في منامة  
كم خصيم له تمنى السلامة

فزيهدي للامير التحية  
سيدي سلمان زين الوتية  
ويتفقد حال كل الرعية  
عادل يمشي بدبرة ولية  
همة فيما نوى به قوة  
لين خلصها من الجاهلية  
حذر المنهج بسنة نبيه  
عقب ما كانت بنجد أنكرية  
لين صارت بالحدود محمية  
عظ كفه واعترف بالخطية

وقال إبراهيم بن عبدالله العوهلي عرضة بمناسبة زيارته:

عاش من بلغ هل العرض بأيام العياد  
عزها سلمان فرز الوغي طير الهداد  
من حرار بالمخالب تصيد ولاقصا  
الفهد يشهر علينا بجذ واجتهاد  
فضل أبو فيصل على المملكة ماله عداد

عزها سلمان لين استوت بامثالها  
كلما ثقلت علينا حول شالها  
كلما غمسن الأريا فهد جلالها  
والعروبة كلها رايف باحوالها  
رزقها من كل فج عميق جالها



نعم عبدالله إلى ردّوا العلم الوكاذ  
 وإن حصّل ضرب بالأيدي وهز بالعضاد  
 قايد القوات سلطاناً للعاصي نفاذ  
 كم صبي تربّ حدّ على الحزم الشداد  
 إلى دعانا قايد الشعب وأعلن بالجهاد  
 من قصر من دون ربعة غشى وجه سواد  
 إلى تعلّابنت الأشقر وطار جلالها  
 والهنادا يشرب الدّم حدّ سلاها  
 من طغي والّا بغى الحكم نفسه زالا  
 طايح خلاه تذري عليه رمالها  
 حاضرين كل يمنا تضمّ شالها  
 تركّ اللي ديرته ما يروف بجالها

### الأدب الشعبي

كان في منطقة القويعية عدد من الشعراء المجيدين، غير أن هذا الأدب لم يلق عناية في حياة شعرائه ورواته كذلك، فلا تكاد تجد منه محفوظاً في الرواية إلا البيت والبيتين من القصيدة، فأصبح بذلك من المتعذر إيراد نماذج من شعر كل شاعر منهم.

أما الذين تيسر لي الحصول على نماذج من شعرهم فإني قد أوردته فيما يلي وعرفت بكل واحد منهم تعريفا موجزا.

والأدب الشعبي في منطقة القويعية لا يختلف عن الأدب الشعبي في مناطق نجد الأخرى لآمن حيث أغراضه ولا من حيث أسلوبه وقافيته، فهو مقفى في صدر البيت وفي عجزه، وكذلك من حيث لغته وقوته وأصالته، ومن دراسة النماذج التالية يدرك المتأمل التشابه بينه وبين الأدب الشعبي في مختلف المناطق من نجد.

كان سعد بن محمد الملقب صقيعان وهو خالدي النسب شاعرا، توفي في أواخر القرن الرابع عشر الهجري، وقد غرس له نخلا في قرية جُزَيْل، غرب مدينة القويعية، وقال في ذلك قصيدة منها: رواية محمد بن هزاع العريفي.

غَرَسْتُ غُرسَ في غُلاوي جَزَيْلٍ      على عيلم جَفَر تَبَار نِثايلِ  
 غَرَسْتُها راعي هَوَى مشرع لها      ونقيتُ لها من كل غُرس أصايلِ  
 عَسَفْتُ لها الشيران سِدَس وقَرَح      كل أدرع جَمَل سنامِ يمايلِ

إلى قيل أطلعت هذي وهذيك حائلة  
واشري لها من الشمخ الخوركنس  
تنسف عليه الما الزلال عن الظما  
أبغية بالخيرات ياصل قرابتي  
أنا هاضني رجم تعلت راسه  
بذيتة وأنا قبله مريح من العنا  
نشيت في جيل غرب زمانهم  
جيل نشوا بالحسد والحكي بالقفا  
ألا ياولدي افهم تماثيل عارف  
أوصيك بالصمت والصدق والصخا  
لك بالصخا ثوب يصونك عن العرى  
ولا تطرد العقبة ولا تبحث الردى  
والعزم مفتاح للافراح دايماً  
وإلى بغيت الدار تنزل جناها  
اشتر قصير الدار من قبل تنزل

وعندي لها إلى قيل أقبل بشورها  
أشري لها من شمخ الخوركنس  
تنسف عليه الما الزلال عن الظما  
أبغية بالخيرات ياصل قرابتي  
أنا هاضني رجم تعلت راسه  
بذيتة وأنا قبله مريح من العنا  
نشيت في جيل غرب زمانهم  
جيل نشوا بالحسد والحكي بالقفا  
ألا ياولدي افهم تماثيل عارف  
أوصيك بالصمت والصدق والصخا  
لك بالصخا ثوب يصونك عن العرى  
ولا تطرد العقبة ولا تبحث الردى  
والعزم مفتاح للافراح دايماً  
وإلى بغيت الدار تنزل جناها  
اشتر قصير الدار من قبل تنزل

أبو عوف الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ سعود بن محمد آل سلمان: (١) كان شاعراً  
ينظم شعره بلغة عامية، وبدون تكلف، وكان شعره مقطوعات غير طويلة، ومعظمه  
في الكرم ومساجلة الأصدقاء، ومن شعره في عمل القهوة:

قم سؤ فنجال ترى الرأس خاوي  
واحس ثلاث ولا تشاور دناوي  
وموسع صدره عليها الحساوي  
وإلى أقبل عرقها كبها لا تراوي  
والزعفران وخل باقي الدعاوي  
خطر على روح الشفيق الشفاوي

قم يا ندي بنى عمر النار لي سؤ  
وانهض حجاجك للنشامى إلى جوا  
بمحاشة شبر لهم يوم قاسوا  
أضح النيات وجبة عن سناصو  
والهيل كثر والغويدي بها شو  
مع عنبر ياماحلا يوم شمو

(١) تقدم التعريف به ضمن قضاة القويعة.

بِذَلَالٍ بَيضٍ فِي ثَمَنِهَا تَغَالَوْا      فِيهَا مَجَاهِيمٌ وَشِقْحٌ عَدَاوِي  
تَرَى حَلَاةَ الْكَيْفِ إِلَى مَنْ تَلَاوُوا      تَقْلَطُ رِزِينَ فِيهِ صَقْعِي وَذَاوِي  
عَلَيْهِ دَسْمِينَ السَّوَارِبُ تَوَاوُوا      فِي مَجْلَسٍ مَايْدَهَلَّةَ كُلِّ وَاوِي  
قلت هذه القصيدة من شعره بعد أن سكن بلدة الروضة وأوسع الله له في الرزق وأخذ  
يضع في بهار دلة القهوة أربعة أنواع من البهارات، مما يدل على الكرم والقدرة على  
الإنفاق بسخاء.

أما أبياته الآتية التي يخاطب بها أبو عفار فلأنها من شعره قبل أن يسكن بلدة  
الروضة يوم كان في القويعية، يوم كان يعيش كادحا، تارة تجارة زهيدة، وتارة زراعة  
ضعيفة، لا تحقق له طموحاته في الكرم والإنفاق.

وقال الشيخ أبو عوف أيضا يخاطب صديقه الشاعر إبراهيم بن ناصر آل سلمان أبو عفار  
وقد زرع زرعاً فلم تطب له الزراعة :

يَارَاكِبَ حَرَ كَمَا خَافَقَ الرِّيشُ      يَشْدِي لِبَازِنَا زَمَنَ رَاسِ قَارَةِ  
حَرَ يَمْرُشُ بِكَ مَعَ الْحَزْمِ تَمْرِيشُ      يَقْطَعُ مَسِيرَ الْعَشْرِ يَوْمَ مَغَارَةِ  
مَلْفَاكَ أَبُو عَفَارِ زُبْنَ الْمِدَاغِيشُ      قُلْ لَهُ رَفِيقُكَ جَارِفِيقِي وَدَارِهِ  
غَدَيْتُ أَنَا وَيَاكَ عِقْبَ الْمِطَارِيشُ      حَرَاثَةَ وَالزَّرْعُ مَا بِهِ تِجَارَتُهُ  
أَوْصِيكَ بِالتَّقْوَى وَلَا عَاذَ تَطْرِيشُ      وَأَهْلَ التَّمَكُّرِ كِبَهُمُ وَالْعِيَارَةِ  
كَبُ الْغَشِيشِ إِلَى بَصْدَرَةِ نَقَارِيشُ      عَسَى وَلِي الْبَيْتِ يَقْلَعُ دِيَارِهِ  
يَا مَا أَكْثَرَ الْخَلَانَ إِلَى عِدَتِ تَعْطِي ش.      وَيَا قَلْهُمْ وَإِنْ جَاكَ نَائِبُ خَسَارَةِ

فرد عليه أبو عفار بأبيات منها :

حَيِّ السَّلَامُ الَّتِي مِنَ الْمَلْحِ بِهِ رِيشُ      حَيَّةٌ عَدَدُ مَا كَانَ يَبْذُرُ مِنَ الْعِيشِ  
وَحَيَّةٌ عَدَدُ مَا هَجَّ طَرَشُ الْخَنَاتِيشُ      مِنْ وَلَبِ اخْوَنُورِهِ يَطْشُهُ بَغَارَتُهُ  
إِنْ كَانَ تَطْرَى إِلَيَّ بَرَّاسُهُ نَغَامِيشُ      مَا يَنْوَجِدُ فِي دَارِنَا وَالْجَفَّارَةِ<sup>(١)</sup>

إلا زريب اللي يعشي هل الجيش  
لولا طيب ما بغوه الحشاحيش  
عدو ماله مايري تجارة (١)  
ولا صاحب الصنّاع وأهل النجارة.

الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن جبرين:

شاعر طويل النفس في شعره، ينظم الشعر باللغة العربية الفصحى وباللغة العامية، وشعره كثير غير أنه ينظمه بسليقته دون أن يعتني بتنقيحه وتهذيبه وعامة شعره قاله أثناء غربته عن وطنه في الخليج، قال في الحنين إلى الوطن وفي الرثاء وفي مراسلة الأخوان، وقد تقدم التعريف به ضمن العلماء، ومن إحدى قصائده في الغربة هذه الأبيات قال:

يا الله يا المَطلوب ياربّ الأرباب	يا محصي خلقه بلياً حساب
يا مهمل للي عصى أمره ولا تاب	حتى يخلصه مرة بالعذاب
يا خالق خلقه من أرحام وأصلاّب	يا محصي عدّ الحصى والتراب
ويا منزل يوسف ويونس والأحزاب	ويا عالم ماكان بين وغاي
جزل العطاء ربّي ولا صكّ له باب	ومن لاذبه يدعيه شاف الجواب
يعطي ويمنع فوق خلقه ولا غاب	ويمهل ولا يهمل ويدري بما بي
أنا أشهد إن الله ربّي ولا تاب	أدعي سوى اللي منزل الكتاب
ماله شريك جلّ عن ندّ وأصحاب	سبحان ربّ الراسيات الصلاب
طالبك بالمعبود يا خير وهاب	ويا خير من يدعى لدفع العذاب
عفوك عظيم يا كريم وتواب	أفرج لعبد ما هناه الشراب
والدمع من عينه على الخد سراب	والقلب شبت فيه نار اللهب
كني مريض قد عدت فيه الأطباء	والأ صوتب جاذ فيه الصواب
تأما جرى لي يوم فأرقت الأقراب	هلت دموع العين والجسم عاب
دنيا بلتنا بالفجائع والأنشاب	وقلبي من الضيقات غدا خراب
ياسعد من فيها للأعمال كساب	ونهون المولى عليه الحساب
هذا وأنا في غربتي بين الأجانب	وقلبي على الأحباب زاد التهاب

(١) زريب: لقب عبدالرحمن بن ناصر العريفي

وقال الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن جبرين أيضا من قصيدة طويلة :

ياراكب ثنتين واربع مع ست  
مافوقها إلا النجر وذلال والشت  
خفايف ما قط للحمل شالت  
ركبوا عليهن النشامى ضحى السبت  
من ديرة في ساحل البحر شدت  
يومين والثالث بهجر أقامت  
وعن هجر ونخيله ويدوة تنحت  
والعصر في المربخ ويمكن تعدت  
والصبح باكرا يانديي توصلت  
إلى نوحث في بانهم ثم حطت  
يا ماحلا مسراحها يوم قفت  
تسري وتجري لين تترك بديرة  
سلم على أبوي وعلى أُمي ومن شفت  
سلم عليهم عدا ما الأرض تنبت  
وقل للربغ هم والقرايب تعيقت  
أشكى فراق أهلي ومن بينهم عشت  
سقوى إلى منى على خير سندات  
أقول ذا وأنا على السيف مارحت  
قعدت حول وعن هلي علم مانشت

اثنا عشر حرة سمين ردوم  
وغيا ل نجد الكل منهم عزوم  
إلا الميارك والشداذ مخدوم  
وارسانهن بأيمان الأولادثوم  
بحفوفها تسحك صليب الحزوم  
وعين الحميدي وردوها القروم  
بأذيالها تلفخ والأرقاب توم  
وتمسى على الماء بالرها واللزوم  
مرسى الحكم وأهل الخدم والحشوم<sup>(١)</sup>  
تبشر بترحيب وطيب العلوم  
من ديرة فيها العدو مغموم  
أهل الصخا والجود مرسى القروم  
وعلى اخوتي والخال هم والعموم  
وعد الحصى وغداذ كل النجوم  
من غربتي والعين عيت تنوم  
وفرقي الذي عسى حياته تدوم  
ووافيت حباني وطابت علوم  
في ديرة الأجناد حاربت نومي  
وأنا من الغربة كثير الهوم

عبدالله بن محمد القرشي العصيمي العتيبي

عاش في منطقة القويعية، وامتحن الزراعة، وكذلك كان والده، وهو شاعر  
مكثر. غير أن شعره مقطوعات قصيرة، يتميز بقوة العاطفة وحدة المزاج، ومن شعره في  
الغزل قوله :

(١) مرسى الحكم : يعنى مدينة الرياض .

وهبت بي أنواء الهوى فيه وأومأني  
 واجابني حمام الورق وأجيب ماجاب  
 ولو هو يعدل كان يسقي له أشراب  
 كما جرح سيل مع مضايق محباب  
 شبه الغزلان المها تلغ الأرقاب  
 وما أخبك يا قلب تولع بالأجناب  
 ثمان عليل وعمسة فيه الأطباب  
 يدور دواء من أسفل الهند ونجاب

أنا أمتن الضحى عديت في نايف طويل  
 وقمت أتفكر وأتمثل ببذع القيل  
 وباعيني إلي دأيم دمعها هيل  
 ويجرح قلبي يا حميم حرج السيل  
 على جادل شفيه ورد عندكم يا شعيل  
 ولا يا عبید وأنصحوا قلبي الهيل  
 ويا قلب ياللي من ثمان وهو عليل  
 وباليث من هو حول جدّة يطق النيل

وقد توفي هذا الشاعر في عام ١٣٧٣هـ في منطقة القويعة. ومن قصيدة له حين  
 انصرف عن الأسفار للزراعة قوله :

وأشوف رؤس مُشدّبات الجفارة<sup>(١)</sup>  
 قامت تزئت من ضميري غبارة  
 وبدلت مشروب القراح بقبارة  
 وسقي على عوص النضا بالبقارة  
 بالجلس اللي فيه نورة وسارة<sup>(٢)</sup>  
 ماله شقي ياكود في شب نارة  
 ومساطركن الشيخى صفارة  
 مأهوب ييزي عن قدوعه بهارة

عديت بالمرقاب ياذليم أبويق  
 ودموع عيني فوق جيسى غواريق  
 عز الله إني تهت مافيه تبريق  
 وبدلت شك مشوك بالعواليق  
 وبدلت باتل والعيال المطاليق  
 راعي ذلال كنهن الغرائيق  
 يبراهن أربع قزازات وبريق  
 وبدلت فنجال على فكة الريق

كان هزاع بن صقر العريفي من الرجال المجاهدين الذين شاركوا في جيوش الملك  
 عبدالعزيز، وحضر عددا من المعارك الهامة، وقد توفي عام ١٤٠٤هـ عن عمر مديد  
 بلغ ٩٥ سنة وقد رثاه ابنه الشاعر محمد بقصيدة قال فيها :

(١) دليم صديق له . الجفارة : قرية غرب مدينة القويعة.

(٢) باتل : صديق له .

البارحة يوم الخلائق نيام  
أبكى ودمع العين يذرف إهمام  
والنفس صامت عن لذيق الطعام  
من واهج بالقلب يضلة حام  
لَو البكا يفيد لآبكي دوام  
أبكى على اللي مذبذب بالكلام  
أبوي ماداس الحنا والملام  
وأبضا على ساقه رفيقة بحامي  
وما حاش حطة للنشأمي الحشام  
يذهل كما عد يسقى الظواهي  
يلقون ترحيئة ومعها ابتسام  
وكيف يصلح في دلال شوامي  
ما حاش من مال يعدة عدام  
منول بالبيت مثل القطام  
واليوم ذكره صار مثل الحلام  
يا الله يا مني مزون الغمام  
في جنة الفردوس باعلى مقام  
وخفف حسابه في نهار الزحام  
والحمد لله في خواتم كلامي  
وعلى النبي أزكى صلاة وسلام

بيحت من كثر البكا كل مكنون  
مما لجأ في القلب من حزن وغبون  
والحال يامشكائي من دون في دون  
ذابت معاليق الحشا منه تكفون  
واهل دمي والخلائق يشوفون  
وريف لهشال الخلال يوم يلقون  
من شبتة عرضه نزيه ومصيون  
ولا يسمع الدقات واللي ينمون  
في مجلس دايم به الخير مضمون  
ذولي مقابيل وذولاك يقفون  
وسوالف ذربة وما كان يبغون  
وحيل تقلط تحتها الرز بصحون  
ولا ربت الدنيا ولا رضي بالهون  
والباب مفتوح لي يروؤون  
خلي وحيد في ترى العود مدفون  
اجعل مقرة في بساتين وعيون  
برضاك يا مخرج من الحوت ذا النون  
وجعله من اللي بالسعادة ينادون  
رضى بدبرة من له الأمر والكون  
عدد حجيج بالمشاعر يلبون

هويشل بن عبدالله بن هويشل شاعر شعبي متمكن، مكثر في فنون الشعر،  
وتميز بشعره الهزلي الساخر، عاش في منطقة القويعة، وتوفي عام ١٣٧٦ هـ وقد صدر  
له ديوان مطبوع عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بعنوان «بين الهزل  
والغزل» يضم حوالي خمسين قصيدة من شعره، وسأورد فيها يلي نماذج موجزة من شعره

الذي لم ينشر بعد، مر به يوما سرب من الحمام، وبعد أن استقر الحمام أخذ يغني وهو مصغ له فأهاجه ذلك فقال :

ياالله ياداعي عبادة إلى البيت إنك رجائي الي على مدك أشفيت من شأن عمهوج ذبحني وكنت اللي سبا عقلي ولا احديت وابديت بالورق وسع خاطري إلى توانيت بالورق باخ السد منى وونيت ميثوم والميثوم يعطي مشاخي بالورق حبه خفني واستخفيت لوبي يقال بملك الأشراف عيت ولوبي يقال بهجر والله ما أصحيت	ياجامع شمل المحبين الأشتات لولا رجا الله مت غبن وحسرات ياالله لا تكتب حسانية سيأت إلا على الله رب سبع السموات واعطيك مافي الصدر والي تبي هات وننة يتيم ذاق حزن ولوعات غلق وعقب أمة تولاه عمات وسبة بقلبي ياثمان الحمامات ومالت البصرة مشاخص ونيرات وغروسة اللي بالثمر مرجحات
--	---

كان الشاعر على بن سعد العويشي صديقا للشاعر هوشل، وكانت له موجاة يدق بها بهار القهوة، وذات ليلة وقعت قريبا من النار فامتدت إليها النار فأحرقتها، فقال أبياتا وبعث بها إلى صديقه هوشل، قال :

ماتنصخر لولا الرسن والمريرة قل له نبي منه العوض في النجيرة واجني وإلى الموجات في وسط نيرة	ياراكب عملية كورها ساچ تلفي رفيق لي مقرة بهداچ قل له ترى يوم أصبح الصبح وانباچ فقال هوشل ردًا عليه :
---	---

ماجا الحراج وقام كل يديرة والعين نيرة صانع شب كيرة قل له مداف الكيف ينشر بغيرة مقلومة مرشومة مستديرة زدنا على سومة زبوننه بنيرة	ياراكب اللي مادنا منه فراچ كن العضود المبرمة منه دراج ياطارش منى إلى جيت مذباچ ينشر بعود العاج من صنع آلافلانچ إلا إن بغى نجر من الماو لعاج
---	---



## مراجع النهضة الحضارية الحديثة

- ✻ التعليم ✻ المكتبات العامة
- ✻ الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم
- ✻ جمعية البر الخيرية ✻ الأوقاف
- ✻ الصحة ✻ النادي الرياضي
- ✻ الأمن ✻ البلدية
- ✻ الضمان الاجتماعي ✻ البريد
- ✻ الزراعة ✻ الطرق
- ✻ الكهرباء



## ملايح النهضة

تبدو ملايح النهضة واضحة جلية في مدينة القويعة في كل المرافق الحيوية، كما هي واضحة في كل مدينة من مدن المملكة سواء في ذلك النواحي العمرانية أو النواحي الاجتماعية. وباستعراض المرافق التنموية من حيث توافرها وما تقوم به من نشاط يزيد ذلك وضوحا.

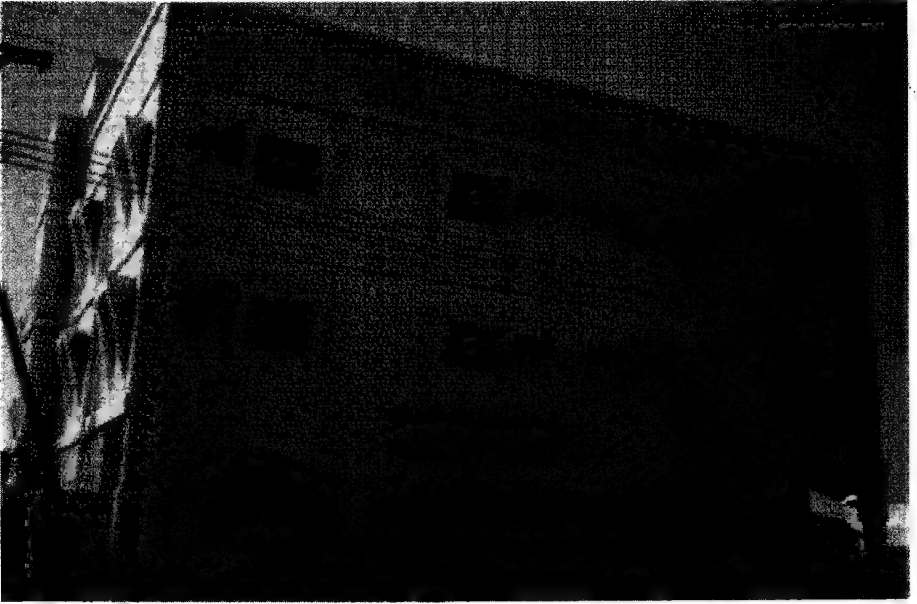
### مثلا تعليم البنين

١ - التعليم الحديث، بدأ في مدينة القويعة بمدرسة ابتدائية واحدة تأسست عام ١٣٧٠هـ ثم فتحت مدرسة ابتدائية في مزعل عام ١٣٧١هـ، ثم فتحت مدرسة ابتدائية في بلدة الروضة عام ١٣٧٤هـ، وفي عام ١٣٨٠هـ فتحت مدرسة في محيرة ومدرسة في نخيلان، وفتحت المدرسة المتوسطة في القويعة عام ١٣٨٠هـ وفتحت المدرسة الثانوية عام ١٣٩١هـ وتأسس المعهد العلمي التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٣٨٨هـ. ومن ثم توالى فتح المدارس في مدينة القويعة وتوابعها، في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ونما عدد المدارس تبعا للنمو الاجتماعي في القرى والهجر، حتى بلغ عدد المدارس الابتدائية ثمانين مدرسة، والمدارس المتوسطة سبع مدارس، والثانوية ثلاث مدارس، كان ذلك في عام ١٤٠٠هـ، لذلك دعت الحاجة إلى إقامة إدارة تعليم في مدينة القويعة للإشراف على هذه المدارس، ومتابعة ما تحتاج إليه.

وفي عام ١٤٠١هـ تأسست إدارة تعليم العرض بمدينة القويعة، ومنذ تأسيس هذه الإدارة أخذ التعليم في التوسع والنمو حتى شمل كل قرية وهجرة في منطقة العرض وما يلحق بها، هذا بالنسبة لتعليم البنين.

## أما تعليم البنات :

بدأ تعليم البنات في القويعة بداية لا تختلف عن بداية تعليم البنين ، بدأ بمدرسة ابتدائية واحدة ، فتحت في مدينة القويعة عام ١٣٩٢ هـ وفتحت المدرسة المتوسطة عام ١٣٩٥ هـ ثم أخذ ينمو سنة بعد سنة ويتوسع في القرى والهجر التابعة لإدارة القويعة وفتحت فيها مندوبية للإشراف على هذه المدارس ، ثم طورت هذه المندوبية إلى مكتب التعليم وتوسعه وتوفير ما يحتاج إليه من مقومات مادية وتعليمية حتر شمل كل قرية وهجرة .



## إدارة تعليم البنات

ومن أدلة توسع التعليم في منطقة القويعة كثرة المدارس وتعميمها في القرى وفي الهجر ، وقد بلغ عدد المدارس التابعة لإدارة تعليم البنين عام ١٤١٣ هـ كالآتي :

- ١- المدارس الابتدائية سبع وثمانون مدرسة .
- ٢- المدارس المتوسطة خمس وعشرون مدرسة .
- ٣- المدارس الثانوية ست مدارس .

- ٤ - معهد علمي متوسط ثانوي تابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية واحد .
- ٥ - مدارس تحفيظ القرآن الكريم ثلاث ابتدائي ، ومتوسطة واحدة .
- مجموع المدارس التابعة لإدارة تعليم البنين ١٢٢ مدرسة .
- أما المدارس التابعة لإدارة تعليم البنات فإن عددها كما يلي :
- ١ - المدارس الابتدائية ثلاث وتسعون مدرسة .
- ٢ - المدارس المتوسطة أربع وعشرون مدرسة .
- ٣ - المدارس الثانوية سبع مدارس .
- ٤ - معاهد إعداد المعلمات خمسة معاهد .
- ٥ - مدارس تحفيظ القرآن الكريم مدرسة واحدة .
- ٦ - مدارس محو الأمية تسع عشرة مدرسة .
- مجموع مدارس البنات التابعة لإدارة تعليم البنات مائة وتسع وأربعون مدرسة ، وهذا النمو في عدد مدارس البنين ومدارس البنات يدل على توسع التعليم وانتشاره في منطقة القويعة .



## المكتبة العامة في القويعة:

مع نمو التعليم والتقدم العلمي أحسَّ أهل القويعة بحاجتهم إلى مكتبة عامة تضم كتباً في مختلف العلوم والآداب فجمعوا نواة هذه المكتبة مما في أيديهم من الكتب، وتضافرت جهودهم وتعاونوا في تأسيس هذه المكتبة وافتتاحها، فجمعت الكتب، وأسأجروا بيتاً مناسباً ليكون مقراً لها، ووضعوا الكتب فيه، ورتبوها، وقام الشيخ سعد بن شقيران المدرس بالمدرسة الابتدائية وإمام الجامع بالإشراف عليها، محتسباً. وتم افتتاحها عام ١٣٩٤هـ وأصبحت مورداً عامراً لطلبة العلم، تؤدي دورها العلمي في منطقة القويعة، واستمرت الجهود في دعمها بالكتب وكل ما تحتاج إليه لضمان نموها واستمرار نشاطها، على نفقة الأهالي مدة سنتين.

وفي عام ١٣٩٦هـ ضمت إلى وزارة المعارف، وانتقل الشيخ سعد بن شقيران من التدريس في المدرسة إليها ليعمل أميناً لها من قبل الوزارة، ووضعت تحت إشراف إدارة التعليم في القويعة.

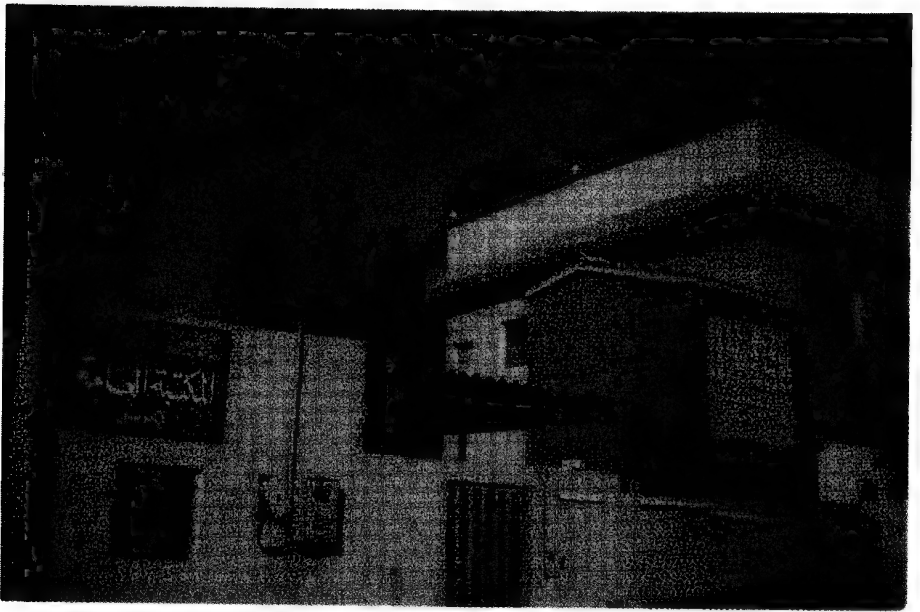
ومن ثم استؤجر لها مقر جديد يتلاءم مع نموها، وزُوِّدت من قبل الوزارة بالأثاث والمطبوعات والكتب والصحف والمجلات، وأخذت تنمو سنة بعد سنة.

وفي عام ١٤٠٩هـ أحيل أمينها الشيخ سعد بن شقيران إلى التقاعد، وعين لها أمين جديد وموظف ومستخدم، وما زالت سائرة في طريق النمو آخذة بنصيبها من دعم وزارة المعارف مادياً ومعنوياً كغيرها من المكتبات العامة التابعة لهذه الوزارة.

## المكتبة العامة في مزعل:

على غرار ما تأسست عليه المكتبة العامة في مدينة القويعة تأسست المكتبة العامة في بلدة مزعل أحد البلدان التابعة لمدينة القويعة - والتي تبعد عنها ثمانية أكيال - قام بتأسيسها عبدالعزيز بن محمد العريفي من أهل مزعل، وفتح بابها للرواد عام ١٣٩٦هـ مقرها بلدة مزعل، أقام لها مؤسسها بيتاً بجانب منزله في مكان فسيح مناسب، ووضع

فيه ما بحوزته من الكتب المطبوعة التي كان يملكها ، وكذلك وضع فيها كتباً مخطوطة ووثائق مخطوطة - وجعل هذه المخطوطات إعارة للاستفادة منها . وكذلك أسهم أهل مزعل بدعمها بالكتب ، فأصبحت حافلة بالكتب في فنون المعرفة . وفي عام ١٣٩٨ هـ ضمت إلى وزارة المعارف ، ووضعت تحت إشراف إدارة التعليم في القويعية ، وخصص للبيت الذي هو مقرها أجرة مناسبة ، ومن ثم أخذت نصيبها من دعم الوزارة بالأثاث والمطبوعات والكتب والمجلات والجرائد ، وعين فيها من قبل الوزارة مستخدم واحد .



المكتبة العامة في مزعل

أما الإشراف عليها والعمل فيها فيقوم به مؤسسها وهو ابنه محمد الموظف في إدارة التعليم في القويعية وابنه سعد المدرس في الكلية المتوسطة في الرياض احتساباً ، وبدون أي مقابل . ولا استمرار الدعم من الوزارة ومتابعة المشرف عليها وابنيه محمد وسعد فإنها قد أصبحت حافلة بكتب كثيرة في جميع فنون المعرفة .



وقد خصص فيها غرفة لإدارتها، وصالة مناسبة للمطالعة، وصالة للجرائد والدوريات.

### الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن

تأسست هذه الجماعة الخيرية في مدينة القويعة في ٤/٨/١٤٠٦هـ، وصدر الترخيص لها من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في سنة ١٤١٠هـ برقم ٢٢. ومنذ تأسيسها وهي في نمو مطرد من حيث عدد الدارسين وعدد المدرسين ذكورا وإناثا، فبلغ عدد الدارسين في عام ١٤١٣هـ (١٣٩٥) طالبا وطالبة، وبينما كان في سنة ١٤٠٦هـ عددهم (٣٦) طالبا.

وبدأت حلق النساء بأربع حلقات في عام ١٤١١هـ، وفي عام ١٤١٣هـ بلغ عددها عشر حلقات، ويقوم على حلق النساء عشر مدرسات ومشرفة. وفي العام الأول بدأت الجماعة نشاطها بمدرسين إثنين، وفي هذا العام ١٤١٣هـ أصبح لديها ثلاثة وخمسون مدرّسا.

وبلغ عدد الحلقات في هذا العام ثلاثا وستين حلقة، بينها عشر حلقات للنساء، وتعمل الجماعة على افتتاح أكبر عدد ممكن من حلق تحفيظ القرآن الكريم في جميع القرى والهجر التابعة لمنطقة القويعة، مع المحافظة على المستوى الجيد للحفظ.

ومن أهداف الجماعة :

- ١ - إحياء رسالة المسجد ودوره في الإسلام.
- ٢ - نشر وتحفيظ كتاب الله الكريم بين أبناء المسلمين.
- ٣ - إتقان تلاوة كتاب الله الكريم وتعميق روح الإسلام في قلوب الناشئة المؤمنة.
- ٤ - العمل على ربط المسلم بكتاب الله تعالى علما وعملا.
- ٥ - تشجيع أبناء الأمة على تلاوة كتاب الله وحفظه والأخذ بأيديهم ومساندتهم ومعاونتهم على أنفسهم وذلك باختيار المدرسين الأكفاء وصرف الجوائز المشجعة لهم. (١)

(١) مستقى من تقرير الجماعة لعام ١٤١٣هـ

قلت : ونظرا للنمو المتزايد عاما بعد عام ، في عدد الحلقات وعدد الدارسين فإن الجماعة في حاجة ماسة إلى مزيد من تبرعات المحسنين .

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الجماعة يرأسها الشيخ صالح بن عبدالرحمن القرعاوي رئيس محاكم منطقة القويعية .

#### جمعية البر الخيرية :

تأسست هذه الجمعية في مدينة القويعية في شهر شعبان عام ١٤٠٨هـ ، وقامت على مايمدها به المحسنون من تبرعات وزكوات ، وكانت التبرعات لهذه الجمعية سخية منذ تأسيسها ، مما جعلها تتوسع في الإنفاق في طرق البر وتنوع نشاطها ، وقد صدر تقريرها السنوي لعام ١٤١١/١٤١٢هـ ، جاء فيه :

والتقت - يعني هيئة الجمعية - بصاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز آل سعود وتبرع بمليون ريال لبناء مبنى خاص بالجمعية ، ويكثف جهوده للحصول على الأرض ، ثم يأتي دور وزارة العمل والشئون الاجتماعية حيث باركت هذا المشروع وساهمت في بنائه ، ثم يأتي دور رئيس الجمعية وأعضاء مجلس الإدارة وتتكاتف الجهود .

وفي ١٤١٢/١/٢٨هـ وضع حجر الأساس صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود نيابة عن والده ، وهانحن نجتمع فيه بعد عام تقريباً . . .

والمبنى ملحق به ثلاثة لحفظ اللحوم ومستودع مبرد بتكلفة ١٧٠ ألف ريال ، وكذلك ملحق به دار للضيافة العائلية ، الطارئة ، إذ أثبت هذا المشروع فاعليته ، حيث استقبل في الفترة من ١٤١٢/٢/٧هـ وقت افتتاحه وحتى نهاية السنة المالية في ١٤١٣/٦/٢٤هـ ١٥٧ حالة بين عابر سبيل وحوادث طرق .

والمبنى يضم حاسبا آليا، وكذلك قاعة اجتماعات تتسع لحوالي ٧٠ شخصا، وكذلك يضم قسما للنشاط الثقافي توزع منه الكتيبات الإسلامية والشرائط الدينية مجانا. . وقد بلغت تكاليف هذا المبنى حوالي ٢,٥٠٠,٠٠٠ ريال.

وقد امتدت خدمات الجمعية إلى ٤٩ قرية ومدينة، من قرى ومدن منطقة القويعة، وبلغ عدد الملفات المسجلة في الجمعية ٤١٨٢ ملفا.

وسنبدأ في صرف الدفعة الثامنة منذ إنشاء الجمعية والأولى لهذا العام المالي في أول ربيع ثاني ١٤١٣هـ وقيمتها مليونان وثلاثمائة ألف ريال تقريبا. وهذه الإعانات يتم صرفها في السنة مرتين. وجهات الصرف مرتبة على فئات حسب الأحوال ونتائج الدراسات، وأهمها مايلي:

- ١ - مساعدات الأرمال، ويقصد به المرأة المتوفي زوجها، وتعيش فريدة ولم تتزوج.
- ٢ - المطلقات: وهي من طلقت طلاقا شرعيا ولم تتزوج.
- ٣ - المعوقون والمرضى: وهم العاجزون بسبب إعاقاتهم أو مرضهم عن العمل.
- ٤ - كبار السن: وهم العاجزون بسبب كبرهم عن الاكتساب وليس لهم تقاعد ولا من يرعاهم، وليس لهم دخل يكفيهم.
- ٥ - محدود والدخل: وهم من ليس لهم دخل ثابت يعينهم على أعباء الحياة.
- ٦ - الأيتام: واليتيم هو من توفي والده، وهو صغير لا يقدر على الكسب.
- ٧ - أسر المسجونين: حفاظا على الكيان الاجتماعي لأسرهم.
- ٨ - الزواج الحديث: زواج الشباب العاجز عن سداد مهره. وقد وضع للصرف لهذه الجهات ضوابط يلتزم بها عند الصرف.
- ٩ - المساعدات الاستثنائية: وهي الحالات التي لا تندرج تحت ضوابط الحالات السابقة ويكون الصرف بقرار من مجلس إدارة الجمعية.

وتجد الإشارة إلى أن هذه الجمعية الخيرية يرأسها الشيخ صالح بن عبدالرحمن القرعاوي رئيس المحاكم في منطقة القويعة.

أما التبرعات التي تتلقاها من زكاة وغيرها فإنها تصلها من المحسنين من كثير من الهيئات والمؤسسات والأفراد في المملكة وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله .

## ٢ - مكتب الأوقاف وشؤون المساجد :

تأسس مكتب الأوقاف في مدينة القويعة عام ١٣٩٤هـ وزاول مهامه في منطقتها - في قراها وفي الهجر التابعة لها - بصرف رواتب الأئمة والمؤذنين والخدم القائمين في مساجدها وتزويد المساجد بالفرش ومكبرات الصوت وأدوات النظافة . وبلغ عدد المساجد التي تستفيد من هذا المكتب ألفا ومائتي مسجد . تقام صلاة الجمعة في مائتين وسبعين مسجداً ، في أحياء مدينة القويعة منها خمسة وخمسون مسجداً . تقام صلاة الجمعة في خمسة منها .

## ٣ - الخدمات الصحية :

بدأت الخدمات الصحية في مدينة القويعة بتأسيس مستوصف في عام ١٣٧٩هـ ، وفي عام ١٣٩١هـ طور إلى مستشفى عام بضم مائة سرير .

وقد أقيم له مبان حديثة كافية ، وزود بكل ما يحتاج إليه من المختبرات والإشاعة والأدوات الطبية وغيرها .

ونظرا للنمو الاجتماعي المتزايد في المدينة وازدياد الطلب على هذا المستشفى فإن عدد الأسرة فيه قد ارتفع إلى (١٣٩) سريرا ، وألحق به وحدة لغسيل الكلى ويتبع هذا المستشفى عدد من المراكز الصحية موزعة في القرى والهجر التابعة لمدينة القويعة على النحو التالي :

١ - مستشفى في بلدة رويضة العرض بقوة ثلاثين سريرا .

٢ - مركز صحي في حي أبو سليم في مدينة القويعة .

- ٣ - مركز صحي في مدينة القويعة .
- ٤ - مركز صحي في بلدة مزعل .
- ٥ - مركز صحي في منطقة الجلة .
- ٦ - مركز صحي في هجرة لبخة .
- ٧ - مركز صحي هجرة الفويلق .
- ٨ - مركز صحي هجرة الخروعية .
- ٩ - مركز صحي هجرة عنان .
- ١٠ - مركز صحي هجرة الرين العليا .
- ١١ - مركز صحي هجرة الرين المثناة .
- ١٢ - مركز صحي هجرة الرين الأسفل .
- ١٣ - مركز صحي هجرة لجع .
- ١٤ - مركز صحي هجرة حفيرة صباخ .
- ١٥ - مركز صحي هجرة حصاة ابن حويل .
- ١٦ - مركز صحي هجرة حريملاء الحصاة .
- ١٧ - مركز صحي هجرة صبحا .
- ١٨ - مركز صحي هجرة حلبان .
- ١٩ - مركز صحي هجرة الخاصة .
- ٢٠ - مركز صحي هجرة عصيل .
- ٢١ - مركز صحي هجرة أم سريحة .
- ٢٢ - مركز صحي هجرة طحي .
- ٢٣ - مركز صحي هجرة سنام .
- ٢٤ - مركز صحي قرية محيرقة .
- ٢٥ - مركز صحي قرية نخيلان .

هذا والمستشفى القويعية نشاط في التوعية الصحية في مدينة القويعية وفيما يتبعها من الهجر والقرى.

وفي مدينة القويعية وحدتان صحيتان : إحداهما تابعة لإدارة تعليم البنين في القويعية، والثانية تابعة لإدارة تعليم البنات في مدينة القويعية، وهاتان الوحدتان تقومان بدورهما الصحي علاجاً وتوعية صحية لمنسوبي المدارس من المدرسين والطلبة ذكورا وإناثا.

#### مركز الهلال الأحمر العربي السعودي

في أول عام ١٣٩٩هـ تأسس في مدينة القويعية مركز إسعاف الهلال الأحمر تابعا لفرع الرياض، وزود بكل ما يحتاج إليه لأداء مهمته من سيارات، وموظفين إداريين وفنيين. ومنذ ذلك التاريخ أخذ يمارس مهامه، وكان له نشاط في كل ماله صلة بعمله، مثل: التوعية الصحية، والاشتراك في أسبوع النظافة وأسبوع المساجد وأسبوع الشجرة، هذا إلى جانب نشاطه في إسعاف الحوادث التي تجرى في الطرق العامة.

#### نادي العرض الرياضي

في عام ١٣٩٩هـ تأسس نادى العرض الرياضي في مدينة القويعية، وسُجِّل في الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وانطلق في مزاولة أنشطته الرياضية والثقافية والاجتماعية، وقد امتلك أرضا مساحتها ٦٨٠٠٠م<sup>٢</sup> مخصصة لبناء قصر وملاعب، تشتمل على ملعب مزروع لكرة القدم، مضاء للعب عليه ليلا، وتشتمل كذلك على ملعب للكرة الطائرة، وغرفة مؤقتة للإدارة وغرفة للحكام وأخرى للفرق الزائرة، والفريق المضيف.

وكذلك يوجد مقر مؤجر للنادي على مساحة ٢٤٠م<sup>٢</sup>، يشتمل على غرفة الإدارة النادي، ومجلس للضيوف والشباب، وملحق به صالة متعددة الأغراض، بها طاولتان لتنس الطاولة وأخرى للبياردو وعجلات ثابتة خاصة بألعاب القوى، وأجهزة متعددة للعبة الجمباز، كما تشتمل هذه الصالة على قاعة للمحاضرات والندوات الثقافية.

وقد أحرز النادي كثيرا من الكؤوس والميداليات من خلال مشاركاته في المسابقات الثقافية المختلفة التي تعقدها الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

وقد أنشأ النادي مكتبة تضم أكثر من ١٦٠٠ كتاب للقراءة وتنمية الثقافة.

### الأمن العام

وجدت نواة الأمن العام في مدية القويعية في وقت مبكر، ثم نما وتطور حسب متطلبات البلد حتى وصل إلى ما وصل إليه من القدرة والكفاءة على مزاولة مهامه الأمنية، وقد أقيم له مبنى حديث كاف ولائق به، مجهز بكل ما تدعو الحاجة إليه.



شرطة القويعية

وفي عام ١٣٩٩هـ تأسس مركز الدّوريات السلّكية واللاسلكية، ثم تلاه تأسيس مركز المرور عام ١٤٠٢هـ، وهكذا أخذ هذا المرفق بالتكامل في فترات متلاحقة حسب ماتدعو الحاجة إليه .

ثم تلا ذلك تأسيس مركز الدّفاع المدني في مدينة القويعة، مجهزا بكل احتياجاته اللازمة لأداء مهامه وتأدية أغراضه .

### الأحوال المدنيّة والجوازات

في عام ١٣٨٥هـ تأسس مكتب الجوازات والأحوال المدنية في مدينة القويعة، وأصبح يتولى منح حفاظ النفوس، والإقامات وتأشيرات الخروج والعودة .

### الشؤون البلدية والقروية

في عام ١٣٨٦هـ تأسست البلدية في مدينة القويعة، كان لها نشاط في وضع المخططات للأحياء الجديدة في مدينة القويعة، وتوزيع الأراضي السكنية على ذوي الدّخل المحدود، إلى جانب قيامها بمهامها الأخرى في سفلتة بعض الشوارع ورصفها وإقامة الحدائق وفي النظافة، وغيرها كمنح فسوحات البناء واعتماد مخططات البناء، ومتابعتها، والعناية بصحة البيئة العامة، وغيرها .

وكان لها نشاط ومشاركات في الأسابيع التي تقام دورية، كأسبوع الشجرة وأسبوع النظافة وأسبوع المساجد وأسبوع المرور، وفي كل مالة صلة بمهامها في مدينة القويعة .

### الاتصالات السلّكية واللاسلكية

تأسس هذا المرفق في مدينة القويعة في عام ١٣٦٣هـ، ومنذ ذلك التاريخ، وهو يقوم بأداء مهامه بصورة جيدة .

وفي سنة ١٤٠٠هـ افتتح مركز الهاتف الآلي في هذه المدينة، وقد توسعت خدماته مع توسع التطور العمراني والنمو الاجتماعي الذي شمل هذه المنطقة .



## مشروع الكهرباء

تأسس في مدينة القويعة فرع للشركة السعودية الموحدة للكهرباء، وقد توسعت خدماته ومرمّت بتطورات خلال السنوات الماضية ليفي بحاجة مدينة القويعة وما حولها من القرى والهجر، وكان على درجة من الكفاية والشمول.

## الضمان الاجتماعي

من المرافق الحيوية في مدينة القويعة مكتب الضمان الاجتماعي، فقد تأسس منذ سنوات وأصبح يؤدي مهامه على أحسن مايرام، وكان له أثر حسن على عدد كبير من الأسر في هذه المنطقة.

## البريد

البريد هو أحد المراكز الحيوية في مدينة القويعة، وكان يقوم بمهامه بطريقة البريد الطواف، فهو يتم توزيعه في كل إسبوع مرتين، ويرتبط به فرعان رئيسيان وثلاثون مركزا.

## الزراعة

في غضون النهضة الحضارية الشاملة، لم تعد الزراعة تعتمد على قوة الحيوان وسواعد الإنسان، ولم يعد نظامها القديم التقليدي صالحا لإقامة نشاط زراعي واسع الأرجاء متعدد المحاصيل، فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية أخذ الملك عبدالعزيز يتبع سياسة زراعية حديثة، يستهدف من ورائها تنمية الزراعة وتطويرها، ومساعدة الفلاحين فنيا وماديا.

وفي شهر رجب عام ١٣٦٧هـ أسّس مديرية الزراعة، وكانت تضم عددا محدودا من الموظفين الإداريين والفنيين، واستقدم بعثات فنية زراعية لدراسة أحوال البلاد، ومنذ عام ١٣٦٨هـ أخذ نشاط هذه المديرية يظهر عمليا، ومنذ ذلك العهد والزراعة مساندة من جانب الدولة فنيا وماليا، حسب إمكانيات الدولة ونموها الحضاري، وبقدر نمو الأساليب الزراعية الحديثة - التي أدخلت على الزراعة منذ ذلك العهد - أخذت الأساليب الزراعية القديمة تتلاشى حتى لا تكاد ترى لها أثرا باقيا في البلاد.<sup>(١)</sup>

(١) الساني والسانية ١٦.

ومن هنا أخذت الأساليب الزراعية الحديثة مكانها في كل أنحاء المملكة قائمة على الآلات الحديثة والخبرات العلمية، وأخذت المديرية الزراعية توسّع نشاطها في مختلف البلدان، وتتطور الأنظمة الإدارية في المملكة تطورت أنظمة الزراعة إلى مستوى وزارة، ومن ثم انتشرت الفروع الزراعية في مدن المملكة.

وفي عام ١٣٧٤هـ تأسس في مدينة القويعة فرع للزراعة، وقد مر خلال هذه الحقبة بتطورات كثيرة، كان من خلالها يقوم بمهامه في خدمة الزراعة، ومن أهم أنشطته:

الإرشاد الزراعي، والإرشاد الوقائي، والطب البيطري، ومسح الأراضي الزراعية، وتوزيع الأراضي الزراعية، وخدمات مياه الشرب، وإصدار شهادات القمح والشعير للمزارعين، وشهادات العمالة الزراعية، وقد بلغ عدد المزارع المستفيدة من خدماته ثلاثة آلاف مزرعة.

قلت: إن هذا التوسّع في الزراعة ونمو عدد المزارع في منطقة القويعة جاء نتيجة للمساندة المادية والرعاية الفنية وتقديم الخبرات من جانب الدولة، للمزارعين، هذا إلى جانب ما كان لأهل منطقة القويعة من ميول إلى الزراعة، وخبرة في مجالها، وكثرة العاملين منهم في الزراعة منذ بداية عصورهم التاريخية.

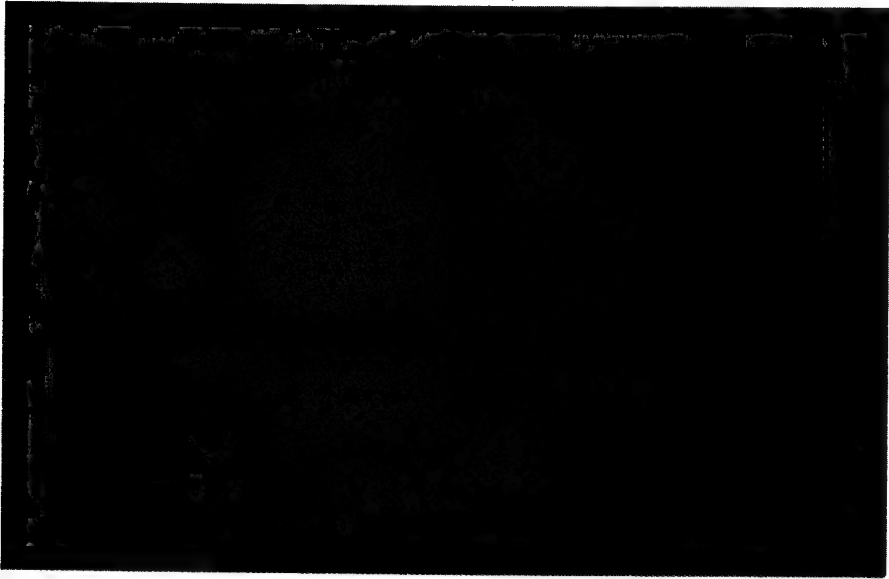
وإلى جانب فرع الزراعة في القويعة تأسس فرع للبنك الزراعي في هذه المدينة في عام ١٣٧٨هـ، ومنذ ذلك التاريخ وهو يواصل نشاطه ويقوم بمهامه في هذه المنطقة على مايرام.

### سدّ وادي القويعة

إن ظاهرة كثرة السدود في أودية المملكة ذات النشاط الزراعي لها أثر ملموس في حفظ مياه السيول، وتغذية مياه الآبار التي تقوم عليها الزراعة، وقد أقيم في وادي القويعة سدّ حديث، يقع غرب مدينة القويعة، انتهى العمل فيه منذ سنوات وأصبح يحجز في خزانة كمية هائلة من مياه السيول.

## ماء الشرب

من المشروعات الحيوية التي اغتبطت بها مدينة القويعية مشروع ماء الشرب، فإن توافر ماء بهذا القدر والكفاية والذوبة نعمة من أكبر نعم الله، وقد نفذ مشروع ماء الشرب، وانتهى العمل به منذ سنوات، جذب ماؤه من منطقة السر الواقعة شمال عرض القويعية ونفذ بواسطة شبكة التمديدات إلى كل المنازل السكنية والذوائر الحكومية وغيرها وأسندت عملية تشغيله وصيانتة إلى شركة متخصصة.



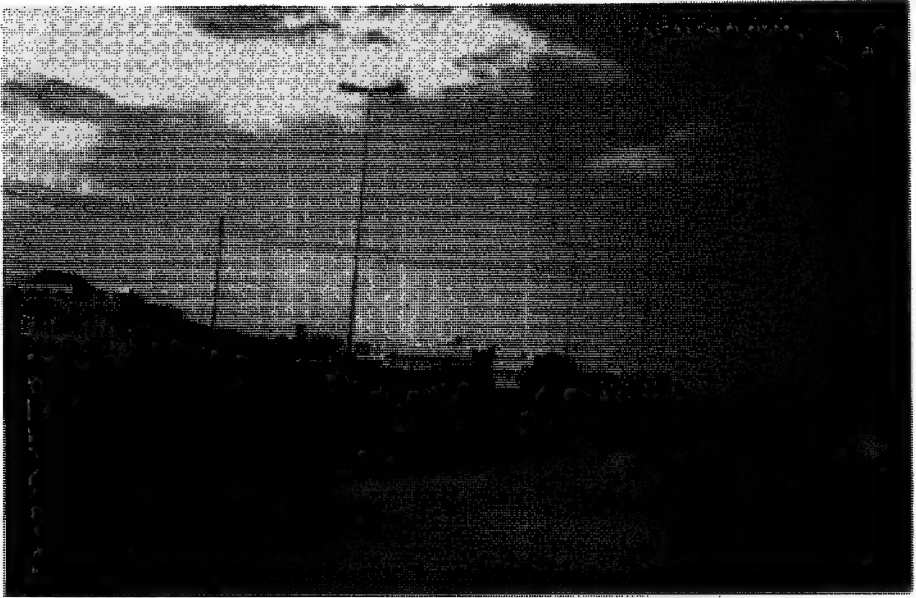
سد القويعية

## الطرق الحديثة

تقدم في الحديث عن مدينة القويعية أنها واقعة على الطريق العام الذي يصل بين مدينة الرياض وبين الحجاز، ومنذ أن سير هذا الطريق مارا بهذه المدينة أخذت ملامح الحركة الحضرية تبدو واضحة في جوانب متعددة من النشاط الذي يزاوله أهلها. ففي الناحية العمرانية أخذت تنتشر المباني الحديثة للمرافق الحكومية والأسواق التجارية، والمساكن والمقاهي وانتشرت محطات الوقود، وورش صيانة السيارات، وسفلتت الطرق الفرعية التي تشعب من هذه الطريق، يمين ويسرة وتربط مدينة القويعية

بكثير من القرى والهجر وتيسر اتصالها بكثير من المدن الكبيرة ، كمدينة الرياض ومدينة الدمام ومدينتي مكة المكرمة وجدة ومدينة الطائف ، وفي ذلك تيسير للحركة التجارية بين مدينة القويعة وبين هذه المدن والقرى ، وكان ذلك سببا في نشاط الحركة التجارية ونموها ، وكثرة أسواقها في هذه المدينة .

وفي نواح أخرى سهلت سفلتة هذه الطرق سرعة إنجاز أعمالها كالزراعة التي أصبحت واسعة ونشيطة في منطقة القويعة ، وكذلك التجارة التي تيسر لها نقل البضائع منها وإليها من مختلف المدن والقرى والهجر ، وكذلك مرافق الخدمات العامة كالتعليم والصحة فإن شبكة هذه الطرق المسفلتة سهلت الاتصال بين المراكز الرئيسية في مدينة القويعة وبين فروعها في القرى والهجر .



شارع القويعة العام

إلى غير ذلك من الفوائد الكثيرة التي تعود بها هذه الشبكة على هذه المنطقة ، وقد ، واكب هذه النهضة الحضارية نشاط في كل المشروعات الإنمائية - لاسيما في مجال الكهرباء التي أصبح لها دور واضح في مدينة القويعة وقراها وهجرها ، في الإضاءة والتكييف والزراعة والصناعة ، ، الحركة التجارية في أسواق التجارة ، وكذلك في إضاءة الطرق والأحياء ودوائر الحكومة وغيرها من المرافق العامة .


## ملحق الوثائق

في هذا الملحق نموذج من رسائل عبدالعزيز التي يخاطب بها أهل البلدان ويضمها التنظيمات الإدارية لشؤون الجهاد وغيره من نشاط حكومته، والرسائل الملحقة بهذا الكتاب خمس منها خاصة بتنظيم الجهاد وتوجيه المجاهدين وتوصياته لهم، ورسالتان خاصتان بتنظيم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحث رجال الحسبة على حسن القصد والتعاون والصبر وتوصية أمير البلد وقاضيه بأن يتعاونوا مع الهيئات في سبيل القيام بعملهم على أكمل وجه، وأن يستعينوا بأهل الخير والصلاح في البلد، وأن يرفعوا إليه ماصعب عليهم أو كان له أثر في تعطيل نشاطهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من عبد العزيز بن عبد الرحمن بن الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن عبد الله بن جعفر بن اهل البيت عليهم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ذلك يا ابي عبد الله خافني مصاريقنا وكثرة خارجتنا و  
حالنا طربنا على جميع اهل نجد جهنا العار وانه مشني ويكون دهرهم الخطيب عنها عاية ربه فانتم انتم انتم  
الله تظنون ولا تخرجون في نجاسة وتسلمون بيه خارجنا سليمان بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن اهل البيت عليهم السلام





91.

رسالة

من عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي نعيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل الدنيا داراً  
للعيشة والآخرة داراً  
للقضاء والجزاء  
فان قصرت فتخلط بها بذر  
وتخلو بها زاهية في  
ملعنة واحص في  
تكملها ونجارتها والقيمة  
لكم ان الله واحص في  
تتظيم ذلك غاية ما يصير  
هنا منكم تعينه



[illegible]



- ۱۰۷ -

## بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن<sup>(١)</sup> عبدالرحمن الفيصل إلى جناب المكرم الشيخ عبدالله بن<sup>(٢)</sup> رشيدان وعمر بن<sup>(٣)</sup> شعيل وكافة أهل العرض<sup>(٤)</sup> سلمهم الله . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ذلك بارك الله فيكم ماهوب خافيككم<sup>(٥)</sup> مامن الله به علينا يا أهل هالوطن<sup>(٦)</sup> أول هذه العقيدة وهى كلمة التوحيد وعبادة الله والبرأة<sup>(٧)</sup> مما سواه<sup>(٨)</sup> الثاني كما قال الله سبحانه وتعالى «الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا<sup>(٩)</sup> الصلاة<sup>(١٠)</sup> وآتوا<sup>(١١)</sup> الزكاة وأمروا<sup>(١٢)</sup> بالمعروف ونهوا<sup>(١٣)</sup> عن المنكر والله عاقبة الأمور» الثالث تقويم الشريعة<sup>(١٤)</sup> للضعيف والقوى ثم بعد ذلك تفهمون أن كل هذا ماينفع إلا بالإخلاص وتناصح المسلمين فيما بينهم في أقوالهم وأفعالهم ثم هنا مصيبة ابتلي بها<sup>(١٥)</sup> المسلمين<sup>(١٦)</sup> والعالم والله إن الجرح الذي أصاب المسلمين من أكبر أسبابه المعاملة في الرباء<sup>(١٧)</sup> وأعظم من عمل الرباء<sup>(١٨)</sup> كون انهم يسألون<sup>(١٩)</sup> طلبت<sup>(٢٠)</sup> العلم عن المسائل الشرعية في المعاملة ويعقدون عليها العقود ويكون البيع والشرأ<sup>(٢١)</sup> ضد ذلك والبائع والمشتري متفقين<sup>(٢٢)</sup> على ذلك ثم بعد ذلك بخس المكاييل والموازين وهذا الأمور لازم<sup>(٢٣)</sup> على المسلمين ان يقومون<sup>(٢٤)</sup> بها وحنا<sup>(٢٥)</sup> اتكلنا على الله سبحانه وتعالى ثم عمدنا حسن ابن<sup>(٢٦)</sup> عبدالعزيز آل الشيخ وعبدالعزیز ابن<sup>(٢٧)</sup> سليمان ابن<sup>(٢٨)</sup> محمد يتراجعون<sup>(٢٩)</sup> مع القاضي والجماعة وبالأخص الأخيار الذي<sup>(٣٠)</sup> فيهم دين لأن الذي مافيه دين مافيه خير حتى تتفقون<sup>(٣١)</sup> أنتم وإياهم على النواب<sup>(٣٢)</sup> الذين فيهم خير يقومون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما في هذا الكتاب على شرط أن الأمير وأعيان الجماعة يكونون عوناً لهم ويساعدونهم بذلك والنواب<sup>(٣٣)</sup> المذكورون يقومون بالواجب ويعملون طبق الشريعة ولا يتعدونها لا بقليل ولا بكثير وما جهلوه يستلون<sup>(٣٤)</sup> عنه طالب العلم الذي<sup>(٣٥)</sup> عندهم ويأخذون منه فتوا<sup>(٣٦)</sup> بأيديهم وهم عليهم القيام بأوامر الله والدعوة إلى الله باطنا وظاهراً<sup>(٣٧)</sup> ولا يتعدون عن أمر الشريعة ويستلون<sup>(٣٨)</sup> عن كيفية<sup>(٣٩)</sup> الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويمشون عليه فإن ساعدهم الأمير والقاضي وخيار الجماعة فالحمد لله ، وهذا مطلوبنا وعسى يجعل في كل بلد من بلدان المسلمين من يقوم بأمر الله ويتبع أوامره ويحنتب نواهيه فإن تركوا<sup>(٤٠)</sup> مساعدتهم وشافوا<sup>(٤١)</sup> الأمر متناهي ضد الشريعة وطاعة الله فيرفعون الأمر لنا وحنا<sup>(٤٢)</sup> إن شاء الله نقوم بالواجب ولكن على شرط ان

لا يذكرون<sup>(٤٣)</sup> لنا إلا أمر صحيح ثم بعد ذلك يتفكرون في قول الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ<sup>(٤٤)</sup> فتبينوا» الآية<sup>(٤٥)</sup> لأنني مجرب ولا بد به منافقين<sup>(٤٦)</sup> لهم أغراض من أمرين الأول يبي<sup>(٤٧)</sup> يذب<sup>(٤٨)</sup> عن نفسه والثاني يقضي غرضه من صاحبه وهذا هو أكبر يخل<sup>(٤٩)</sup> على الناس وكل إنسان<sup>(٥٠)</sup> منهم يلقي عليه أحد خبراً يتهم الراي<sup>(٥١)</sup> حتى يستل<sup>(٥٢)</sup> أهل الخير من أهل البلد هو من أهل الخير أو من أهل الشر لأن القصد من ذلك اتباع أوامر الله وجتناب<sup>(٥٣)</sup> نواهيه نرجو الله تعالى أن يأخذ بنواصينا ونواصيكم إلى ما يحبه ويرضاه وينصر دينه ويعمل كلمته ويجعلنا وإياكم من أنصار دينه هذا ما لزم تعريفه والسلام .

١٣٦٤/٨/٧

الختم الملكي

من : عبدالعزيز عبدالرحمن الفيصل .  
إلى : عبدالله بن رشيدان وعمر بن شعيل وكافة أهل العرض .  
المضمون : حث على عمل الخير واجتناب فعل الشر .  
الصفة : الختم الملكي .  
التاريخ : ١٣٦٤/٨/٧ هـ .

- (١) ابن : بن .
- (٢) ابن : بن .
- (٣) ابن : بن .
- (٤) العرض : منطقة غرب مدينة الرياض .
- (٥) ماهو بخافيكم : لا يخفاكم .
- (٦) هالوطن : هذا الوطن .
- (٧) ولبرة : والبراءة .
- (٨) من ماسواه : ماسواه .
- (٩) قاموا : أقاموا .
- (١٠) الصلات : الصلاة .
- (١١) واتو : وأتوا .
- (١٢) امرو : أمروا .
- (١٣) نهو : نهوا .
- (١٤) لشريعة : الشريعة .
- (١٥) ابتلو بها : ابتلوا بها .
- (١٦) المسلمين : المسلمون .
- (١٧) الرباء : الربا .
- (١٨) الرباء : الربا .
- (١٩) يستلون : يسألون .
- (٢٠) طلبت : طلبت .

- (٢١) الشراء : الشراء .
- (٢٢) متفقين : متفقان .
- (٢٣) لازم : يلزم .
- (٢٤) أن يقومون : أن يقوموا .
- (٢٥) وحنا : ونحن .
- (٢٦) ابن : بن .
- (٢٧) ابن : بن .
- (٢٨) ابن : بن .
- (٢٩) يراجعون : يراجعون .
- (٣٠) الذي : الذين .
- (٣١) حتى تتفقون : حتى تتفقوا .
- (٣٢) النواب : جمع نائب وهو من يقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتكليف من الدولة .
- (٣٣) النواب : جمع نائب وهو من يقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتكليف من الدولة .
- (٣٤) يسألون : يسألون .
- (٣٥) الذين : الذي .
- (٣٦) فتوا : فتوى .
- (٣٧) وظاهر : وظاهرا .
- (٣٨) ويستلون : ويسألون .
- (٣٩) كيفية : كيفية .
- (٤٠) تركوا : تركوا .
- (٤١) وشافوا : شافوا : أي رأوا .
- (٤٢) وحنا : ونحن .
- (٤٣) ان لا يذكرون : الا يذكروا .
- (٤٤) ببناء : بنياً .

(٤٥) الاياه : الآية .

(٤٦) ولا بد به منافقين : ويوجد منافقون .

(٤٧) يبي : يريد .

(٤٨) يذب : يبعد .

(٤٩) يخل : خلل أو ما يخل .

(٥٠) أن سان : انسان .

(٥١) الراي : الرأي .

(٥٢) يسئل : يسأل .

(٥٣) وجتناب : واجتناب .



## تبت المراجع

- ١ - إبراهيم بن صالح بن عيسى - عقد الدرر طبعة وزارة المعارف .
- ٢ - ج ج لويمر - دليل الخليج ، القسم الجغرافي ج ٥
- ٣ - الحسن بن أحمد الهمداني - صفة جزيرة العرب ، بتعليق محمد بن بليهد مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٣ م .
- ٤ - الحسن بن عبدالله الأصفهاني - بلاد العرب ، تحقيق حمد الجاسر .
- ٥ - حسين بن غنام . روضة الأفكار والأفهام لمرتادي حال الإمام ، المطبعة المصطفوية - بمبي ١٣٣٢ هـ .
- ٦ - سعد بن عبدالله الجنيدل بين الغزل والهزل - منشورات الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون .
- ٧ - سعد بن عبدالله الجنيدل الساني والسانية ، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- ٨ - سعد بن عبدالله الجنيدل معجم عالية نجد - منشورات دار اليمامة ط ١٣٩٩ هـ .
- ٩ - عبدالله بن عبدالرحمن البسام - علماء نجد في ستة قرون ج ١ الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ .
- ١٠ - عثمان بن عبدالله بن بشر - عنوان المجد في تاريخ نجد - طبعة وزارة المعارف ١٣٩٤ هـ .
- ١١ - محمد بن سعد الشويعر - شقراء الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- ١٢ - محمد عبده يمانى الجيولوجيا الاقتصادية .
- ١٣ - لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب - تحقيق عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ - منشورات دار الملك عبدالعزيز .
- ١٤ - إدارة تعليم العرض بالقويعة - دليل منطقة العرض التعليمية ، ومطابع الوطن الفنية ١٤٠٧ هـ .
- ١٥ - جماعة تحفيظ القرآن الكريم بالقويعة - نشرة عن نشاط الجماعة صدرت في آخر عام ١٣١٢ هـ .
- ١٦ - الجمعية الخيرية بالقويعة - التقرير السنوي الثالث عن نشاط الجماعة صدر في ١٣١٢ هـ .

١٧ - منطقة القويعية - كتيب أعد بمناسبة زيارة سمو وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز لمدينة القويعية ١٤٠٣هـ.

١٨ - وثائق مخطوطة في مكتبة الأمير الشيخ حمد بن جبرين رحمه الله .

١٩ - وثائق مخطوطة في مكتبة محمد بن سعود العريفي رحمه الله .

٢٠ - الزيارات والمشاهدات والمقابلات .

أهم الرواة، مشكورين : ١ - الشيخ سعد بن شقيران .

٢ - الشيخ عبدالعزيز بن لهيب رحمه الله .

٣ - الشيخ عبدالعزيز بن محمد العريفي .

٤ - الشيخ عبدالله بن محمد بن يابس .

• - الشيخ محمد بن سعود الصبيحي .

شكر وتقدير:

وشكر لصديقنا الأستاذ سعد بن عبدالعزيز العريفي المدرس بالكلية المتوسطة بالرياض على ماوفره لي من تسهيلات وعون في سبيل إنجاز البحث وأشكر رؤساء الدوائر الحكومية في القويعية على تعاونهم، وفقهم الله .

## المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
تقديم	٧
مقدمة	١١
<b>الفصل الأول</b>	١٣
* مدينة القويعة	١٥
* الأحياء القديمة والحديثة	١٩
* عرض شام جغرافيته وسكانه	٢٩
* الآثار والمعادن	٣٦
<b>الفصل الثاني</b>	٤١
* الإدارة	٤٣
* القضاء	٤٥
* العلماء والتعليم	٤٨
* الانقياد للدعوة (الوفود على الدرعية)	٥٣
* الجهاد	٥٦
* هيئة الأمر بالمعروف (الحسبة)	٥٨
* المكتبات الخاصة	٥٩

**الفصل الثالث** ..... ٦٣

\* النشاط الاقتصادي (الزراعة، التجارة، الحرف) ..... ٦٥

\* العادات ..... ٦٩

\* الأدب الشعبي ..... ٧٣

**الفصل الرابع** ..... ٨١

\* ملامح النهضة الحضارية الحديث ..... ٨٣

\* (التعليم الحديث، المكتبات العامة، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن،

جمعية البر الخيرية، الأوقاف، الصحة، النادي الرياضي، الأمن، البلدية،

الضمان الاجتماعي، البريد، الزراعة، الطرق) ..... ١٠٠

ملحق الوثائق (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) ..... ١٠١

ثبت المراجع ..... ١١٣

## الكتب التي صدرت من سلسلة « هذه بلادنا »

اسم الكتاب	رقمه	اسم المؤلف	الطبعة
حائل	١	فهد العلي العريفي	طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ
بريدة	٢	د. حسن بن فهد الهويمل	طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ
الجواء	٣	د. صالح بن سليمان النصار الوشمي	طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ
فرسان	٤	إبراهيم عبدالله مفتاح	طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ
بلاد زهران	٥	د. محمد بن مسفر بن حسين الزهراني	طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ
عودة سدير	٦	د. عبدالعزيز بن محمد الفيصل	طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ
المدينة المنورة	٧	محمد صالح البليهشي	طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ
المذنب	٨	عبدالرحمن بن عبدالله الغنaim	طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ
الجيل	٩	عبدالرحمن بن عبدالكريم العبيد	طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ
الحريق	١٠	محمد بن سعد الدبل	طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ
السر	١١	عبدالله بن محمد الرشيد	طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ
الخبر	١٢	عبدالله أحمد الشباط	طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ
الزلفي	١٣	عبدالرزاق بن أحمد اليوسف	طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ
الباحة	١٤	د. صالح عون هاشم عدنان الغامدي	طبعة أولى ١٤٠٨ هـ
البكيرية	١٥	علي بن سليمان المقوشي	طبعة أولى ١٤٠٨ هـ
البدائع	١٦	عبدالله بن محمد العبيد	طبعة أولى ١٤٠٨ هـ
شقراء	١٧	محمد بن إبراهيم بن عبدالله العمار	طبعة أولى ١٤٠٨ هـ
الجوف	١٨	د. عارف بن مفضي المسعر	طبعة أولى ١٤٠٨ هـ
مكة المكرمة	١٩	إبراهيم أحمد حسين كفي	طبعة أولى ١٤٠٨ هـ
تبوك	٢٠	د. محمد بن علي الهرفي	طبعة أولى ١٤٠٩ هـ
جلاجل	٢١	د. إبراهيم بن سليمان الأحيدب	طبعة أولى ١٤٠٩ هـ
أبو عريش	٢٢	محمد حاسر إبراهيم عريشي	طبعة أولى ١٤٠٩ هـ
عنيزة	٢٣	د. محمد بن عبدالله السلman	طبعة أولى ١٤١٠ هـ
القطيف	٢٤	محمد سعيد المسلم	طبعة أولى ١٤١٠ هـ
الشماسية	٢٥	د. عبدالله بن ناصر الوليعي	طبعة أولى ١٤١٠ هـ
الميص	٢٦	معتاد بن عبيد السناني	طبعة أولى ١٤١٠ هـ
الأفلاج	٢٧	د/ إبراهيم بن صالح بن راشد المجادة الدوسري	طبعة أولى ١٤١١ هـ
رأس تنورة	٢٨	صالح محسن فهد القعود	طبعة أولى ١٤١١ هـ
حوطة سدير	٢٩	عبدالله بن عبدالكريم المعجل	طبعة أولى ١٤١١ هـ
تيماء	٣٠	محمد حمد السمير التيمائي	طبعة أولى ١٤١١ هـ
روضة سدير	٣١	عبدالله بن محمد بن عبدالله أبابطين	طبعة أولى ١٤١٢ هـ

## تابع - الكتب التي صدرت من سلسلة « هذه بلادنا »

اسم الكتاب	رقمه	اسم المؤلف	الطبعة
بلاد ثقيف	٣٢	د. يوسف علي بن رابع الثقفي	طبعة أولى ١٤١٢هـ
القصص	٣٣	ناصر عبدالله عبدالعزيز الحميضي	طبعة أولى ١٤١٢هـ
نجران	٣٤	صالح بن محمد بن جابر آل مريح	طبعة أولى ١٤١٢هـ
الدوادمي	٣٥	سعد بن محمد بن سعد الطخيس	طبعة أولى ١٤١٢هـ
صبيبا	٣٦	محمد محسن محمد مشاري	طبعة أولى ١٤١٢هـ
الرياض	٣٧	فهد بن عبدالعزيز الكليب	طبعة أولى ١٤١٢هـ
ضرما	٣٨	د. محمد بن عبدالعزيز القباني	طبعة أولى ١٤١٣هـ
ينبع	٣٩	عبد الكريم محمود الخطيب	طبعة أولى ١٤١٣هـ
الخرج	٤٠	سعد بن عبدالرحمن الدريم	طبعة أولى ١٤١٣هـ
سراة عبيدة	٤١	د. عبدالله بن علي بن ثقفان	طبعة أولى ١٤١٣هـ
بدر	٤٢	محمد صالح البليهني	طبعة أولى ١٤١٢هـ
رمان	٤٣	عبدالرحمن بن زيد السويداء	طبعة أولى ١٤١٤هـ
الربيعية	٤٤	عبدالعزیز بن راشد بن عبدالکريم السنيدي	طبعة أولى ١٤١٤هـ
الوجه	٤٥	د. محمد أحمد الرويثي	طبعة أولى ١٤١٤هـ
تنومة	٤٦	صالح بن علي أبو عرّاد الشهري	طبعة أولى ١٤١٤هـ
الخرمة	٤٧	عبدالله سعد الحضيبي السبيعي	طبعة أولى ١٤١٤هـ
سبت العلايا	٤٨	عبدالله محمد بن عبدالرحمن القرني	طبعة أولى ١٤١٥هـ
أبها	٤٩	هاشم بن سعيد علي النعمي	طبعة أولى ١٤١٨هـ
الدلم	٥٠	محمد بن زيد بن محمد العسكر	طبعة أولى ١٤١٨هـ
موقق	٥١	عبدالعزیز بن سلطان الشمري	طبعة أولى ١٤١٩هـ
مرات	٥٢	عبدالله بن عبدالعزيز الضويحي	طبعة أولى ١٤١٩هـ

---

الإشراف العام: عبدالرحمن العليق